من أجل أمن
أجيال المستقبل

ثقافة السّلام

المستوى: متوسّط (إعدادي)

الجزء الثّالث

محفوظ العارم

إشراف

د. تهامي العبدولي

LBBoo3.indd 1 9/8/22 1:51 PM

عناوين مكاتب المؤسسة

الكويت

ص. ب 599 الصفاة 13006

هاتف: 22406816 (965+)

22415172 (965+)

فاكس: 22455039 (965+)

القاهرة

ص. ب 509 الدقي 12311 الجيزة – ج.م.ع

هاتف: 33030788 (202+)

فاكس: 33027335 (202+)

روما

شارع توسكولانا، روما

هاتف: 57335212 (3906+)

فاكس: 57335366 (3906+)

موقع المؤسسة: www. albabtaincf.org

البريد الإلكتروني: info@ albabtaincf.org

حقوق الطبع محفوظة

مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

2022

المحتوى

- شكر وتقدير: عبدالعزيز سعود البابطين 5
- توطئة: الالتزام بثقافة السّلام: مايكل فريندو 7
- المقدّمة 11
- الوحدة الأولى: السّلام والتّضامن 17
- الوحدة الثّانية: المصالحة الوطنيّة 23
- الوحدة الثّالثة: التّراث الثّقافيّ العالميّ 31
- الوحدة الرّابعة: تمجيد الحرب 37
- الوحدة الخامسة: الحرب والسّلام في الأدب والفنّ 43
- الوحدة السّادسة: النّزعة المسالمة 51
- الوحدة السّابعة: تأمّلات السّلام 59
- الوحدة الثّامنة: لا عدالة، لا سلام؟ 67
- الوحدة التّاسعة: التّهديد الإرهابيّ 75
- الوحدة العاشرة: نزع الأسلحة النوويّة 83

LBBoo3.indd 3 9/8/22 1:51 PM

LBBoo3.indd 4 9/8/22 1:51 PM

شكر وتقدير

في 7 سبتمبر/أيلول 2017، تقدّمتُ بُمقترحَ إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة كنتُ قلتُ فِيه إنه وإذا قُيِّضَ لهذا المقترح أن ينفّذ، فسيكون علامة فارقة للأجيال القادمة. إن تحقيقه يعتمد يقينا على جهودنا المتضافرة، وبالخصوص على إرادتنا الصادقة وتصميمنا على خدمة الإنسانية. هذا المقترح يحمل عنوان «ثقافة السلام من أجل أمن أجيال المستقبل «ويتطلب من كل الفاعلين الدوليين إلزام أنفسهم بتقديم دروس خاصة حول ثقافة السلام ضمن البرامج والمواد التربوية، بدءًا من رياض الأطفال مرورا بالتعليم الابتدائي وانتهاءً بالتعليم الثانوي والجامعي. وقد لقي هذا المشروع ترحيبًا من رئيس الجمعية العامة آنذاك السيد «بيتر طومسون» الذي أودّ أن أتقدم له بجزيل الشكر. شكلت الموافقة على المشروع حافزا لي للانتقال إلى الخطوات التالية في تجسيد فكرتي. ففي 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، دشّنت مؤسسة «عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية» كرسي ثقافة السلام في روما واعتنت بجميع أنشطته. ولقد أوكلنا مهمة الإشراف عليه وتدريس ثقافة السلام للمركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان الذي يضم 100 جامعة من جميع أنحاء العالم.

وقررت بعد ذلك إنشاء لجنة دولية للإشراف والتوجيه في تسهيل مهمة أولئك الذين سيقومون بتدريس ثقافة السلام للأجيال القادمة.

كان ذلك هو الوقت الذي ترأست فيه الاجتماع الأول لهذه اللجنة في روما، في 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، أي في اليوم الذي تَلاَ تدشين كرسي السلام في مركز «ألتييرو سبينيلي» بجامعة روما الثالثة. إثر ذلك عقدنا اجتماعا ثانيا في روما في 28 جانفي/يناير 2018 (على امتداد يومين متتاليين)، قمنا خلالهما بتحديد محتوى المناهج. والتقينا أيضًا في لشبونة، البرتغال، في 4 و5 أفريل/أبريل 2018، خلال المنتدى الدولي الذي عقدته مؤسسة «غولبنكيان» حول التعليم العالي في أوقات الطوارئ، وكذلك بمناسبة تقليدي وسام الجمهورية البرتغالية من قبل الرئيس «مارسيلو ريبيلو». في خطوة أولى، اتفقنا جميعًا على إعداد «منهج نموذجي» يوجه الخبراء في تأليف مناهجهم في جميع مستويات التعليم. وأخذ الخبراء بعين الاعتبار جميع الاقتراحات التي قدمها أعضاء اللجنة، وهكذا أدمجوا أفضل المساهمات عند تقديم المقترح. وفي 5 سبتمبر/أيلول 2018، قدمت هذا المنهج إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في المنتدى رفيع المستوى حول ثقافة السلام. وقد تمت الموافقة عليه من قبل الحاضرين مع طلب خاص لإضافة دروس حول الوسائل المختلفة لحماية التراث الثقافي. ومنذ ذلك الحين، وكخطوة ثانية، قامت لجنة الإشراف بتكليف فرق الخبراء المختصة بتأليف المناهج. وتم اختيار أعضاء الفرق على أساس معايير ثلاثة:

- **الخبرة في التدريس وفي موضوع الدراسة.**
- **إتقان لغتين على الأقل (الإنجليزية والفرنسية) إلى جانب اللغة الأم في كل بلد.**
- **التنوع الجغرافي: خبراء من قارتين أو ثلاث قارات على الأقل.**

وأوصت لجنة الإشراف باعتماد أفضل النماذج من المدارس المتنوعة وتطبيق نظام تربوي إنجليزي في شكله البريطاني والأمريكي وكذلك نظام البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية.

كما حثت على النظر في مناهج تعليمية فعالة أخرى في أنظمة أخرى مثل الأنظمة الفنلندية والألمانية والإيطالية. وقد تمت صياغة المناهج من قبل ثلاث فرق من المختصين اعتمدوا على نموذج المنهج الذي قُدِّم للجمعية العامة للأمم المتحدة في 5 سبتمبر/ أيلول 2018. هذه الفرق هي:

- **فريق من خبراء التربية في رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية والأساسية.**
- **فريق من خبراء التعليم الثانوي.**
- **فريق من خبراء التعليم العالي.**

LBBoo3.indd 5 9/8/22 1:51 PM

ولقد قمنا بِحَثِّ الفرق على إتمام المناهج في نهاية أفريل/أبريل 2019، حتى نتمكّن من تقديمها لضيوفنا في النسخة الأولى من المنتدى العالمي لثقافة السلام الذي نظمته المؤسسة في محكمة العدل الدولية في لاهاي في 13 جوان/يونيو 2019.. وقد حضر هذا المنتدى عدد من قادة العالم والسياسيين والجهات الفاعلة الاجتماعية والثقافية. ومن أجل ضمان الإنجاز الشامل لعملنا في الآجال المحددة، عهدت اللجنة المشرفة للأستاذ الدكتور تهامي عبدولي مدير عام المؤسسة بالتنسيق والمتابعة والإشراف على المناهج. لذا أتقدّم بالشكر الجزيل لجميع فرق الخبراء الذين قاموا بتأليف المناهج واحترموا الآجال المحددة.

- «**لويجي موتشيا**»، جامعة روما 3، إيطاليا.
- «**ديزيريه كامبانيا**»، «جامعة بادوفا»، مركز حقوق الإنسان «**أنطونيو بابيسكا**»، إيطاليا.
- «**بيترو دي بيريني**»، «جامعة بادوفا»، مركز حقوق الإنسان «**أنطونيو بابيسكا**»، إيطاليا.
- «**ماركو ماسيا**»، جامعة «بادوفا»، مركز حقوق الإنسان «**أنطونيو بابيسكا**». إيطاليا.
- «**لورنس شيكاريللي**»، جامعة «جورج تاون» والجامعة الأمريكية بالقاهرة.
- «**ماريا بونس دي ليون**»، جامعة «تمبل»، روما، إيطاليا.
- «**أندريا شيكاريلي**»، جامعة بروك وجامعة «ترينيتي ويستر».
- «**محفوظ العارم**»، معهد سوسة الدولي.
- «**آشلي مونش**»، جامعة شمال فلوريدا، «جاكسونفيل».
- «**إيلي سكرمالي**»، جامعة تصميم المنتجات والتكنولوجيا، المملكة المتحدة
- «**أونا سيبولد**»، جامعة شمال تكساس، الولايات المتحدة الأمريكية.
- «**نيول هوغلاند**»، جامعة «بيرزيت».
- «**جون تيم**»، جامعة ولاية «سان دييغو».
- «**جوناثان ميسون**» – كلية الآداب – تونس.
- «**اليزابيث ماركيز**» المدرسة الفرنسية بالكويت.
- «**إيمان قرامي**» المدرسة الفرنسية بالكويت.

كما أود أن أتقدم بخالص شكري إلى اللجنة المشرفة، التي تشرفتُ برئاستها، على دعمها المستمر لمشروعنا الإنساني العالمي:

- «**مايكل فريندو**» رئيس البرلماني المالطي وزير الخارجية الأسبق، وهو إلى حدّ كتَابة هذه السّطور، نائب رئيس اللجنة الديمقراطية بالبندقية.
- «**تشارلز نوثومب**»، رئيس مؤسسة الحوار بين الشمال والجنوب، وزير الخارجية البلجيكي الأسبق.
- «**باتريسيا مارتيلو**»، رئيسة الأكاديمية العالمية للشعر.
- «**لورا ترويسي**»، أمين عام الأكاديمية العالمية للشعر.
- «**تيري رود لارسن**»، رئيس معهد السلام الدولي في نيويورك، والمبعوث السابق للأمم المتحدة.
- «**آدم لوبيل**»، نائب رئيس معهد السلام الدولي في نيويورك.
- «**نجيب فريجى**»، مدير معهد السلام الدولى للشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- «**لويجي موتشيا**»، رئيس مركز ألتييرو سبينيلي، روما.
- «**ميشيل كاباسو**»، رئيس مؤسسة البحر الأبيض المتوسط.
- «**جورج أولريش**»، الأمين العام للمركز الأوروبي المشترك بين الجامعات لحقوق الإنسان والدّمقرطة.
- «**تهامي العبدولي**»، مدير عام مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، ووزير الدولة التونسي السابق للشؤون الأوروبية والعربية والإفريقية (2011–2016).

وفي الختام، يمكن إثراء هذه المناهج بملاحظاتكم القيمة لأنها مصممة من أجل ثقافة السلام التي تظل دائما قيد التطوير.

إن ثقافة السلام لا تحتاج إلى برهان ولا إلى دليل لأنها تبرهن على نفسها بنفسها.

عبدالعزيز سعود البابطين

الكويت، 1 مايو 2019

LBBoo3.indd 6 9/8/22 1:51 PM

توطئة
التزام ثقافة السَّلام

هذه «المناهج» (التي تمتد من رياض الأطفال إلى المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات) قُدِمّت إلى المجتمع الدولي ضمن الأنشطة المختلفة لـ «المنتدى العالمي لثقافة السلام» الذي نظمته مؤسسة البابطين الثقافية في 13 يونيو/جوان 2019، بمحكمة العدل الدولية (قصر السلام) في لاهاي بهولندا، وهي تمثّل إنجازًا آخرَ جديرًا بالتقدير حقًّا لرجل نجح في مشاريعه التجارية وكرّس حياته للأدب والشعر والتقارب بين الشعوب، وتطوير فكرة أن تعيش البشرية معًا في وئام واحترام وتفاهم، وهي قيم تكمن في صميم ثقافة السلام.

إن عبدالعزيز البابطين صوت مسالم من الوطن العربي يعمل بحماس على تطوير مشروع طموح لإنشاء مجتمع دولي – قابل للتحقق – نؤكد فيه جميعا على التزامنا المشترك بـ «أمن الأجيال القادمة» من خلال توفير تكوين تربوي في ثقافة السلام.

يقينا، إنّ أوروبا التي كثيرا ما نهاجمها نجحت في الحفاظ على السلام لأكثر من سبعين (70) عاما من خلال بناء سياسي واقتصادي وقانوني فريد من نوعه على أرضية ملطخة بالدماء للقارة نفسها التي كانت سببا في حربين عالميتين في قرن واحد.

فَفي سياق المنظور الأوروبي المشترك، وحين نتحدث عن ثقافة السلام، فإن رؤية الآباء المؤسسين الأوروبيين وتطبيقها الفعلي هما مسألتان مركزيتان.

لقد كان الخيار الأهمّ هّو السعي إلى تحقيق التكامل السياسي عبر التكامل الاقتصادي، وكانت الخطوة الأولى هي تقاسم المواد الخام للحرب في ذلك الوقت ضمن الاتحاد الأوروبي للفحم والصُّلب. يمثّل هذا التوجه والتفاني من أجل السلام صميم المشروع الأوروبي القائم على الاعتقاد الراسخ بأنه كلما تمكنت شعوب أوروبا ودولها من النجاح في تقاسم السيادة السياسية والاقتصادية دون توقف، قلّ تعرضها لخطر التحول إلى ضحية للانعزالية وهي أرض خصبة للحرب والصراع.

ينبع تأسيس الاتحاد الأوروبي أيضًا من نفس الروح التي عقبت الحرب العالمية الثانية والقائمة على عالم متعاون ومترابط دوليا حيث تنضم الدولة القومية إلى المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ووكالاتها. وينصّ ميثاق الأمم المتحدة في ديباجته بوضوح على أن «شعوب الأمم المتحدة» قد اجتمعت لممارسة التسامح والعيش معًا في سلام مع بعضنا البعض كجيران جيدين وعَلَى «توحيد قوتنا للحفاظ على السلم والأمن الدوليين».

لمدة طويلة، أي في الفترة التي عقبت الحرب مباشرة وفي الجيل الذي عايشته، أخذنا هذه التطلعات النبيلة باعتبارها مسَلّمّاتٍ تبناها العالم كله واعتبرنا التزام بالتعاون الدولي والمشاركة في صنع القرار مسألة لا تتزعزع.

إن ما يبعث على القلق هو أننا نشهد أحداثًا وخيارات سياسية لا تسمح لنا بأخذ هذا الاتجاه على أنّه أمر مسلم به. إذ سرعان ما عقبت نشوة سقوط جدار برلين وإعادة توحيد معظم أوروبا هجمات عشوائية على المدنيين من قبل جماعات إرهابية، مما أدى إلى انتشار الخوف باسم التطرفّ الديني أو غيره.

يتعرض تقاسم السيادة داخل الاتحاد الأوروبي للهجوم من قبل القوى الشعبوية والقومية: فقد تراجع نموذج التعاون الدولي الذي يقع في قلب السلام في عصرنا فاسحًا المجال لموجة جديدة من المشاعر القومية التي حرّضت عليها عوامل كثيرة، ليس أقلها قضية الهجرة الاقتصادية الهائلة، والانعزالية، والخطاب الذي يمجد النزعة القومية.

LBBoo3.indd 7 9/8/22 1:51 PM

لذلك ربما كانت الحاجة أكثر من أي وقت إلى مضى مزيد من ثقافة السلام في عالمنا – وهكذا فإن مشروع «ثقافة السلام لأمن أجيال المستقبل» لم يأت فقط في الوقت المناسب، بل يكتسب أهمية أكبر من خلال محاولة ضمان أن ثقافة السلام، بما هي أساس لأمن للأجيال القادمة، ستفوز بقلوب وعقول الأجيال الجديدة.

إن بطل السلام واللاعنف، المهندس «كرمشاند غاندي»، المعروف باسم «المهاتما»، كان موفقا حازِ منَا جدا عندما قال: إذا أردنا تعليم السلام الحقيقي في هذا العالم، وعَنَّ لنا أن نواصل الحرب الحقيقية على الحرب، يجب أن نبدأ بالأطفال».

كان «المهاتما» شخصًا يعرف العواقب والمعاناة المرافقة لاختيار طريق اللاعنف من أجل تحقيق هدفه السياسي المتعلق باستقلال أمته العظيمة. لم يكن تفانيه من حيث المبدأ والمعتقد في خدمة اللاعنف مسألة سياسة. إن التزامه بتسفيه القول المأثور بأن الغاية تبرر الوسيلة يستند إلى قناعته بأن الوسائل كانت في الواقع جزءا لا يتجزأ من الغاية.

لقد علمنا بأن اللاعنف ليس لباسا نرتديه ونخلعه حسب رغبتنا. إن موقعه في القلب، ويجب أن يكون جزءًا لا يتجزأ من كياننا، «يجب أن يكون نيل الحرية، سواء بالنسبة إلى شخص أو أمة أو إلى عالم متناسبا بدقة مع تحقيق اللاعنف للجميع. ومن خلال إظهاره، وبشكل فعَّال، أنَّ هناك بديلاً للعنف وسيلةً لتحقيق أهداف سياسية، ممّا جعل «غاندي» يمثّلُ نموذجًا ساطعا لبطل ثقافة السلام في عالمنا.

إنَّ تلك الفلسفة نفسها لتِتخللُ المبادئ التي توجه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اليونسكو.

وفي الواقع، مثلما ورد في رسالة عدد من الدول التي طلبت للمرة الأولى مناقشة ثقافة السلام في الجمعية العامة للأمم المتحدة، يعود تاريخ مفهوم ثقافة السلام ونشرها، «إلى ميثاق الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، (اليونسكو)، الذي اعتمد منذ أكثر من 50 عاما، حيث دُعِيت تلك المنظمة لبناء دفاعات السلام في عقول الرجال «لأن سلامًا يقوم حصريًّا على الترتيبات السياسية والاقتصادية للحكومات لن يكون سلامًا يضمن دعما وإجماعًا دائمًا ومخلصًا لشعوب العالم. ولذلك، يجب أن يتأسس السلام، حتى لا يكون مصيره الفشل، على التضامن الفكري والأخلاقي للبشرية، تمامًا يجب القيام بهذا.

إن تأسيس ثقافة السلام على التضامن الثقافي والأخلاقي للبشرية مهمة نحن جميعا مدعوون إلى القيام بها لضمان أمن الأجيال القادمة. ومع ذلك، فأثناء القيام بذلك، يجب أن نتجنب «الخلطة» السهلة لتلطيف السلام، حتى لا نلقى مصير تلويح تشامبرلين بالاتفاق مع هتلر عام 1938 كدليل على «السلام في عصرنا». لا يوجد سلام في الركون إلى الطغاة والاستسلام للشر، كما كان الحال مع النازية. لتحقيق السلام الذي يصلي من أجله مؤمنو الديانات الإبراهيمية الثلاث، يجب علينا ضمان سلام جوهري. فبينما لا أحد يرغب في ملء المقابر بضحايا الحروب والصراعات، لا نطمح كذلك لسلام المقابر. لم يَقُمْ سلام دون عدالة في الماضي، ومن الصواب والعدل الاستمرار في ذلك السعي إلى تحقيق العدالة اليوم أيضًا.

في السياق تفسه، لا سلام للمضطهدين بلا حرية. مثلما أخبرني حنا نصار، رئيس بلدية بيت لحم السابق، عندما زرته بصفتي وزيرَ خارجية مالطا عام 2005: «نحن لا نشهد السلام، نحن نشهد التمزيق قطعة قطعة».

إن الحوار والتفاهم هما أداتا السلام. يجب أن يكون الجهد الدبلوماسي في حل النزاعات والتوترات الدولية مستمرا وحازما في مواجهة ما قد يبدو وكأنه حالة من اليأس. واستلهاما لكلمات الأم تيريزا «أعطوا ولكن أعطوا حتى يحدث ذلك ألما»، يجب أن

LBBoo3.indd 8 9/8/22 1:51 PM

نسعى لتحقيق السلام بهذا التصميم الإضافي، حتى يحدث ذلك ألما. ويجب أن يكون للسلام ثماره، وفي هذا السياق، على المجتمع الدولي أن يضمن بأن للسلام فوائدَ دائمًا.

ويمكن إظهار تلك المكاسب على أنّها مكافأة عند الإحالة إلى حالات الصراع الأخرى التي تتطلب حلا. عندما نضع الفاعلين العُنْفِيين في نفس السلة مع الفاعلين غير العنيفين، وعندما لا نُظهر المكافأةَ ولاَ الأملَ في تحقيق المكافأة والتقدم لأولئك الذين يتخلون عن القتال العنيف، من أجل الوسائل السلمية والدبلوماسية للتغيير، نكون بذلك قد شوَّهنّا قيمة السلام. يجب أن يكون للسَّلام ثماره الظاهرة.

لا سلام دون مصالحة، فبعد التغيير السياسي، وفي خضم الأحداث، نحتاج إلى قادة يثمّنون عاليا قيمة المصالحة باعتبارها وسيلة من وسائل السلام والأمن للأجيال القادمة. وقد لا يكون هناك مثال أفضل من مفوضية الحقيقة والمصالحة في جنوب إفريقيا التي عقدت جلسات استماع علنية حول انتهاكات حقوق الإنسان للضحايا والجناة على حد سواء. طبعًا، لا أحد يستطيع أن ينكر وجود خط رفيع بين إقامة العدل ومنح العفو خلال البحث عن المصالحة، كما لا توجد حقيقة واحدة مثل أخرى، ولكن قد تكون هناك أوقات، ضمن ظروف معينة، يغدو فيها السعي إلى المصالحة أمرا بالغ الأهمية حتّى يتسنّى للأمة المضيُّ قدما في السلام.

في إطار تعزيز السلام دائما، تتطلب المصالحة ذاكرة تاريخية وإقرارًا بأخطاء الماضي. في حديثه مؤخرًا في معهد السلام الدولي، كان صديقي وزميلي السابق، «إركي توميوجا»، محقا في القول بأنه حتى في حالة وجود اتفاقيات سلام، فإن التاريخ الذي لم تتمّ معالجته والذي تعتقد أنك تركته خلفك يمكن أن يعود «ليطاردك وفي أسوإ الأحوال قد يؤدي إلى تجدد النزاع». ذلك أنه، «إذا كنت لا تعرف تاريخك، فلا يمكنك رؤية المستقبل». وفي هذا الإطار، أشار إلى الإبادة الجماعية للأرمن التي لا يزال تعريفها محلّ خلاف بين تركيا والأرمن وغيرهم، وإلى تباطؤ ألمانيا في الاعتراف بالفظائع المرتكبة في ما يعرف الآن بناميبيا، وما اقترفه البريطانيون والفرنسيون في الهند والجزائر.

يكمن الأمن الحقيقي في ثقافة عالمية للسلام، وليس في ميزان التسلح والسباق نحو القاع. لا توجد قوة عسكرية قادرة على حماية كل المواطنين في جميع الظروف، وفي كل مكان داخل أراضيهم. لا تكمن الحماية فقط في التعاون مع الآخرين في المسائل الأمنية وتبادل المعلومات، بل أيضًا في انتصار ثقافة السلام التي تمثل بحد ذاتها ضربة استباقية ضد الحرب والنزاع.

كما يكمن السلام والأمن في التعاون الدولي القائم على حسن الجوار في عالم يحتاج إلى معالجة التحديات العالمية المتعلقة بالتغير المناخي، والاحتباس الحراري ودرجات الحرارة القصوى، والفجوة المتنامية في توزيع الثروة، إذ يمتلك ثمانية أشخاص فقط نفس الثروة التي يمتلكها 3.6 مليار شخص، وهُمْ الذين يمثلون النصف الأفقر من البشرية.

يتطلب السلام أيضًا شبكة أمن اجتماعي تقدمها كل دولة قومية على مستوى عالمي. وفي عديد الحالات، يُعدّ الفقر المدقع والمولّد لليأس، وغير المقبول أخلاقيا، أرضية خصبة للتطرف والنزاع العنيف. بالطبع، حين نقول إنه حتى خلال الحرب، وعند انهيار السلام، لا يمكن تحقيق سلام دون تجديد المسار السياسي والالتزام بالتهدئة وتضميد الجراح، سيكون ذلك من قبيل خلع الأبواب المفتوحة. هل مشروع عبدالعزيز سعود البابطين مشروع للحالمين؟ قد يكون ذلك، لكن الحلم بمستقبل أفضل كان أساس كل تقدم حقيقي للبشرية.

وفي نهاية المطاف، السلام ليس حلمًا لأولئك الذين حققوه: إنه حقيقة أساسية وثمينة لنا جميعًا في عصرنا، وأساس لجميع جوانب الحياة الأخرى. وإذا كنّا نعتبر أنفسنا مواطنين صالحين، يجب علينا أيضًا تأمينه للأجيال القادمة.

LBBoo3.indd 9 9/8/22 1:51 PM

لذلك يجب أن يستمر الدافع لتطوير ثقافة السلام وتعزيزها قويًّا، في مدارسنا، في جامعاتنا، وداخل الدولة الوطنية وعلى المستوى ومتعدد الأطراف والدولي. يجب أن نستمر في القيام بالمعركة الجيدة: وهي أن العظمة لا تجد تعبيرها في القومية أو القوّة العسكرية، أو في الحنين إلى الإمبراطورية السابقة، أو في الانعزالية، وأن القوة لا تطغى على العدالة وأن الحرب لا يمكن أن تصبح أكثر جاذبية من السلام.

إن مخاطبة عبدالعزيز سعود البابطين في 7 سبتمبر/أيلول 2017 ثم في 5 سبتمبر/أيلول 2018 الجمعية العامة للأمم المتحدة لإطلاق مشروع بعنوان «ثقافة السلام من أجل أمن أجيال المستقبل «حيث يقوم المجتمع الدولي بأكمله، الحكومي، وغير الحكومي، بإنشاء وإرساء تربية قائمة على السلام ومناهج ثقافية محورها السلام في التعليم على الصعيد العالمي «بدءا من رياض الأطفال مرورا بالمدارس الابتدائية وانتهاء بالمرحلة الثانوية والجامعات»، تجد صداها في قرار الجمعية العامة بعنوان «تعزيز التفاهم الديني والثقافي والانسجام والتعاون المعتمد في 3 نوفمبر/ تشرين الثاني 2005»:

«يشجع القرار الحكومات على تعزيز التفاهم والتسامح والصداقة بين البشر، في تنوعهم الديني والعقائدي والثقافي واللغوي، وذلك من خلال التعليم وتطوير المناهج التقدمية والكتب المدرسية، التي ستتناول المصادر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية للتعصب، ويشجع على تطبيق منظور يُراعى الجنسين أثناء القيام بذلك، من أجل تعزيز التفاهم والتسامح والسلام والعلاقات الودية بين الأمم وجميع الجماعات العرقية والدينية، اعترافا بأن التربية على جميع المستويات هي أحد الوسائل الرئيسية لبناء ثقافة السلام.

كما يتطلب السلام الحوار بين الأديان، وأنا أعلم أنّ ذلك قريب جدًا من قلب عبدالعزيز سعود البابطين الذي ساهم كثيرًا من أجله طوال حياته المهنية. لذلك يتطلب السلام اهتماما متجددا بالقيم التي هي حجر الأساس لديانات العالم الكبرى. فقد أدرجت الأمم المتحدة في برنامجها «نحو ثقافة السلام» تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات، والتفاهم والتعاون من أجل السلام في إطار المسارات المترابطة.

صحيح أن الأديان يمكن أن تكون سببا للانقسام ومصدرا للصراع. ولن يجادل «جون لينون» وأغنيته الشهيرة «تخيل» في ذلك. لكن الأديان يمكن ويجب أن تكون أيضًا مصدرًا للقيم العامة والمشتركة. فالسلام. في قلب الإسلام (من سالم – صنع السلام) والمسيحية (كن محبّا لأعدائك) وفي اليهودية حيث تعني «شالوم» أيضًا السلام. ولذلك فهي تظهر السلام ليس فقط كنقيض للحرب بل كحالة مثالية.

حان الوقت لكي يلتزم الجميع بأن يكونوا قوة من أجل الخير، وقوة من أجل السلام: لدعم عمل عبدالعزيز سعود البابطين ومشروع مؤسسته الثقافية «ثقافة السلام لأمن أجيال المستقبل» والالتزام بهما، مساهمين بذلك في مستقبل أكثر أمانًا للبشرية وللأجيال القادمة.

مايكل فريندو[1]

(1) رئيس برلمان مالطا ووزير خارجية مالطا الأسبق، يشغل حاليًا منصب نائب رئيس مجلس المفوضية الأوروبية للديمقراطية من خلال القانون (لجنة البندقية).

يستند هذا النص إلى الكلمة الرئيسية التي ألقاها الدكتور مايكل فريندو، في حفل تدشين كرسي عبدالعزيز البابطين للسلام في جامعة روما 3 في الثاني والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني 2017.

LBBoo3.indd 10 9/8/22 1:51 PM

المقدّمة

«إنّ تأسيس سلام دائم هو مهمّة التّعليم...» «يتحدّث الجميع عن السّلام. ولكن ما من أحد يدرّس السلام.

ففي هذا العالم يتمّ تدريس المنافسة. والمنافسة هي بداية كلّ حرب.

عندما نربّي أبناءنا على التّعاون والتّضامن، حينئذ نكون قد شرعنا في تدريس السلام»

ماريا مونتيسّوري

السلام يعني التّعليم... إذا تمكّن الطفل من التّعلّم بشكل جيّد في طفولته، فإنّه لن ينسى ذلك. وسوف تكون قواعد العيش في سلام منارة له في كبره.

عبدالعزيز سعود البابطين

الأساس المنطقيّ:

يهدفُ مشروع «ثقافة السلام من أجل أمن أجيال المستقبل القادمة» المقترح من قبل مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثّقافيّة إلى توفير مساهمة قيّمة ضمن مجال الدّراسات الاستراتيجيّة، في مختلِف المستويات التّعليميّة. واستنادا إلى ذلك، صُمّمت المقرّرات التّعليميّة لتروّج لثقافة السلام بصفتها عنصرا حيويّا وأساسيّا لا للمؤسّسات التّعليميّة فحسب، وإنّما أيضًا للهياكل التي تصنع سياسة الحكومات على المستوى الدوليّ والجماعات الدّينيّة، ضمن تأثير أوسع وأشمل.

لقد تمّ تصميم «مشروع ثقافة السلام» كي يُقدّم إلى الصّفوف الدّراسيّة في سنّ مبكّرة، ومن ثَمّ إلى الصّفوف اللاّحقة. إنّها عمليّة مطوّلة على المدى البعيد تروم أن توفّر للأطفال والشّباب وعيا بالقيم والحقوق الإنسانيّة واحتراما لها.

وبالإضافة إلى تطوير مهارات الإصغاء الفعّال والحوار والتّأمّل، تضمّ دروس المشروع محاور من قبيل **قواعد السّلام ضمن نظريّات السلام والخلافات في عالم اليوم، المنظّمات الدّوليّة والمحلّيّة، المعاهدات والاتّفاقيّات الدّوليّة، الحوار بين الثّقافات، دور المؤسّسات الدّينيّة والجماعات في السّياق الجيوسياسيّ الرّاهن، تهديدات جديدة للسّلام في السّياق الكونيّ، الموارد، الإرهاب الدّوليّ، الجريمة المنظّمة** ومحاور أخرى عديدة.

لماذا ثقافة السلام؟

يزداد تأييد الفاعلين والمحلّلين لفهم كلّيّ للسّلام على المستوى العالمي حتّى يتمّ الانتقال من تعريف للسّلام باعتباره غياب الخلافات إلى تعريف آخر ينبني على سلام إيجابيّ. ويقتضي النّظر إلى السلام من هذه الزّاوية تحوّلا من التّركيز على ضبط أسباب الحروب ومناهضتها إلى التّركيز على فهم العوامل التي «تحتضن مجتمعات إدماجيّة، عادلة ومسالمة، متحرّرة من الخوف والعنف». في الواقع، يفعل النّاس كلّ ما بوسعهم حتّى يعيشوا حياة مسالمة.

وفي المقابل، ليس السلام أمرًا بديهيّا مؤكّدًا بما أنّ الحروب حاضرة بشكل مهيمن في كلّ مجتمع تقريبا، ابتداء من الحروب الأهليّة إلى الإبادات الجماعيّة. بالإضافة إلى ذلك ونظرًا إلى هشاشة الوضع الاقتصاديّ الاجتماعيّ لكثير من الفئات الاجتماعيّة، فإنّه يتمّ تجاهل حقوق السلام والأمان غير القابلة للتّفريط فيها أو الاكتفاء بالنّظر إليها بصفتها ترفًا.

LBBoo3.indd 11 9/8/22 1:51 PM

لقد تمّ الإعلان عن تلك الحقوق ضمن الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان باعتبارها قيمًا مبدئيّة تَسُنُّ قانونًا أخلاقيًا، يتّبعه النّاس في شتّى أنحاء العالم، بغضّ النّظر عن انتماءاتهم الإثنيّة والعرقيّة والدّينيّة والثّقافيّة. عندما تُحَوّل البلدان والشّعوب إلى ضحايا بواسطة التّخريب الذي تنتجه الخلافات المسلّحة، فإنّه من العسير ضمان الاحترام لقيم السلام. ههنا، يجدر بالتّعليم أن يخطو خطوة إلى الأمام ويلعب دورًا أساسيًّا. ولهذا يجب أن يتمّ تأسيس ثقافة السلام لتجاوز تداعيات الحروب الكارثيّة.

هذا ما يؤكّده البيان التّأسيسيّ لليونسكو، إذ يقول: «بما أنّ الحروب تبدأ في أذهان النّاس وعقولهم، فإنّه في أذهان النّاس وعقولهم يجب أن تُبنى وسائل الدّفاع عن السلام». وبعبارة أخرى، يكون من الأهمّيّة القصوى أن نعلّم النّاس ونقوم بتنويرهم، من أجل ضمان معرفتهم لحقوقهم واحترامها على المستويين القريب والبعيد.

ليس من الكافي أن يدعو المرء إلى السلام، أو يتوق إليه أو يطلق صرخة مناهضة للحروب. وإنّما يكون من الضّروريّ التوصّل إلى حقيقة أنّ التّعليم هو السّلاح الفعّال الوحيد الذي بإمكانه أن يتيح لمواطني العالم أن ينجحوا في رحلة بحثهم الطّويلة عن السلام. لا يجدر بدراسة ثقافة السلام وحقوق الإنسان أن تكون موضوعًا تحتكره الدّراسة الأكاديميّة، وإنّما يجب أن تكون هذه الدّراسة أداة أساسيّة لتحقيق تغيير سلوكيّ من أجل مجتمع أكثر سلامًا وَيحترم حقوق الإنسان.

ولكي يتحقّق هدف إرساء السلام واحترام ثقافته في مجال التّعليم، لا بدَّ أن تكون الغاية إثراء مفهوم السلام لدى التّلاميذ وتعميقه، سواء في مستوى المضمون أم التّشريع. وينبغي على الأساتذة أن يكونوا في الآن ذاته موفّرين للمعلومة وناشطين فعّالين. وبعبارة أخرى، لا يجدر بهم أن يوفّروا المعلومة لتلاميذهم فحسبُ، وإنّما عليهم أن يقدّموا أيضًا أنشطة تزرع المعلومة المكتسبة في صميم السّلوك اليوميّ. إنّ غرس السلام في أذهان المتعلّمين وقلوبهم ينمو مع ثقافة تدريس السلام. إنّه تدريس يؤيّد القيم الكونيّة المتمثّلة في الحرّيّة والعدالة والمساواة. فعندما تسود هذه القيم، سيتمكّن النّاس من التّعايش سويًا في كنف السلام، ضمن مجتمعات دون خصومات.

تشمل ثقافة السلام مجالًا واسعًا من المواضيع والمسائل المتفرّعة. ولكن رغم اتساع نفوذها وتسارع نموّه، فإنّ هدفه مشتقّ من حكمة بسيطة. وهي «افعل للآخرين ما ترغب في أن يفعلوه تجاهك». وهذا ما يرادف أساسًا الإحساس بالمسؤوليّة ضمن نطاق إنسانيّ متبادَل.

ومن أجل أن تُحترم ثقافة السلام وتنتشر في العالم كلّه، ينبغي أن تتضمّن قيم السلام الكونيّة قسمًا هامًّا متعلّقا بالتّدريس منذ أوّل اتّصال بالمدرسة، أي منذ روضة الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، تقتضي ثقافة تعليم السلام جمعًا بين التدريس والتعلّم في أعلى مستوى، قصد توفير مناخ دراسيّ مرضيّ ومتوازن. وهو ما سوف يؤدّي دون شكّ إلى مجتمع أكثر توازنًا ورخاء. يجدر بمدرّس ثقافة السلام أن يوفّر للتّلاميذ التّوجيه والمساندة الضّروريّين حتّى يصبحوا مسؤولين، ملتزمين بالقانون ومواطنين إنسانيّين في العالم الفعليّ والواقعيّ. يتحقّق ذلك من خلال تأسيس عمليّة تدريس لحقوق الإنسان تنبني على التّفهّم وتُثرى بموضوعات ومسائل موجّهة، وكتاب تعليميّ ملموس قابل للتّأقلم مع جميع المواضيع.

تسعى هذه المناهج التّعليميّة إلى أن توفّر لجميع المدرّسين، انطلاقًا من رياض الأطفال ووصولًا إلى الجامعات، القواعد الإرشاديّة والموادّ التّعليميّة الضّروريّة لإلهام المتعلّمين وتعزيز وعيهم بثقافة السلام. وبالرّغم من أنها قد أعدّت لتكون كتبًا توجيهيّة للمدرّسين الذين يبحثون عن تطوير ثقافة السلام في

LBBoo3.indd 12 9/8/22 1:51 PM

صفوفهم، لا يجب اعتبارها مقيّدة لهم، وإنّما قابلة للتطوير والتّحوير كلّما كان ذلك ضروريّا بحسب ردود الفعل القائمة في المجال الدّراسي: المدرّسون، الخبراء، الأولياء، التّلاميذ والطّلبة... وفي هذا السّياق، يُرجى ألاّ تتوقّف هذه المناهج التّعليميّة عن التّطوّر وأن تكون في خدمة هدف نهائيّ بدل أن تكون نهاية في حدّ ذاتها.

«صوتُ الأفعال أعلى من صوت الكلمات»:

فاقد الشّيء لا يعطيه. ولذلك، لا يمكن للمرء أن يعلّم ما لا يعرفه أو يدعو إلى ما لا يلتزم به، وبعبارة أخرى، لا يحتاج المتعلّمون إلى أن تُقدّم لهم معلومات عن ثقافة السلام في المدرسة فقط، لأنّه إذا أردنا أن تكون ثقافة السلام ناجعة، لا يحتاج التّلاميذ أن يُعْلوُا من شأن قيم ثقافة السلام فحسب، وإنّما يحتاجون أيضًا إلى أن يزدروا العلل والأمراض المتجذّرة والمخرّبة.

ولكي يتمّ ذلك، يجدر بالمدرّسين أن يبحثوا عن إبراز احترامهم لثقافة السلام في طرق تدريسهم نفسها. مثلا، لا يمكن للمعلّم أن يخطب في التّلاميذ حول أهمّيّة قيمة العدالة، ثمّ يقوم بعد ذلك بسلوك ظالم في الصّفّ. وأقلّ ما يمكن قوله إنّ هذا الأمر يتناقض مع ما يدرّسه. وسوف يُفقده أيّ مشروعيّة في عيون التّلاميذ الذين لن يحملوا قيمة العدالة محمل الجّدّ في ما بعد. ورغم أنّ بعض المسائل الأكاديميّة لا تقترن بشكل مباشر بثقافة السلام، فبإمكان أيّ مدرّس لأيّ مادّة أن يدعم قِيَم ثقافة السلام وينشرها من خلال جملة السّلوكات التي يسعى إلى التّرويج لها داخل الصّفّ، مثل الاحترام المتبادل، قبول الآخر، الجدارة بالثّقة، التعاون، التّضامن، المساواة والإنصاف. تزِنُ هذه القيم في مجال العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة نفس الوزن الذي تملكه في مجال الرّياضيّات والعلوم التّجريبيّة.

ومن المهمّ أن يدمج المدرّسون ثقافة السلام في محتوى موادّهم الدّراسيّة بالإضافة إلى تجسيد أنشطة في القسم ترتكز على مسائل الحياة الواقعيّة من قبيل الحرّيّة، المساواة والعدالة. وفي هذا السّياق، يقترح «أيان ليستر» القواعد التّوجيهيّة التّالية من أجل مدرسة حقوق الإنسان، والتي يمكن أن تكون مفيدة جدّا في تدريس ثقافة السلام، وبما أنّ حقوق الإنسان تمثّل عناصر أساسيّة لتدريس ثقافة السلام. فإنّ المقاييس التي يقترحها تظلّ مؤقّتة، ولكنّها تشكّل رغم ذلك جملة النّقاط التي يمكن الانطلاق منها بالنّسبة إلى أيّ مجموعة مدرسيّة تريد أن تعيش وفق مبادئ ثقافة السلام. وَفي ما يلي قول «لأيان ليستر»، قمنا فيه بإبدال عبارة مدرسة حقوق الإنسان بمدرسة ثقافة السلام، بما أنّ الثّانية تتضمّن بالضّرورة سابقتها.

- **تعكس بني مدرسة ثقافة السلام وممارساتها العامّة اهتماما بالقيم الإجرائيّة التي تعزّز (ثقافة السلام) التّسامح، الإنصاف واحترام الحقيقة والعقلانيّة.**
- **سوف تحترم الحقوق والحرّيّات الأساسيّة لجميع أعضائها، بما في ذلك التّلاميذ والطّلبة، مع الاعتراف بأنّ هؤلاء الأعضاء يتمتّعون بحقوقهم وحرّياتهم الأساسيّة بفضل إنسانيّتهم المشتركة.**
- **يتاح لهم جميعًا أن يتمتّعوا بمبادئ ثقافة السلام وبالحرّيّات بفضل إنسانيّتهم المشتركة. ولن يكون هناك أيّ تمييز ضدّ أيّ واحد منهم على أساس العرق أو الدّين أو الطّبقة الاجتماعيّة أو الجنس. وعلى وجه التّخصيص، سوف تراعي (مدرسة ثقافة السلام) الأطفال والنّساء وتحترمهم بصفتهم جزءا لا يتجزّأ من الإنسانيّة المشتركة بين الجميع. وسوف تحميهم من العنصريّة «غير الواعية» أو «غير المقصودة».**

LBBoo3.indd 13 9/8/22 1:51 PM

- يجب ألاَّ أن يخضع أيّ واحد في المدرسة لأيّ نوع من أنواع التّعذيب أو المعاملة غير الإنسانيّة والمهينة أو العقاب.
- يجب أن يُسبق كلّ عقاب بإجراءات قانونيّة وإصغاء عادل.
- يملك الجميع حقّ حرّيّة الرّأي والتّعبير والاجتماع السّلميّ. وسيكون بإمكان التّلاميذ أن يشكّلوا مجموعات ذات صلة بقضيّة معيّنة وينتمُوا إليها، مع احترام مثُل مبادئ ثقافة السلام وآلياتها.
- إنّ التّعليم الذي تمارسه (مدرسة ثقافة السلام) موجّه نحو تحقيق التّطوّر الكامل للشّخصيّة الإنسانيّة. وهو يكشف اهتمامًا حثيثًا بالدّماغ واليد على حدّ سواء، اهتمامًا بالفكر والعاطفة معًا.
- من خلال بنيتها وكتبها المدرسيّة، ستروّج (مدرسة ثقافة السلام) للتّفاهم والتّسامح والصّداقة بين النّاس من مختلف الجنسيّات والأعراق والجماعات الدّينيّة والاهتمام بالمحافظة على السلام. ستساعد متعلّميها كذلك على اكتساب سلوكات ومواهب أساسيّة تسهّل التّحوّل الاجتماعيّ السّلميّ.
- سوف تعترف بأنّ كلّ امرئ يملك واجبات وإلزامات مثلما يملك حقوقًا وحرّيّات. وهي تتضمّن واجبات إزاء الجماعة المنتمى إليها وإلزامات احترام حقوق الآخرين وحرّيّاتهم.
- سوف تطوّر الوعي بعلاقة الحقوق والحرّيّات بالواجبات والإلزامات. كما ستنبّه إلى أنّ حقوق وحريّات شخص مّا (أو جماعة مّا) وحقوق وحريّات شخص آخر (جماعة أخرى) يمكن أن تتصادم. لن تكون مدرسة (ثقافة السلام) من دون مشاكل وخلافات - ستسعى إلى ذلك رغم كلّ شيء - فهي أساسيّة في أيّ عمليّة تحوّل اجتماعيّ وسياسيّ».
- جعل التّعليم يدور حول مبادئ ثقافة السلام أمر ضروري حتى تكون له نتائج عظيمة خارج المحيط الدّراسيّ - وخصوصًا - لتستفيد منه الجماعة المحلّيّة كلّها، لا ترمي هذه الكتب المدرسيّة إلى أن تثقل كاهل المدرّسين بمزيد من المقرّرات التّعليميّة ومهامّها، وإنّما تمّ تصميمها لتخدم بصفتها أدوات تعلّميّة مرجعيّة، عندما يتعلّق الأمر بإدماج قيم ثقافة السلام في تدريس موادّ موجودة من قَبْلُ وعند التّرويج للسّلوك الإيجابيّ داخل القسم كذلك. ومع ذلك، فمناهج ثقافة السلام ليست عقائد متحجّرة وغير مرنة. وهي في المقابل معدّة للاعتماد عليها ولمزيد الاقتراحات متى كان ذلك ضروريًا. وسوف يتمّ فحص قيم ثقافة السلام الأساسيّة والانتباه إليها عند اختيار مختلف الأنشطة والمهام، من أجل التّرويج للسّلوك المنفتح المتفهّم في المدرسة.

إنّ الأنشطة العديدة المقترحَة بصفتها جزءًا من المناهج التّعليميّة لا تناسب المبتدئين فحسبُ، وإنّما التّلاميذ المتقدّمين كذلك نظرًا لكونيّة رسالتها.

كيف ترعى ثقافة السلام في القسم؟

إنّ الأساتذة والمعلّمين مدعوّون لتجاوز الطّرق المتواضع عليها عند تأسيس أعمدة تدريس ثقافة السلام، يجدر بالتّلاميذ أن يشعروا بأنّهم جزء من وحدة متماسكة في مناخ آمن. وبعبارة أخرى، تحتاج حقوق التّلاميذ غير القابلة للمصادرة أن تُحفظ وتُصَانَ حتّى يكون تدريس ثقافة السلام ناجعًا وغير متناقض مع الواقع. وبهذا الشّكل، لا تكون عمليّة التّعليم سلبيّة. وإنّما يجب أن تدمج التّلميذ بشكل إيجابيّ أثناء وضعه في مركز عمليّة التّدريس.

LBBoo3.indd 14 9/8/22 1:51 PM

بالإضافة إلى ذلك، يجب ألاّ ينحصر تدريس ثقافة السلام المفعّل هنا في الأوجه المفهوميّة والابستيمولوجيّة. فهي تحتاج إلى تنافذ اختصاصات مختلفة بعضها على بعض، بما أنّ التّركيز سينصبّ بشكل متساو على ثلاثة حقول: أمّا الأوّل، فهو التّعامل مع المعلومة والمعرفة. ويتعلّق الثّاني بالممارسة والمشاريع، بينما يركّز الأخير على التّحاور والمشاورات. يجدر بهذه المقاربة في تدريس ثقافة السلام أن تزامن بين العنصر الإبستيمولوجيّ والعنصر العمليّ. فلكي يتمّ دعم ثقافة السلام وترسيخُها في الحياة الواقعيّة، يجب أن يوجّه التّركيز نحو تغيير العقليّات المبتذلة وإبدالها بسلوكات إيجابيّة بنّاءة. ويجدر بهذا الأمر أن ينطلق منذ سنّ مبكّرة، كي تزداد نجاعته ويسهل تنفيذه.

تقدير الذّات:

إنّ تقدير الـذّات من جهة، وقبول الآخـر من جهة أخرى، هما من أوكد القيم التي يجب أن توجّه بجدّيّة، ويعمل على تطويرها في المدرسة. وعليه يجب أن يركّز مناخ التّدريس على المكافأة أكثر من العقاب. إنّها خطوة أوّليّة نحو بناء بيئة مواتية لثقافة السلام. ويمكن بلوغ تقدير الذّات من خلال تشجيع آراء مختلفة ونقاشات حرّة في القسم، بالإضافة إلى السّماح لكلّ تلميذ بتشكيل رأيه الخاصّ مهما كان هذا الرّأي مختلفًا عن بقيّة الآراء الأخرى.

يمكن لهذا الأمر أن يساهم أيضًا في تطوير قيم أخرى مهمّة، مثل الاحترام المتبادل والثّقة في النّفس، ويمكن للأساتذة أن يركّزوا على احترام الـذّات من خلال إشـراك التّلاميذ في خطوط الـدّرس الكبرى وكيفيّة بنائه، الأمـر الـذي لن يزيد ثقتهم في أنفسهم فقط، بَلْ سيطبعهم بحسّ من المسؤوليّة والعمل الهادف.

تنظيم القسم:

إنّ اتّخاذ القرار في كيفيّة جلوس التّلاميذ في القسم لا يملك غايات جماليّة فحسب. إنّه يؤثّر فعلا في راحة العين، ولكنّ طريقة جلوس التّلاميذ في بيئة التّعلّم بالإضافة إلى طريقة معاملتهم وتوجيههم هي عناصر جوهرية في تحديد طبيعة الأشخاص الذين سوف يكونون عند كبرهم.

إنّ بيئة القسم هي عالم مصغّر من الجماعة الأكبر، وكلّما تمّت تغذية القسم بحسّ المسؤوليّة والثّقة وحرّيّة التعبير والقيم الدّيموقراطيّة والاحترام المتبادل، زاد انعكاس ذلك على صعيد الجماعة الأكبر. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ التّجربة أثبتت أنّ القسم الذي ينظّم أفقيّا، (أي أنّ الأستاذ فيه لا يأمر أو يوجّه التّلاميذ وإنّما يشركهم في علاقة تعلّم ذات اتّجاهين)، يقدّم نتائج أفضل وأكثر ثراء. وهذا لا يعني طبعًا مقاربة تعليميّة لا تدخّل للمدرّس فيها. وإنّما يلعب المدرّس دور الوسيط والميسّر لعمليّتي التّعليم والاندماج الاجتماعيّ في القسم.

حلّ المشاكل:

يجب أن يتمّ التّعامل مع الخلافات التي تطرأ في القسم، سواء أكانت بين التّلاميذ أنفسهم أم بين التّلاميذ والمدرّس، بطريقة تعزّز قيم ثقافة السلام، وفي الواقع، من الضّروريّ اختيار مسار معيّن لوقف الخلافات في بدايتها، خصوصًا أنّ تلك الخلافات والمشاكل موجودة في الأقسام الدّراسيّة بشكل مطّرد.

يتيح التّعامل مع الخلافات بثبات للتّلاميذ أن يكتسبوا الملكة الضّروريّة المتمثّلة وَالقدرة على حلّ المشاكل، والتي يمكن لاحقا أن تطبّق عمليّا داخل القسم وخارجه. وبدلا من التّركيز على المشكل في حدّ ذاته، يجدر بالأستاذ أن يركّز على عنصر بنّاء يقود بشكل آليّ وتلقائيّ إلى إيجاد حلّ مثاليّ. ومن وجهة نظر منهجيّة، يجب على الأستاذ أن يتعرّف على المشكل أوّلا، فيختار

LBBoo3.indd 15 9/8/22 1:51 PM

استراتيجيّة معيّنة لحلّ المراد بلوغه. وَإذا تمّ إنجاز هذه العمليّة بدقّة، فسوف يتعلَّم التّلاميذ على الأرجح أن يحلّوا مشاكلهم بأنفسهم، دون أن يطلبوا من الأستاذ التّدخّل.

محاربة العنصريّة:

سواء أتعلق الأمر بالتمييز بين الأعراق العرقيّة أو بين الجنسين أو أيّ عنصريّة أو تمييز آخر، فإنّ الخلافات القائمة على الانتقاص من الآخر والتّعصّب ضدّه، تلك التي تنبت من الدّين أو العرق أو الجنس، يجب أن يتمّ التّعامل معها بجدّيّة، حتّى لا ينتشر هذا النّوع من السّلوكات بين أعضاء الجماعة. إنّه لَمِنَ المهمّ أن نعرف أنّ هذا النّوع من السّلوكات القائمة على الكراهية يتمّ ملاحظته في سنّ مبكّرة.

ولذلك يجب أن يُعالج في وقت مبكّر بواسطة تعليم يرتكز على ثقافة السلام. ومن بين الطّرق الأساسية لمقاومة التّمييز العنصريّ اقتناص كلّ فرصة سانحة للاحتفاء بالتّعدّد داخل القسم، سواء أكان هذا التّعدّد عرقيًّا أم دينيّا أم وطنيًّا. وفي الآن نفسه، يجب أن تسلّط الكتب التّعليميّة الضّوء على القيم المشتركة المحتفى بها دوليًّا، والتي توحّدنا وتبعدنا عن خطوط الانقسام والتّشتّت. يجب أن يتمّ اعتماد المقاربة نفسها عند التّعامل مع التّلاميذ ذوي الاحتياجات الخصوصيّة.

وإجمالاً، يجدر بتدريس ثقافة السلام أن يتجاوز خيارات الكتب التّعليميّة ليشمل منهج التّدريس كلّه ومناخ التّعلّم العامّ.

LBBoo3.indd 16 9/8/22 1:51 PM

1

الوحدة الأولى

السّلام والتضامن:

لا أومن بالصدقة إنّما أومن بالتضامن. الصدقة عمودية تذهب من الأعلى إلى الأسفل. أما التضامن فهو أفقيّ يحترم الآخر. لديّ الكثير ما أتعلّمه من الآخرين.

«إيدواردو غاليانو»

1.1 ابد رأيك

المهمة 1:

– اشتغلْ مع شريك لك.. اختر موضوعًا وناقش وجهة نظرك.

1. «عندما تتغلّب سلطة الحبّ على حبّ السلطة سيعرف العالم السّلام».

2. إذا فقدنا السلام فلأننا نسينا أننا ننتمي إلى بعضنا البعض.

3. «العالم الذي نعيش فيه مكان خطِرٌ، ليس لأن بعض الناس أشرار لكن لأنّ النّاس لا يفعلون شيئًا حياله». «ألبيرت أينشتاين».

المهمة 2:

أيّ المقولات المذكورة أعلاه تجسّد على أفضل وجه العلاقة الترابطية بين التضامن والسّلام؟

LBBoo3.indd 17 9/8/22 1:51 PM

2.1 قراءة

المتحف الدولي للسّلام والتضامن:

1. **أجب عن الأسئلة التالية قبل قراءة النّصّ.**

أ. إلى أيّ مدى تعتقد أن هذا المتحف متميّز مقارنة بالمتاحف الأخرى.

.....

.....

.....

ب. ماذا تتوقع، شخصيًا، أن تجد فيه؟

.....

.....

.....

2 - **الآن اقرأ المقال**

شُيّد المتحف الدولي للسلام والتضامن في سمرقند، أوزبكستان سنة 1986. وهو يعدّ منظمة عامة فريدة من نوعها في رابطة الدول المستقلة ودول البلقان، تكرس أفكار التسامح والتفاهم المتبادل وتعزّز الرّوح الايجابية. يحمل المتحف أفكار السلام وثقافته ويعمل على تطويرها.

إنَّ نشاط «متحف سمرقند للسّلام» والتضامن الذي وقع إدراجه في قائمة معهد «نوبل النرويجي» معروف جدًّا خارج أوزباكستان.

ليس المتحف منظمة جامدة. فهو فضاء يتحقّق فيه التحاور بين ثقافات حواملها الأساسية هي الناس الذين ينحدرون من ثقافات أخرى.

يُقيم متحف سمرقند للسّلام والتّضامن وجمهوريتنا علاقات صداقة بين الدول وذلك من خلال الوسائل الدبلوماسيّة الوطنية.

إن كلّ شيء في متحف السّلام والتّضامن قيّم وهامّ.

توجَدُ أشياء تشكّل دعامة رأس مال المتحف وهي عدة آلاف من المعروضات من كافة أنحاء العالم.

وتتمثل هذه الأشياء في: شظايا بلاط محترقة لسقف من «ناكازاكي»، كبسولات مليئة بتربة من أرض معركة «ستالينغراد»، وهي أيضا عينات من محتشد «أوشفيتز» ومنتزه السلام «بهيروشيما» وقطع من جدار برلين وأجزاء من صواريخ نوويّة أمريكيّة، ولوحات الفنّانة الفرنسية الشهيرة «دونيز لوغريز» الملونة بفرشاة مغروسة في أسنانها. إلى جانب عديد من المعروضات الأخرى.

إن العدد الجملي لمعروضات المتحف يتجاوز العشرين ألفًا. ومن بين الأعمال المختلفة والفريدة للدبلوماسية الوطنيّة، التي عقدها المتحف الدّوليّ للسّلام والتّضامن بسمرقند، يحتل مشروع «توقيع العالم» مكانة خاصة. إنّها مجموعة فريدة من الصّور والرسائل الخاصّة والأعمال مع توقيعات شخصيات معاصرة بارزة.

كما إن أصحاب التوقيعات هم رؤساء دول، وحائزون على جوائز نوبل، وشخصيات عامّة مشهورة، ونجوم منوعات وتلفزيون، وروّاد فضاء، ورياضيّون، وآخرون كثر.

وَيحتفظ المتحف بالكتاب الشّهير «كفانا حربًا!» لصاحبه «لينوس بولينغ» وهو عالم أمريكي أسطوري، تحصل مرتين على جائزة نوبل.

كتبت الأمّ تيريزا «أنا متأكدّة من أنّ متحف السّلام والتّضامن هو قضية إلهيّة. إن العمل الممتاز الذي يضطلع به من أجل السلام في العالم بأسره سيكون ناجعا».

LBBoo3.indd 18 9/8/22 1:51 PM

3. أكمل الجدول التّالي بالمعلومات المناسبة الموجودة في النصّ.

المكان	
تاريخ التأسيس	
القيم المعزّزة	

4. لماذا وصف المتحف بأنه فضاء جامد؟

.....

.....

.....

5. اختر ثلاثة أشياء يمكن أن توجد في المتحف.

أ. .....

ب. .....

ت. .....

6. لو طلب منك أن تضيف شيئا آخر إلى المتحف، ماذا سيكون؟ علّل اختيارك.

.....

.....

.....

7. كيف تستخدم الحكومة الأزبكية المتحف؟ ماهي الدبلوماسية الوطنيّة؟

.....

.....

.....

8. علّق على قول الأمّ تريزا: «أنا متأكدّة من أنّ متحف السّلام والتّضامن هو قضية إلهيّة. إن العمل الممتاز الذي يضطلع به من أجل السلام في العالم بأسره سيكون ناجعا».

LBBoo3.indd 19 9/8/22 1:51 PM

3.1 أنشطة

المشاركة

سرد حكايات عن المشاركة:

- هل شاركت مرّة في تظاهرة سلمية أو قمت بعمل جماعي لمناهضة العنف للتنديد بالحروب أو عمل عنصري أو حالة خاصة من حالات انتهاك حقوق الإنسان؟
- شارك قصّتك مع زملائك في الصّف.
- أدرج العناصر التالية في روايتك

■ نحن مؤهّلون جميعًا للمشاركة في منظمات اجتماعيّة وفي القرارات التي تؤثر في حياتنا ومقتنعون بأن أي نوع من أنواع الإقصاء بما فيه الإقصاء الذّاتيّ ولأيّ سبب لن يجعل الأشياء تزداد إلا سوءًا .

آفاق مفتوحة:

اختر موضوعًا من المواضيع التالية لإعداد تقرير حول:

1 – التضامن بما هو وسيلة للتّمكين في مجال التنمية المجتمعية.

2 – التضامن بما هو مبدأ من مبادئ الحوكمة الرّشيدة.

LBBoo3.indd 20 9/8/22 1:51 PM

1.4 دراسة حالة

نشأة حركة تضامن في بولندا وصعودها:

معلومات مرجعية:

- «غدانسك»، الذكرى 25 لميلاد حركة تضامن، صيف 2005.
- حركة تضامن هي نقابة بولندية غير حكومية تأسست على يد «ليش فاليزا» صحبة آخرين في الرابع عشر من أغسطس، 1980.
- وقد أدت إلى صعود حركة لا عنفية ومناهضة للشيوعية في بولندا. وينظر إليها اليوم على أنّها كانت مساهمًا رئيسًا في سقوط الشيوعية وتفكيك الكتلة الشرقيّة.

غدانسك، الذكرى 25 لميلاد حركة تضامن، صيف 2005

المهمة

انْشُطْ في مجموعات ثلاث.

المجموعة أ: ادرس الأسئلة التالية:

- لماذا اعتبر المؤرخون أنّ حركة تضامن حدث غير مسبوق في تاريخ بولندا وفي الاتحاد السوفياتي سابقًا؟
- ماهي الوسائل المعتمدة من قبل حركة تضامن لمجابهة القمع الحكومي؟

LBBoo3.indd 21 9/8/22 1:51 PM

المجموعة ب: انظر في المسائل التالية:

- كيف تطورت حركة تضامن من نقابة حرّة إلى حركة شعبيّة؟ ما الذي كانت تُجسّده؟

المجموعة ج: ارسم صورة لقائد حركة تضامن: «ليش فليلزا» (المواقف السياسية والدينيّة، أسلوب القيادة، الجوائز..).

الخلاصة: ناقش أجوبتك مع أعضاء من الفرق الأخرى واستخلص التعاليم الرّئيسة لهذه الحركة التي ألهمت بولندا وسائر أوروبا الشرقيّة.

LBBoo3.indd 22 9/8/22 1:51 PM

2

الوحدة الثّانية:

المصالحة الوطنيّة:

«المصالحة هي قرار تتخذه في قلبك»

«انغريد بيتكورت»

إن كان ثمّة من مصالحة فيجب أن تتوفر الحقيقة في المقام الأول.

2.1 أبد رأيك

المهمة 1

- اقرأ الأقوال في الصفحة الموالية، وركّز على الأجزاء المكتوبة باللون الأزرق،
- ثمّ أبد رأيك حول :
- من أين تنبع المصالحة أساسًا؟ كيف نصل إلى تحقيقها على المستويين الفرديّ والجماعي؟ «تيموثي ب. تيسن».
- ما الذي يجعلها صعبة التّحقق؟
- بأيّ طريقة أو طرق يُحفّز الفن كيمياء التفاهم بين البشر؟

LBBoo3.indd 23 9/8/22 1:51 PM

«من خلال قوته الإبداعية، يمكن للفنّ أن يولد التقارب والمصالحة والتّناغم بين الأفراد والشعوب. من خلال الفنّ يمكن للكائنات أن تلتقي وتتبادل وجهات النظر، لأن الفن ينبذ التنافر ويحفز على التعاضد والتفاهم. بحكم مفهومه، يعتبر الفنّ عالميا ويساعد على تجاوز الحدود والحواجز دون أحكام مسبقة.»

– «ايريك بوفرنجاي»

«كم كان هذا مريحًا، تساءلت بإعجاب، كم شعرت بالهدوء والأمان معه، «لِمَ لَمْ يكن الأمر كذلك من قبلُ؟» تساءلت حالمة، «لو كنت كما أنت الآن ماكنت لأجادلك في شيء».

«حاولت أن أكون لطيفًا معك مرّة أو مرّتين. لم تجر الأمور على ما يرام»

«هل فعلت ذلك؟ لم ألحظ أبدًا» تحول لون بشرتها الذي تورد بفعل الحمّام إلى لون غامق عميق. «كنت مرتابة فاقدة للثقة، وكنت كلّ شيء أخافه»

تصلبت ذراعا «ليو» بفعل هذا الاعتراف، نظر إليها نظرة المتأمل كما لو كان يفكّ عقدة شيء ما في ذهنه ويقترب من إدراك شيء جديد.

كانت العينان الزرقاوان أكثر دفئًا مما رأتهما سابقًا. «دعنا نعقد صفقة، «ماركس». من هنا فصاعدا، بدلا من أن نفترض الأسوأ في كلينا، سنحاول افتراض الأفضل. هل توافق؟»

أومأت «كاثرين» برأسها، منشدّة إلى لطفه. فبشكل مّا يبدو أن تلك الجمل القليلة والبسيطة أحدثت تغييرا بينهما أكبر من كلّ ما حدث في السابق.

– «ليزا كليباس»، متزوجّة بحلول الصّباح.

أحيانا، كان «بريس» يغامر بالقول، «عندما يكون النّدم هو الشيء الوحيد الذي يمكن تقاسمه، يجب أن يكون النّدم إذن نقطة البداية.

لا تتطلّب المصالحة أن يستسلم أحد الطرفين للطرف الآخر. إنّ الاعتراف البسيط المتبادل بأنّ الأخطاء قد ارتكبت هو في حدّ ذاته غلق للفجوة».

– «ستيفن إريكسون»، غبار الأحلام

LBBoo3.indd 24 9/8/22 1:51 PM

2.2 قراءة

المصالحة:

ربّما كان الأكثر أصالة هو الترويج للمصالحة بوصفها لافتة لمسار متدرج يشمل البحث عن الحقيقة والعدالة والتّسامح والتّعافي إلى غير ذلك.

ربما لم يلق هذا الاقتراح بعلاقته التّضمينيّة بين النّظريّ والتّطبيقيّ حظّه من الاهتمام، لكنه كانت لديه أهميّة مفاهيميّة حقيقيّة. إنّه يجعل مختلف أدوات المصالحة غير متنافسة، أو معادية لبعضها البعض، أو على وجه الخصوص عناصِرَ خارج المصالحة ويحتمل أن تكون معادية لها.

بدلًا من ذلك، هي أدوات متكاملة ومترابطة لبناء عمليّة مصالحة شاملة.

بناء على ذلك، لا تكون المصالحة أداة واحدة من بين أدوات عديدة بما في ذلك العدالة، وَالشفاء، وَقول الحقّ والإصلاح. بدلا من ذلك تكون المصالحة تلك العلاقة الموجهة التي من خلالها تكون هذه الأدوات المختلفة هي الأجزاء البنّاءة.

المصالحة هي إذن عمليّة إعادة بناء تدريجيّة واسعة النّطاق للعلاقات الاجتماعيّة بين مجموعات متنافرة من خلال استعمال العنف على نطاق واسع حتّى تتمكن هذه الجماعات، بمرور الوقت، من التّفاوض حول الحقائق والتّسويات المتعلّقة بواقع اجتماعي وسياسيّ مشترك جديد.

لدى المصالحة أربع وسائل رئيسة:

- مسار قضائيّ يعاقب على عنف سابق ويردع التكرار في المستقبل.
- إصلاح العدالة المبنيّة على مبادئ حقوق الإنسان والممارسة الديمقراطيّة والمعايير القانونيّة الدوليّة التي تَعِدُ بالعدل مستقبلا.
- عملية اعتراف بالخبرات، وَكشف أحداث غير معروفة، وَإعطاء صوت لمن لم يُسمع له صوت في السابق ومعالجة تأويلات التّاريخ التي غالبا ما يحال إليها باسم البحث عن الحقيقة أو قول الحقيقة.
- عملية تعاف يمكن من خلالها للضحايا إعادة ترميم حياتهم من خلال التعاطي مع معاناتهم.
- عمليّة جبر الضرر من خلال التعويض الحقيقيّ أو الرّمزي عن الخسارة.

هذه قناعتي. فالتّحدي الأكبر لكلّ النّزاعات وخاصّة تلك التي لها تاريخ طويل من العنف والمعاناة هو خلق فضاء اجتماعيّ حيث يكون بالإمكان أن تتماسك وتترابط، ولا تكون تلك الطاقات الاجتماعية الأربع منعزلة أو مفصولة.

حيثما تلتقي وتترابط وتتصلّ ببعضها، فإنّنا ننشئ الطّريق الذّي يؤدي إلى المصالحة وحيثما تتعرّض للإهمال وتبتعد الواحدة عن الأخرى، ويقع اختيار بعضها على حساب البعض الآخر، فإننا لا نستطيع بناء مسارات سلام مستدامة.

مقتبس من: On Good Terms: Clarifying Reconciliation by David Bloomfield.

LBBoo3.indd 25 9/8/22 1:51 PM

قراءة وفهم

المهمة 1:

اختيارات متعدّدة: ضع دائرة حول الإجابة الصّحيحة:

استعمل الكاتب مصطلح لافتة لوصف المصالحة لأنّه:

أ. غامض زئبقيّ.

ب. غالبًا ما يستعمل للتورية.

ج. متعدّد الأبعاد ويمكن أن يحيل إلى أكثر من مفهوم.

المهمة 2:

املأ القائمة بالمعلومات المناسبة من النصّ:

الوسائل الأربعة للمصالحة

أ.....

ب.....

ج.....

د.....

المهمة 3:

علّق على التّرتيب الذي وردت فيه أدوات المصالحة الأربع. هل يمكن إعادة ترتيبها؟ هل تستطيع أن تتمّ المصالحة في غياب أحد مكوّناتها؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المهمة 4:

اعمل مع زميلك في القسم وقرر ما إذا كان:

- مسار العدالة الذي يقضي بمعاقبة العنف في الماضي هو فعلا ناجع لردع هذه الأفعال في المستقبل.
- عمليّة الاعتراف بالتجارب والكشف عن أحداث غير معروفة، هي عمليّة سهلة. فكّر في أماكن حيث كان ذلك ممكنا.
- يمكن للضّحايا أن يعيدوا فعلا ترميم حياتهم وذلك عبر التّصالح مع معاناتهم.

كتابة:

اختر موضوعًا من المواضيع التّالية لتكتب نصّا حِجاجيًا عن واحد منها.

LBBoo3.indd 26 9/8/22 1:51 PM

- لا يمكن للمال أن يعوّض أيّ أضرار ماديّة أو معنويّة أُلحقت بالضحايا.

- يُكتب التّاريخ دومًا من قِبَل المنتصرين. لن تقال الحقيقة أبدًا.

LBBoo3.indd 27 9/8/22 1:51 PM

3.2 أنشطة

المهمة 1:

مواضيع للنقاش:

ابدأ النقاش بالتركيز على الجوانب الإيجابية والسلبية للمواضيع التالية:

أ. التمييز الإيجابيّ ضروري في مجتمع عادل..

ب. اللفتات الرمزية للاعتراف بالجميل ليست مهمة كالأفعال.

المهمة 2:

اكتب إلى سياسي محليّ، أو عضو في مجلس الشعب عن أهمية المصالحة مدافعًا عن قضية في منطقتك أو محتفلا بقصة نجاح.

ابعث بالرسالة إلى العضو في مجلس الشعب، أو جريدة، أو انشرها على الإنترنت.

المهمة 3:

تشغيل موسيقى: **القلب الذي يسامح** http// youtu.be/o3VT2bMpoYY

خذ بعين الاعتبار التعاليق التالية بعد أن تستمع إلى هذه الأغنية. أرفع يديّ وأنا استمع إلى هذه الأغنية، أو أرفع قلبي لأنه حتى الآن من الصعب عليّ أن أسامح وأعرف أني لن أستطيع المضيّ قدما إذا لم أصالح. إلهي علّمني كيف أصفح عن أولئك الذين هم هنا ولم يعودوا هنا. علمني أن أحب الناس كما كنتُ أفعل من قَبْلُ. لا تترك هذا العالم الشرير يأخذ الحب الذي كنت أحمله للناس البعيدين عني. أريد أن أحبّ مثلك أنت. أريد أن أصفح مثلك أنت. أريد أن يكون لي قلب يحب الناس جميعا حتّى أعدائي.

أعطيت قلبي وثقتي لشخص خرج بالفعل دون إشعار، وسرق مني كلّ شيء قبل أن يغادر. أراه يجوب الشوارع صعودا ونزولا دون أن يقول كلمة أو يعتذر. أُدميَ قلبي، وجُرحتُ كثيرا وغضبتُ. ليس لي كلمات تعبّر عن الألم بداخلي. صباح يوم أحد، سمعت هذه الأغنية وأصغيت إليك تعبّر عن مشاعرك. منذ ذلك الوقت وحياتي لم تعد تحتمل ذلك الألم، ومنذ ذلك الوقت لم أعد مثلما كنت من قبل.

أفكر أحيانا في إنسان أسميته صديقي أساء معاملتي، وهو الآن يجوب الشوارع دون أن يتفوه بكلمة إلى اليوم. لم يكن لهذا الشخص مكان يأويه وقد ساعدته ليسرق منّي، ويغادر حتى دون وداع. أغنيتك أعطتني القدرة على الصّفح وأنا الآن أبحث عن الأفضل وأتطلع إليه.

لا دموع على ذلك بعد اليوم.

iDream NColoril

LBBoo3.indd 28 9/8/22 1:51 PM

إلهي هذه الأغنية هي صلاة. إنها تتجه إلى الرّب، وأناسًا آخرين لا يحملون أحقادًا وعدم التسامح في قلوبهم، ويريدون أن يكونوا أحرارا. أشعر بقشعريرة في جسمي.. شغلت هذه الأغنية عشر مرات متكررة على الآخرين. «فيكتوريا هاورد»

المهمة 4:

اكتب تعليقك الخاص. حاول أن تبين كيف أثّرت فيك الأغنية عاطفيًّا ونفسيًّا.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

4.2 دراسة حالة:

1. مواجهة الحقيقة إطار القصّة

في خضمّ العنف الطائفي الذي اندلع في شمال «أيرلندا» في أواخر القرن العشرين، أطلقت قناة «بي بي سي 2» سلسلة جديدة وغير مسبوقة بعنوان «مواجهة الحقيقة». يختار الضحايا والجناة الحضور وجها لوجه والتحدث. يشرف على هذه اللقاءات رئيس الأساقفة «ديزموند توتو» أيقونة الحقيقة والمصالحة، والفائز بجائزة نوبل عن أعماله السلمية ضدّ التمييز العنصري. في إحدى الحلقات يواجه ضابط شرطة بريطاني أخت الرجل الذي أرداه قتيلا في «بلفاست».

2. شاهد:

https//www.youtube.com/watch?v=hxPseZEGMCI

اقرأ المقتطفات من الحوار أدناه.

هذا بعض ما قالوه خلال اللّقاء:

LBBoo3.indd 29 9/8/22 1:51 PM

هل ثمّة أمل في التعافي؟ هل يمكن التفكير في المصالحة دون محاولة تستهدف مواجهة الحقيقة؟ هذا هو تحد كبير لكثير من الناس الذين يصارعون ويلات ما بعد العنف.	**«فرغال كيان»، صحفي من قناة «البي بي سي ٢»**
– الهدف من هذا الاجتماع هو مداواة الآلام والقلق والاضطراب والجرح. نأمل أن يفتح هذا الجرح ويضمّد. – إنّنا في مسار استعادة الحقيقة. قد لا تأتي هذه الحقيقة بسرعة برقيّة ولكن على مراحل. – هل بإمكانك الذهاب إلى قبري والديّ «مايكل» لتقول لهما ما شعرت به الآن تجاه «كليف».	**«ديزموند توتو»**
وددت رؤية «ماري» والردّ على بعض من أسئلتها. ظننت أنها قد تكون قادرة على مسامحتي. أودّ فقط أن أقول إنني آسف. هل ترغبان في الصفح عنّي (بكاء) كان الأمر أشبه بضرب مطرقة. كان الأمر بمثابة سكّين تدخل إلى هنا، ولكنّ السّكين لم تغادرني أبدا. بدا لي أنني قطعت حاجزا ولم أرجع منه أبدا. رد فعله حين قال له والد «مايكل»: أنت من قتل ابني. أنا آسف جدا على الخطإ الذي ارتكب وارتكبته.	**«كليفورد بوراج»**
أنا لا أكرهه (كليف) أنا لا أكره أحدا. لكنه قال الحقيقة. شكرا لقولك الحقيقة. كلّ ما أستطيع قوله هو ليغفر الله لنا جميعا. أنا هنا لتبرئة اسم أخي.	**«ماري ماكلارنونغ»**

3 . **لعب أدوار**: بالإشارة إلى القرائن المذكورة أعلاه، حاول إعادة بناء اللقاء كلّه. العب الأدوار وركّز على لغة الجسد

التي تظهر الغفران والنّدم والذّنب والرّاحة والشّفاء إلخ.

LBBoo3.indd 30 9/8/22 1:51 PM

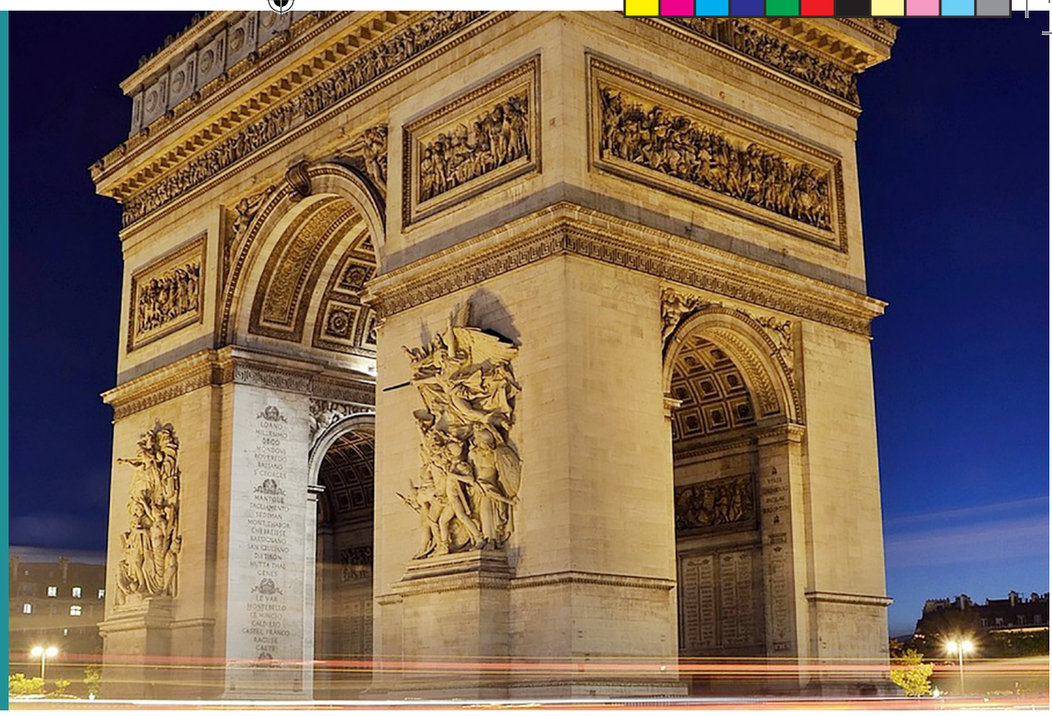

3

الوحدة الثّالثة:

التّراث الثّقافيّ العالميّ

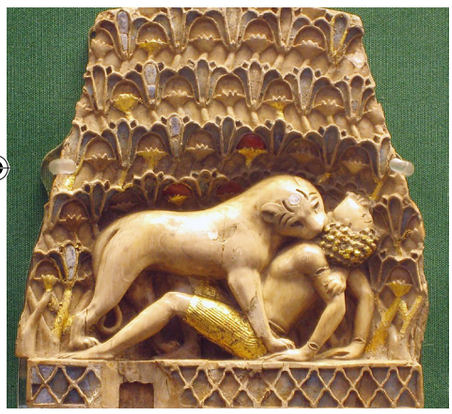

1 – نمرود العراق

2 – تدمر، سوريا

1.3 ابد رأيك

- ما الذّي يجمع بين هذه المعالم التاريخية؟

ركّز على المعلم الثّاني: **تدمر، سوريا**.

- ما الذّي يشتهر به وأين يقع؟
- كم عمر مسرحه الروماني؟ ومَا حجمه؟
- هل أنّ المَعْلَمَ مسجل في قائمة اليونسكو بوصفه مَعْلَما تراثيًّا عالميًّا؟

ركّز الآن على المَعْلَم الثّالث: «**بوذا باميان**»

ضع علامة إلى جانب الجواب الصحيح

1. النصب الأطول هو:

أ. 3 أمتار.

ب. 53 مترًا.

ج. 27 مترًا.

LBBoo3.indd 31 9/8/22 1:51 PM

3. بوذا في باميان أفغانستان

4. برجي نيويورك التوأم

2. بُنِيت هذه المعالم في:

أ. القرن السّادس.

ب. القرن الثّامن.

ج. أواخر القرن الخامس عشر.

3. النصب:

أ. تعرّضت لغارة جوية.

ب. ضُربت بالديناميت.

ج. هُدمت بآلة البلدوزر.

4. دُمِّرت النصب في:

أ. 2009.

ب. 2001.

ج. 2015.

5. «باميان» هي:

أ. واد وسط أفغانستان.

ب. قرية تقع على هضبة غرب أفغانستان.

ج. في ضواحي «كابول» أفغانستان.

ما رأيك؟

برّرت طالبان تدمير هذه التّماثيل بدعوى أنّها أصنام:

- **ما هو تحطيم الأوثان؟ هل يمكن أن تكون المعتقدات الدينية سببًا جيّدا للقيام بمثل هذا السلوك؟**
- **زعمت طالبان أيضًا أن التدمير تم تنفيذه لأنّ المساعدات الدولية كانت محجوزة خصيصًا لصيانة التمثال، بينما كانت أفغانستان تعاني من المجاعة. إلى أيّ مدى كان هذا التّعليق منصفًا؟**

يبدو لي أنّ جهلنا الكامل تماما بالماضي الجماعي أنه حالة أخرى من فقدان الذاكرة؛ ستكون غير مقيد، تائها في الزمن. ولهذا السبب سعَتْ كل المجتمعات إلى تكوين نوع من بنك الذاكرة سواء عن طريق الفولكلور أو رواية القصص أو سردية القدامى - من هوميروس إلى «سفر التكوين». قد لا يكون معظم الناس مهتمين بشكل خاص بسرد الماضي بالتفصيل أو بالمناقشة، لكنهم سعداء بمعرفة ذلك الماضي.

«بينيلوب ليفلي»

الأصداف المتحجرة وقفز الأسماك: حياة في الزمن

LBBoo3.indd 32 9/8/22 1:51 PM

2.3 قراءة

المهمّة 1:

توسّع في معنى المفاهيم التالية:

التّراث: .....

الذّاكرة: .....

المهمّة 2:

أكمل المقال بجملة من (أ) إلى (و)

أ- تطبيق باسم الدين / أو السياسة.

ب- ملء الفراغات المتبقية بعد التدمير.

ج- لقد تمّ الإعلان عن ذلك بشكل جيد.

د- للتّرويج لرسالة الأمم المتحدة للسلام والتنمية وحقوق الإنسان للجميع.

هـ- تحافظ على الذكريات الحية للمجتمعات المحلية العالمية،

و- تعتبر المباني أكثر الأشياء هشاشة وعرضة للتدمير

المهمّة 3:

اعمل مع زميل لك في مجموعات صغيرة وناقش الأسئلة:

1. كيف يعكس تدمير مجمع «باميان بوذا»، العلاقة الداخلية المركبة بين الدين والاقتصاد والسياسية؟
2. لماذا قام الزوجان الصينيان، «ليانغ هونغ» و«تشانغ شينيو» بتقديم هدية تقنية إضاءة ليزر ثلاثية الأبعاد للشعب الأفغاني؟
3. توصف القوانين الحالية التي تهدف إلى منع تخريب المعالم والمواقع بأنها غير ذات جدوى. هل تشاطر هذا الحكم.
4. إذا كان الأمر كذلك، فهل يعتبر التحرك التشريعي لتمكين حماية الممتلكات الثقافية خطوة في الاتجاه الصحيح؟.
5. ما معنى «الطمس الزاحف للذاكرة الثقافية»؟

المهمّة 4:

فيما يلي أنواع من الجرائم التي بموجبها يمكن محاكمة مدمري الممتلكات الثقافية.

أ. جرائم الحرب:

ب. الاعتداء غير المشروع على الممتلكات الثقافية.

ج. الأعمال العدائية غير المشروعة ضد الممتلكات الثقافية بخلاف الهجمات.

د. الاستيلاء غير المشروع على الممتلكات الثقافية.

هـ. الجرائم ضد الإنسانية.

ما هي الظروف التي يمكن بمقتضاها وصف تدمير الملكيّة الثقافية بأنّه جريمة ضدّ الإنسانية؟

LBBoo3.indd 33 9/8/22 1:51 PM

التراث الثقافي بوصفه رمزًا للسلام العالمي في زمن النزاعات.

بقلم «سونال ميثال مودي».

المعالم الأثرية حول العالم، أضيئت باللون الأزرق في 24 أكتوبر2015

أحد بوذا باميان

منذ أوائل القرن العشرين، ظهر «التراث» باستمرار على أنّه ردٌّ ثقافي محدد على السياسة الدولية وتمرينٌ للذاكرة.

في 24 أكتوبر 2015، أضيئ أكثر من 200 مَعْلَمَ، ومبنى، ومتحف، وجسر، ومعالم أخرى، بالضوء الأزرق فيما يقارب 60 دولة.

في ضوء الحرب والكراهية، جمع التراث الناس معًا ومنحهم أملا في السلام. عانى تمثال بوذا في باميان الذي يبلغ عمره 1500 عامٍ من دمار كبير على يد طالبان سنة 2001. كما جاء التمثال الرملي الحجري لبوذا الذي يبلغ ارتفاعه أكثر من 170 قدمًا في وادي «باميان» في سلسلة «هندوكش» الأفغانية، ليمثل العلاقة الداخلية المركبة بين الدين والاقتصاد والسياسة. إنّ تماثيل بوذا هي جزء من قائمة التراث العالمي لليونسكو باعتبارها بقايا المناظر الطبيعية والأثرية من «وادي باميان». وهذا ما يجعل الموقع ليس مجرد تمثيل لبعض الديانات، أو الأمم بل هو تراث جماعي، وبالتالي هو مصدر إلهام للعالم من أجل العمل معا لتحمل مسؤولية محاربة التدمير الذي لا يبرّره عقل.

قام مؤخرًا زوجان صينيان موهوبان، «تشانغ شينيو» و«لياغ هونغ» بإهداء تقنية الإضاءة الليزريّة ثلاثيّة الأبعاد للشعب الأفغاني. في السابع من يونيو 2015 عرض الزوجان صورًا لبوذا وعاد البوذيون ليتولوا أمر النصب في جبال هندوكش، وليجلبوا الناس مع بعضهم البعض في جمعياتهم المشتركة حتى ولو ليوم واحد. تخدم هذه البادرة ثلاثة أغراض هي: أن يسمح للتراث بلعب دور نشط في مقاومة الإرهاب كما يذكرّهم بطريقة خفيّة بأهوال الكراهية.

في الآونة الأخيرة، في أغسطس 2015 فجَّرت ما تسمى بتنظيم الدولة الإسلامية أو داعش، معبدًا رومانيًا في مدينة تدمر السورية القديمة وهي موقع تراث عالمي آخر. وَوصف رئيس اليونسكو والوكالة الثقافية للأمم المتحدة التدمير الذي قامت به الدولة الإسلامية بأنه جريمة حرب. كما أعربت بعض مجموعات عن اهتمامها بإحداث تغيير في القانون الدولي الذي سيمكن من حماية الممتلكات الثقافية. إنّ القوانين الحاليّة، على سبيل المثال اتفاقية لاهاي للأمم المتحدة 1954 «اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية في حدث الصراع المسلح» هي عديمة الفائدة، عندما تقرر جماعات غير حكومية تدمير الآثار. لذلك فالنّداء لإصلاح القوانين للسماح بمنع التدمير في المستقبل هو الآن في متناول اليد. تحظر اتفاقية لاهاي سنة 1954 استعمال المعالم والمواقع الأثرية لأغراض عسكريّة، وإلحاق الأذى واختلاس ممتلكات ثقافية بأيّ شكل من الأشكال، وهو ما يرمز إلى محو زاحف للذاكرة الثقافية بسبب الحرب.

LBBoo3.indd 34 9/8/22 1:51 PM

3.3 أنشطة:

إلقاء خطاب حول التّراث العالميّ.

«صوتي» هي محطة إذاعية محلية في مدرستك. تدار المحطة من قبل التلاميذ المتطوعين والمعلمين من خلفيات أكاديمية مختلفة بما في ذلك التاريخ والانثروبولوجيا.

المهمة 1:

حضّر خطابك. اتبع هذا المثال للتّخطيط لخطابك.

الخطوة 1:

قم بتخيط لمقدمة الخطاب:

- حَيِّ الجمهور.
- قدّم موضوعك ورسالتك الأساسيّة.

الخطوة 2:

- قم بتجميع المعطيات. اقترح طرقا للاحتفال بهذا اليوم.
- اعتن بلغة جسدك: التواصل العينيّ، كيفية الوقوف على المسرح، التنويع الصوتي، الحركات الجسدية...
- إضافة تأثير الكلام إلى أساليب بلاغيّة.

الخطوة 3:

الخاتمة:

- لخّص، وادعُ إلى العمل.

موقع التّراث العالميّ: أسئلة شائعة عن موقع التراث العالميّ.

ما هو موقع التراث العالمي؟

بناء من صنع الإنسان أو مساحة طبيعية ذات أهمية عالمية ومكان معين يتطلب اهتماما خاصا وحماية.

معترف به رسميا من قبل الأمم المتحدة وكذلك اليونسكو.

لماذا يتمّ الاحتفال بيوم التراث العالمي؟

- لحماية التّراث الإنسانيّ والحفاظ عليه.
- لتعزيز الوعي العام حول تنوع التّراث الثقافيّ.
- للفت الانتباه إلى هشاشة المواقع والمعالم.

LBBoo3.indd 35 9/8/22 1:51 PM

كيف يتمّ الاحتفال به؟

أ. قم بجدولة زيارات مجموعات إلى المواقع والمعالم الأثرية، وكذلك اسمح بالقيام بأعمال ترميم مع دخول مجانيّ.

ب. انشر المعلومات وذلك عبر الإصدار في المجلاّت والصّحف، وكذلك بإرسال رسائل في الإذاعة والتلفزيون.

ج. قم بتعليق لافتات حول طرق المرور الرئيسيّة، أو ساحات المدينة لتجلب اهتمام النّاس لهذا اليوم وتشجع الحفاظ على تراثنا الثقافيّ.

د. أدعُ شخصيات وطنيّة ودوليّة بما في ذلك خبراء للمقابلات والمؤتمرات.

ه. نظّم مناقشات في قاعات المدينة والمراكز الثقافيّة وفي مساحات عامّة أخرى.

و. شجّع نشر البطاقات البريديّة والملصقات والطّوابع وأهمّ الكتب.

ز. أَقِمْ معارض من خلال اللّوحات والصّور، إلخ.

ح. امنح جوائز لأشخاص وللمؤسسات التي أسهمت بشكل استثنائيّ في تعزيز تراثنا الثقافيّ والحفاظ عليه.

4.3 دراسة حالة:

في السّنوات الأخيرة تمّ هدم العديد من المواقع والمعالم الأثرية ذات القيمة التاريخية.

إن تدمير «مدينة نمرود» ليست سوى مثالًا بارزًا.

في سوريا، دمر الصراع المستمر العديد من المواقع بما في ذلك مواقع التراث العالمي، وهدد المتاحف والمكتبات،

وأدى إلى انتشار موجة من النّهب والاتجار غير المشروع في القطع الأثرية.

لتفهم بشكل أفضل هذه الظاهرة، سيقوم أستاذك بتقسيم فصلك إلى 5 مجموعات وسيحدد مهام كل مجموعة.

المجموعة 1: حدد التهديدات التي يتعرض لها التراث الثقافي، وقِسّمها إلى صنفين (طبيعية ومن صنع الإنسان)

المجموعة 2: ادرس كيف يمكن معالجة هذه التهديدات، وما يتعين على المجتمع الدولي القيام به لحماية هذه المواقع وتأمينها.

المجموعة 3: ابحث عن أمثلة للآثار التي أعيد بناؤها والأخرى التي تمّ فقدانها إلى الأبد.

المجموعة 4: ركّز على الآثار المختلفة للتدمير الثّقافيّ.

تلخيص: ادع ممثّلا عن كلّ مجموعة ليقدّم أهمّ استنتاجاته لكامل الفصل.

لقطة مصورة من داعش، فيديو تدمير/هدم نمرود، ابريل 2015

LBBoo3.indd 36 9/8/22 1:51 PM

4

الوحدة الرّابعة

تمجيد الحرب

1.4 ابد رأيك

اقرأ قراءة متمعنة الاقتباسات أدناه وحاول الوصول إلى اتفاق بشأنها:

1. ماذا يعني تمجيد الحرب في الواقع؟
2. لماذا مُجدت الحروب عبر التاريخ؟

«إنّ الكثير من اللوم هو الهراء الذي ابتكره الفنانون لتمجيد الحرب، والذي كما نعلم جميعا لا معنى له، وإنه صفقة جيدة أسوأ بكثير من تلك الصور الرومانسية للمعركة والقتلى الذين يرتدون الزي العسكريّ (وكل ذلك). ولم أعد أرغب في سرد تلك القصة مرة أخرى.

«كورت فونغوت»

«الإرهاب هو ما نسميه عنف الضعيف وندينه، والحرب هي ما نسميه عنف الأقوياء ونمجده».

«ساندي ج. هارس»

LBBoo3.indd 37 9/8/22 1:51 PM

2.4 قراءة

لِمَ القتال؟

لماذا يقاتل الناس؟ لماذا ينضمّون إلى الجيوش والقوات العسكرية الأخرى؟ لماذا يُعرّضون أنفسهم لخطر مميت؟ لماذا يقتلون حتى عندما تَعلَّمُوا أنّ القتل فعل خاطئ جدّا؟

دعوة لحمل السّلاح:

إن الخطوة الأولى في الجيش هي الاستجابة لنداء السلاح. لكن لماذا؟ ما الذي يجعل الناس يركبون مثل هذا الخطر؟

إضفاء الطابع الرومنسي على الدّور:

عند التجنيد، يكون الجيش والمجتمع كلّه متواطئين في إضفاء الطابع الرومنسيّ على الدور، ممّا يجعله يبدو ممتعًا وسهلًا وجديرًا بالاهتمام.

يروّج الجيش لفوائد مهارات التّعلم، والرفقة العسكرية، والحياة الجيّدة، بشكل عام، فيعرضون صورًا لأشخاص أذكياء ومبتسمين يقودون الدبابات، ويطيرون بالطائرات، ويستخدمون «ألعاب الأولاد» الأخرى.

يقوم المجتمع أيضا بالكثير لإضفاء الطابع الرومانسي على الدور، وربّما ليس أكثر مما تفعله الأفلام التّي تمجّد الحرب بشكل فعّال.

نداء الواجب:

في أوقات الحرب خاصة، وعندما لا يكون هناك عدد كافٍ من المتطوعين الحالمين، يستخدم المجنِّدون العسكريون رافعة الواجب. يتحوّل هذا الاستخدام من الجذب إلى الدفع إذ يتمّ توضيح العواقب المترتبة على عدم قيام الشخص بواجبه. فيتمّ تشويه صورة «المستنكفين ضميريا» ويتّخذونهم نماذجَ سلبيّة. فيكون من الأفضل الانضمام إلى الجيش بدلا من المعاناة من مثل هذا العار العلنيّ.

تمجيد البطل:

لا يتمّ تمجيد الحرب فحسب، بل يتمّ تأليه الجنود بتصويرهم أبطالًا. فبمجرّد انضمامك للجيش وارتدائك الزيّ الرسميّ تصبحُ شخصًا شجاعًا وبطوليًا. ويتمّ صنع صورة البطل من قِبل المجتمع على أنه مرغوب فيه في الأخير. وَيُعبد أبطال الماضي من خلال التّماثيل وخدمات تخليد ذكرى الأبطال. كما يحظى الأشخاص الأحياء الذين ذهبوا إلى الحرب بالإعجاب والإشادة. ويتمّ تشجيع «ما يتطلبه الأمر» من خلال القصص والأفلام التي لا نهاية لها.

تحقير أولئك الذين لا ينضمُّون:

إنّ أولئك الذين يصبحون مستنكفين ضميريًّا، أو يتهربون من الخدمة العسكرية، غالبا ما تتم شيطنتهم من قِبل الصحافة والسّكان. أما أولئك الذين ذهب أطفالهم إلى الحرب، وربما قضوا بسببها فيكون لديهم احتجاج خاصّ حول هذا الأمر. إن التهديد بمثل هذا النبذ والانتقاد هو الذي غالبا ما يكون الدافع الرّئيس للانضمام. إذا تغلب الخوف من الموت على حب الوطن والرغبة في المجد، فإن التفكير فيما قد يقوله الآخرون غالبا ما يكون كافياً لإحداث الفارق.

مواجهة النّار:

ربّما يكون أحد أكثر الأسئلة الملغزة هو لماذا يقف الناس ويطلق عليهم الرصاص دون أن يركضوا بحثًا عن ملجإ؟.

LBBoo3.indd 38 9/8/22 1:51 PM

القوى الاجتماعية:

إنّ السّبب الأساسي الذي يجعل الناس لا يديرون ظهورهم ولا يفرّون عندما يتمّ إطلاق النار عليهم، هي فكرة العار التي قد يجلبها هذا الصنيع. بغضّ الطرْف عن العقوبة الرّسمية، فإنّ الفارين من الخدمة العسكرية، والجبناء، يتجنبهم رفاقهم القدامى ويحتقرونهم. في الواقع، يتم تدمير هويتهم إذ يتمّ تجريدهم من آدميتهم، وهي حالة مرعبة يدخلون فيها إلى طور يكونون فيه أمواتًا وأحياء في الوقت نفسه.

التّشبيك:

إنّ الحيلة الرئيسية التي يستخدمها الجيش هي ربط مجموعات من الجنود ببعضها البعض ربطا متماسكا، ويتم ذلك من خلال التجارب المشتركة المكثفة. وفضلا عن إقامتهم بالقرب من بعضهم البعض في الثّكنات، فإنّ التدريبات الخارجيّة المثيرة للتوتر تجبرهم على العمل معًا في مجموعة مترابطة. وبالتالي، فعندما يقفون ويهاجمون موقع رشاش العدو، فإنهم لا يفعلون ذلك من أجل بلدهم أو حتى من أجل فَوْجهم، ولكن من أجل الشخص المجاور لهم الذين كانوا قد ذهبوا معه إلى الجحيم وعادوا منه.

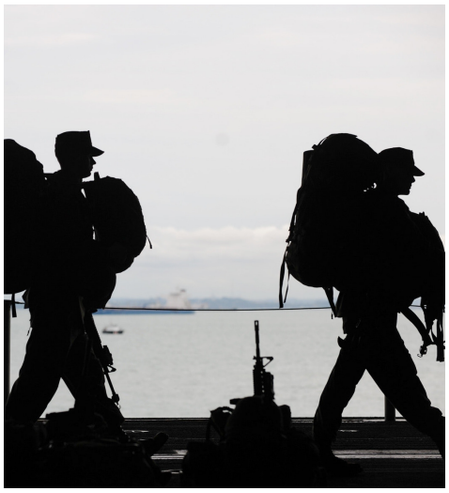

الشّرف والولاء:

منذ اليوم الأول، تُقرع طبول الشرف على جميع المجندين في القوات المسلحة. إنّ شرف الوطن والفوج والفصيل تصبّ جميعًا في شرف الفرد. فإضافة إلى النّزاهة الشخصية والولاء، يرتبط الشّرف شديد الارتباط بالفخر والاعتزاز.

في المقابل، يرتبط العار بالاشمئزاز والعقاب والنبذ. كما أنّ الهويات مرتبطة ببعضها البعض لدرجة أنّ الشرف الشخصي أو العار ينعكس مباشرة على الرفاق والفوج والوطن. هكذا إذن تضخم الأفعال ويُبقي العار المتوقع أغلب القوات المسلحة على طريق البطولة إن لم يكن الخوف.

1. اعمل مع زميل. **ما هي برأيك الأسباب الأكثر أهميّة لتمجيد الحرب؟** رتبها من المهم 1 إلى الأقل أهميّة 6

- ..... إضفاء الطابع الرومانسيّ على الدور.
- ..... القوى الاجتماعية.
- ..... نداء الواجب.
- ..... التشبيك.
- ..... تمجيد البطل.
- ..... الشّرف والولاء.
- ..... تحقير أولئك الذين لا ينضمُّون إلى الحرب.

2. **ما هي العوامل الأخرى التي تدفع الناس للانضمام إلى الجيوش والقتال؟**

.....
.....
.....
.....

LBBoo3.indd 39 9/8/22 1:51 PM

3. **ما هي الظروف التي قد تغريك بك شخصيا بالالتحاق بالجيش والقتال؟**

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4. **اقرأ العبارات الموجودة في الرسم البياني أدناه، ضع علامة (✓) إذا كنت توافق وعلامة (X) إذا كنت لا توافق.**

البيان	أوافق	لا أوافق
الجيش والمجتمع كلُّه متواطئان في إضفاء الطّابع الرومانسي على الدور الذي نلعبه في الجيوش.		
إن أولئك الذين يصبحون مستتكفين ضميريًّا غالبا ما تتمّ شيطنتهم من قبل الصّحافة والسّكان.		
عندما يقف الجنود ويهاجمون موقع العدوّ، فإنهم لا يفعلون ذلك من أجل بلدهم، ولكن من أجل الشخص المجاور لهم الذين كانوا قد ذهبوا معه إلى الجحيم وعادوا منه.		
إن ربط الجنود في مجموعات متماسكة هو خدعة عسكرية.		

5. **اشرح العبارات / الجمل التّالية بكلماتك الخاصة:**

إضفاء الطابع الرومانسي على الحرب:

.....

المستتكفون ضميريًّا من الخدمة العسكرية:

.....

..الجنود المؤلّهون:

.....

..هذا يتحول من الجذب إلى الدفع:

.....

يدخلون طورا يكونون فيه أحياء وأمواتا في نفس الوقت:

.....

LBBoo3.indd 40 9/8/22 1:51 PM

4.3 انشطة:

هل الجنود بطوليون؟

«Debate.org» هو موقع مجانيّ لمجموعة افتراضية، حيث تأتي عقول ذكيّة من جميع أنحاء العالم للتحاور عن بعدٍ، وقراءة آراء الآخرين. ومن المواضيع الخلافية: هل الجنود بطوليون؟

المهمة 1:

اقرأ الإجابات التالية:

نعم هم كذلك.

الجنود وكذلك الرجال والنساء الذين يختارون خدمة الجمهور هم بطوليون بشكل عام.

هناك استثناءات كثيرة لهذا. لكن بشكل عامّ، أعتقد أن الجنود بطوليون. إنهم يختارون تكريس حياتهم لبلدهم على الرغم من خيارات أخرى لا حصر لها (على الأرجح أكثر إمتاعًا). يضع الجنود حياتهم على المحك من أجل بلدهم وإخوانهم في السلاح. يتمّ تدريبهم على القتال من أجل أبناء جلدتهم، وليس فقط من أجل أنفسهم. إنّ نكران الذات هذا هو سبب اعتبارالجنود بطوليين. كما أسلفت، عمومًا...

لا، ليسوا كذلك.

الجندي هو من يقتل أشخاصًا لا يعرفهم لأسباب لا يفهمها، بناءً على أوامر أشخاص لا يحترمهم. إنّ الواجب الكليّ للجندي هو القتل بناء على أوامر. إنّه يطيع الأوامر بغضّ النّظر عمّا إذا كان يوافق عليها أم لا، ولا يجوز له أن يعصيها إلاّ إذا كانت «غير قانونية».

قد يدّعي الجنود أنّهم بطوليون بسبب نكرانهم للذات. إنّ عمل الجندي يعرّض حياتهم للخطر. ولكن هذا الادعاء يتعارض مع حقيقة أن الجنود يقتلون من أجل لقمة العيش، وهو أمر أناني للغاية. وحتى الجنود الذين لا يقتلون هم أنفسهم جزء من منظمة موجودة لهذا الغرض فقط. كل جندي مذنب في الأعمال الجماعية للجيش الذي ينضم إليه.

المهمّة 2:

انشر رأيك تحت العنوان التالي:

الأبطال الوحيدون في الحرب هم الدبلوماسيون الذين ينهونها.

4.4 دراسة حالة:

يوم تخليد ذكرى سقوط الجنود:

في أكتوبر 2018، صوّت اتحاد طلاب «جامعة كامبريدج» ضدّ لائحة لإحياء ذكرى يوم الأحد وسط مخاوف من «تمجيد» الصّراع.

دعت اللائحة الطلاب إلى أن يكونوا «أكثر إيجابية في الترويج لقضية إحياء الذكرى». إذ يمكن أن يشمل ذلك طلب دقيقة صمت في يوم الأحد إحياء لذكرى قدامى المحاربين البريطانيين. وأضافت اللائحة أن اتحاد طلاب «جامعة كامبريدج» يجب عليه «ضمان أن يصبح يوم الذكرى حدثًا راسخًا وبارزًا في جميع أنحاء الجامعة».

LBBoo3.indd 41 9/8/22 1:51 PM

ومع ذلك، رفض الطلاب اللائحة خلال اجتماعهم الأول للسنة الدراسية الجديدة. كانت هذه الخطوة جزءًا من محاولة «إعادة تشكيل الذكرى بعيدًا عن تمجيد الحرب وتثمينها» والقيام بحملة «ضد النزعة العسكرية»..

المهمّة 1:

تأمّلْ ردود الفعل التّالية على الحركة:

- «**ستيلا سوين**»، **طالبة ناشطة**: «يجب إحياء ذكرى كل الأرواح التي فقدت والتي تضررت جراء الحرب. يجب تشجيع الطلاب على الانخراط في النقد المثمر للحرب».

  ينبغي أن تعكس مكانة الجامعة بوصفها مؤسسة دولية إذ انه من الضروري أن نتعرف على جميع الخلفيات المختلفة وألّا نركز فقط على قدماء المحاربين البريطانيين.

- «**جيمس بالمر**»، **عمدة كامبردج** «**شاير وبيتربوروغ**»: «اللائحة تجلب العار الشديد لكامبريدج وتظهر ازدراء للقوات المسلحة».

تعليقات القراء:

- «**ستيوارت تشامبو**»: «هذا التحرك يجعل دمي يغلي. إنّه عمل ينم عن اعتداد بالنفس، وتعجرف، وهو من فعل روبوتات يسارية ساخرة. إنّ ثقافتنا وقيمنا ومؤسساتنا التي تم بناؤها على مدى مئات السنين يتم تفكيكها قطعة قطعة من قبل النخب الليبرالية العدمية باسم التقدم».

- «**جايمي تايلور**»: إنّ الغاية القصوى من إحياء ذكرى يوم الأحد هو تذكر الأشخاص الذين ضحّوا بحياتهم من أجلنا وأنا أشعر بالاشمئزاز التام من أن بعض طلاب الجامعة يمكن أن يلمّحوا إلى أنها «تمجد الحرب» ؟؟؟؟

- «**جوليان ديريك**»: **أحد المحاربين القدامى**: «مات أسلافنا وهم يحاولون منحنا حياة أفضل ..... مقابل لا شيء، أذا أخذنا بعين الاعتبار كل ما يحدث هذه الأيام ونحن مدينون لهم بأخذ دقيقة واحدة من حياتنا لإظهار تقديرنا لما فعلوه».

المهمة 2:

شارك في مناقشة داخل القسم حول هذا الموضوع:

الحدّ الفاصل بين تمجيد الحرب والذكرى ضعيف جدا.

LBBoo3.indd 42 9/8/22 1:51 PM

5

الوحدة الخامسة

الحرب والسّلام في الأدب والفنّ

«انه لأمر جميل وصائب أن تموت في سبيل بلدك»

1.5 ابد رأيك

مهمة الويب: اكتشف المزيد من المعلومات حول هذه الروايات المناهضة للحرب، ثم ناقش الأفكار التالية:

- كيف قلب الروائيون مثل «نورمان ميلر» و«ستيفن كرين» القول اللاّتيني القديم: «إنه لجميل وصائب أن تموت في سبيل بلدك». إلى «كذبة قديمة»؟
- هل تؤمن شخصيًا مثل «ويلفريد أوين» بأنَّ: «كل ما يستطيع الشاعر فعله اليوم هو التحذير»؟
- كيف تمّ استخدام الرّواية بشكل خاصّ، والفنّ بشكل عامّ على نطاق واسع بوصفها أدواتٍ ساخرة مناهضة للحرب؟
- ما هي الحروب التي تشير إليها الروايات التّالية؟

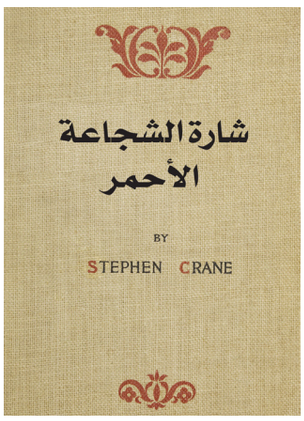

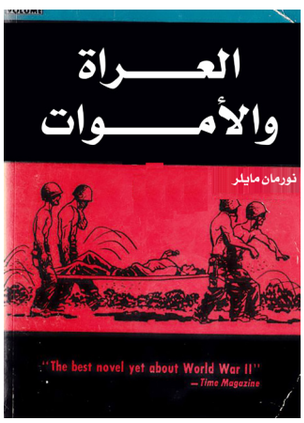

LBBoo3.indd 43 9/8/22 1:51 PM

2.5 قراءة

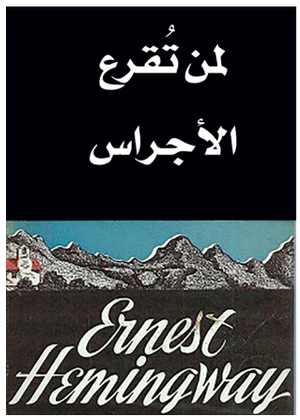

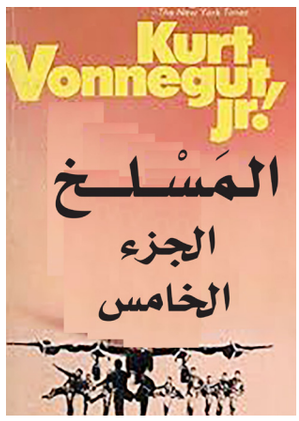

مقتبس من: لمن تقرع الأجراس؟

«إرنست همنغواي»

«لقد قتلت؟» سأل «روبرت جوردان»، في حميمية ظلام يومهما معًا.

«نعم. عدة مرات. ولكن لم يكن ذلك أمرًا ممتعًا. بالنسبة إليّ، يعتبر قتل رجل خطيئة. حتى الفاشيين الذين يجب أن نقتلهم. لا. أنا ضدّ قتل الرجال».

«لكنك قتلت».

«نعم. وسأفعل ذلك مرة أخرى. ولكن إذا عشت مستقبلا، سأحاول أن أعيش بطريقة لا ألحق بها الأذى بأيّ شخص، حتى يُغفر لي ذنبي».

«من سيغفر لك؟»

«من يعلم؟ بما أنه لا يوجد إله هنا بعد الآن، ولا ابنه ولا الروح القدس، من يغفر؟ أنا لا أعرف».

«ليس لديك اله بعد الآن؟»

«لا يا رجل. بالتأكيد لا. لو كان هناك إله لما سمح بما رأيته بأمّ عيني. فليكن لديهم إله».

«إنّهم يدّعون وجوده»

«من الواضح أنني أفتقده ، لأنني نشأت متدينًا. ولكن الآن يجب أن يكون المرء مسؤولًا عن نفسه».

«وحينئذ تكون أنت من يغفر لنفسه على القتل».

قال «أنسيلمو»: «أعتقد ذلك». بما أنك أوضحت الأمر بهذه الطريقة، أعتقد أنه يجب أن يكون الأمر كذلك. لكن مع الله أو دونه، أعتقد أنّ القتل خطيئة. أن تأخذ روح الآخر هو أمر خطِرٌ جدًا بالنسبة إليّ. سأفعل ذلك عند الضّرورة ولكن أنا لست من سلالة «بابلو».

«لكي ننتصر يجب أن نقتل أعداءنا. كان هذا صحيحًا دائمًا».

قال «أنسيلمو» «من الواضح أنّه يجب أن نقتل في الحرب. لكن لديّ أفكار مختلفة تماما للغاية».

كانا يسيران الآن جنبا إلى جنب في الظلام ثمّ تكلّم برقة، وكان أحيانًا يدير رأسه وهو يصعد الجبل. «لن أقتل حتى أسقفًا. لن أقتل صاحب ملك أيًا كان نوعه. سأجعلهم يعملون في الحقول كما نعمل في الجبال في قطع الأخشاب لبقية حياتهم. حتّى يروا لِمَ خُلِقَ الإنسان. يجب أن يناموا حيث ننام وأن يأكلوا كما نأكل. ولكن قبل كل شيء يجب أن يعملوا. هكذا سوف يتعلّمون.

«سيبقون على قيد الحياة لاستعبادك مرة أخرى».

قال «أنسيلمو»: «إنّ قتلهم لا يعلّم شيئا. لا يمكنك إبادتهم لأنه من حرثهم تنشأ كراهية أكبر. السجن لا شيء. السجن يصنع الكراهية فقط. هذا ما يجب أن يتعلّمه كلّ أعدائنا».

LBBoo3.indd 44 9/8/22 1:51 PM

قراءة وفهم

المهمّة 1: التحليل الأدبي

1. من أين أخذ «إرنست همنغواي» العنوان «لمن تقرع الأجراس».

.....

.....

2. بِمَ يوحي هذا العنوان؟

.....

.....

3. فكّر في:

أ. الجواب الحرفيّ عن الصيغة الاستفهامية للعنوان.

.....

.....

ب. جواب يأخذ بعين الاعتبار البعد المجازي للعنوان.

.....

.....

4. في الأصل، خطط «همنغواي» لعنوان مختلف لروايته: البلد غير المكتشف «. هل ينقل كلا العنوانيْن نفس الرسالة؟

.....

.....

المهمة 2: شخصيات القصّة:

1. غالبًا ما يصف النقاد «أنسيلمو» بأنه «الضّمير الأخلاقيّ للكتاب». كيف يتردّد صدى هذا الوصف في المقتطف أعلاه؟

.....

.....

2. تخلّى «أنسيلمو» عن دينه لأنه لا يفهم كيف يمكن لله أن يدع الحرب تقع. لا يعتقد أنه من الصواب الدعاء من أجل هلاك أعدائه؟ هل توافقه؟

.....

.....

LBBoo3.indd 45 9/8/22 1:51 PM

3. في عالمه المثاليّ، أفضل طريقة للتعامل مع الفاشيين هي إجبارهم على العمل حتى يتمكنوا من التّماهي مع عامة الناس. هل يشاركه «روبرت جوردان» الرأي؟ لماذا؟

.....

.....

.....

5. هل هناك أيّ صدى للكتاب المقدس في السؤال: «لقد قتلت إذن؟» اشرح ذلك.

.....

.....

.....

4. أيّ من المواضيع التالية مذكورة في النص؟ ضعها في دائرة.

الرغبة في إراقة الدّماء.	احترام الواجب.
الخوف من الموت.	تمجيد الحرب.
البطولة.	الشّجاعة الذكوريّة.
عدم جدوى الحياة.	التّسامح.
حبّ العدوّ.	التعصّب الدينيّ.
النزعة الإنسانيّة.	

LBBoo3.indd 46 9/8/22 1:51 PM

3.5 أنشطة

ابدأ النقاش: غالبا ما يُنظر إلى لوحة بيكاسو غيرنيكا (انظر الصورة أعلاه)، التي رسمها كرد فعل على قصف النازيين لمدينة الباسك عام 1937، على أنها رسالة خالدة ضدّ الحرب.

المهمة 1: تقصي الحقائق.

تعرف على الشخصيات في اللوحة. هناك ستة أناس وثلاثة حيوانات. الآن، أكمل هذه الجمل:

أ. في أقصى اليسار توجد امرأة تحمل.

.....

.....

ب. خلفهم، يمكننا أن نرى ثورا و....

.....

.....

ت. في الأسفل، ملقاة على الأرض، هناك قطعة مقطوعة الأوصال بوحشية

.....

.....

ث. في الوسط، بين الثور والحصان، نلاحظ أحدهم يصرخ.

.....

.....

ج. على يمين الحصان، هناك ثلاث.....

.....

.....

أحدهم يطل من النوافذ ويحمل مصباحا.

LBBoo3.indd 47 9/8/22 1:51 PM

المهمة 2: تأويل:

اربط بعض هذه الشخصيات الموجودة في اللوحة مع ما يمكن أن ترمز إليه.

الشخصيات:

1. المرأة التي تطل من النوافذ وتحمل مصباحا:

.....

2. الجندي الذي قطعت أوصاله بوحشيّة:

.....

3. المرأة وطفلها الميت بين ذراعيها:

.....

4. الثّور:

.....

5. **اليمامة:**

.....

الرّموز:

1. السّلام المهدّد في أوروبا.
2. آخر بقايا التفكير العقلانيّ والتنوير في أوروبا.
3. الخسائر العسكرية في الحرب ودور الجيش.
4. الأمّة التي تراقب في ألم موت شعبها في هذه الحرب الوحشية.
5. قسوة الحرب.

LBBoo3.indd 48 9/8/22 1:51 PM

المهمة 3: تأويل شخصيّ:

على يمين الفرس امرأة مكشوفة الصّدر. ما رأيك في هذا شخصيًّا؟

.....

.....

.....

.....

إلَامَ يرمز اللون الرمادي؟

.....

.....

.....

.....

ماذا عن حركات الشخصيات؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

LBBoo3.indd 49 9/8/22 1:51 PM

5.4 دراسة حالة:

انتحر «همنغواي» سنة 1961 ويعتبر هذا الأمر بالنسبة إلى بعض النقاد «وراثيّا». «كنا، بمعنى من المعاني، تلك الأسرة الأمريكية الأخرى التي حلّت بها هذه اللّعنة المروعة». فيما يعزو كتّاب سيرة آخرون هذه النهاية الدرامية إلى سلوكه «المدمّر للذات»، ويفترضون أن صحّته المدمرة، وإدمانه على الكحول، والاكتئاب، هي أسباب محتملة لفعلته.

كتب «همنغواي»، سنة 1929، في كتابه «وداعا للسلاح»: «إذا جلب الناس الكثير من الشجاعة إلى هذا العالم، وجب على العالم قتلهم وتحطيمهم وهو بالتأكيد يقتلهم. العالم يكسر كلّ إنسان، ثم بعد ذلك يبقى الأقوياء في الأماكن المحطمة. وأمّا أولئك الذين لا ينكسرون فإنّه يقتلهم. إنّه يقتل الطيبين جدا، واللطيفين جدا، والشجعان جدا، دون تمييز. إذا لم تكن من أيّ من هؤلاء، فيمكنك التأكد من أنه سيقتلك أيضا ولكن لن يكون في الأمر عجلة خاصة».

المهمّة:

ابدأ نقاشا يدور حول هذه الأسئلة:

- الاغتراب والعدم مفهومان متكرّران إلى حدّ كبير في قصص «همنغواي».
- هل تعتقد أنّ هذا الأمر يرجع إلى أهوال الحروب التي كان شاهدا عليها، أو بالأحرى بسبب حياته الشخصية المضطربة؟

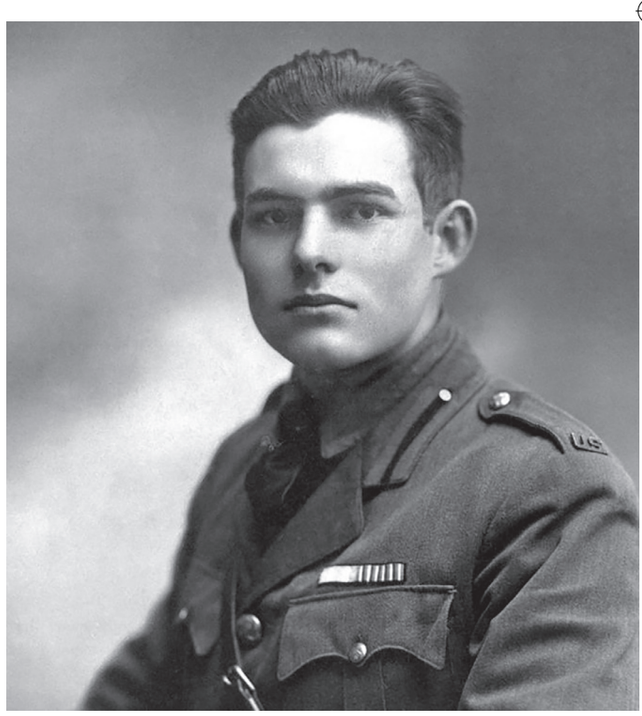

ايرنست همنغواي

LBBoo3.indd 50 9/8/22 1:51 PM

6

الوحدة السّادسة

النّزعة المسالمة

1.6 أبد رأيك

تأمل الاقتباسات أدناه ثمّ ناقش القضايا التّالية:

1. ما هي النزعة المسالمة؟ وما هي الخلفيّة التاريخيّة وراء نشأتها بوصفها مذهبا سياسيا؟
2. لماذا تعتقد أنّ «مارتن لوثر كينج» و«كريستوفر هيتشن» يحملان مواقف مختلفة تجاه النزعة المسالمة؟ هل هي حقًّا موضوع مثير للجدل؟
3. ما هي وجهة النظر التي تشاركها شخصيًا؟ هل أنت أساسًا من دعاة النزعة المسالمة؟

«لو تمّ الأخذ بمشورة دعاة السّلام، لكانت الكويت اليوم المقاطعة التّاسعة عشرة للعراق، ولديست البوسنة وطُهّرت وأصبحت مقاطعة في صربيا الكبرى، ولأُفرغت كوسوفو من معظم سكانها، ولظلّت طالبان في السلطة في أفغانستان. ومع ذلك، لا يبدو أن هناك ما يعكّر صفو الجوّ المريح للاستعلاء الأخلاقي لأولئك الذين يترنّمون بحركة السّلام».

«كريستوفر هيتشن»

أقنعتني دراستي لغاندي أنّ السّلام الحقيقي لا يكمن في عدم مقاومة الشّر، ولكن في المقاومة اللاّعنفية للشرّ. هناك بون شاسع بين الموقفين. لقد قاوم «غاندي» الشّر بقوة وبأس مثل المقاوم العنيف، لكنّ السّلام الحقيقيّ ليس خضوعا غير واقعيٍّ لقوة الشّرّ، بل هو على الأرجح مواجهة شجاعة للشّر بقوة الحبّ...

«مارتن لوثر كينغ جونيور»

LBBoo3.indd 51 9/8/22 1:51 PM

2.6 قراءة

لمنح فرصة للنّزعة المسالمة:

بقلم «لويزا توماساغ»:

خلال الحرب العالميّة الأولى، واجه مستنكف ضميريّ يُدعى «إيفان توماس» محاكمة عسكريّة لرفضه تناول الطعام أثناء إضراب جوع. لكنّ هجوم المدعي العام الحقيقيّ عليه كان بسبب رفض «توماس» خدمة الجيش.

وقد جادل المدعي العام قائلا «إنّ أساس كلّ حكومة متحضّرة منذ بداية التّاريخ وصولًا إلى الوقت الرّاهن يقوم كليًا على قوّة الأسلحة» وأضاف «أيها السادة، إذا لم نعاقب هؤلاء الجبناء الذين يظهرون على هذه الأرض كبقع مؤلمة على أجسادنا، أقصى حدود العقاب فإنّ هذه الحكومة لن تبقى على قيد الحياة» ثمّ طلب أن يعاقب «توماس» بعقوبة الإعدام.

قد يبدو مثل هذا المشهد غير معقول اليوم، ليس فقط لأنه من الصّعب تخيّل مثل هذا المدعي العامّ، بل من الصعب أيضًا تصوّر رجل مثل «توماس» الذي كان عمّي الأكبر: المولود في ولاية «أوهايو» وخريج «برينستن»، ابن وزير من الطبقة الوسطى – وداعية سلام صارم.

إنّ النزعة المسالمة هي ضرب من الفضول. وحتى أولئك القلائل الذين يطلقون على أنفسهم دعاة النزعة المسالمة عادة ما يسارعون إلى توصيف الكلمة. فهم إمّا واقعيّون أو دعاة سلام عمليّون. نادرًا ما يسائل أحدهم النظرة المأساوية للطبيعة البشرية: إنّ الإنسان عدوانيّ، والعنف حقيقة وبعض الحروب ضروريّة. من المغري القول إنّ هذه معرفة تمّ تعلّمها من التّجربة. يبدو أنّ الفاشيّة والشيوعيّة والقنابل النووية والإبادة الجماعيّة والإرهاب، تؤكد عبثيّة اللاعنف الصارم. وكما قال الرّئيس «أوباما» عند تسلّم جائزة نوبل للسّلام إنّ الاعتراف الأخلاقي والعملي بالقوّة «هو اعتراف بالتاريخ وعيوب الإنسان وحدود العقل».

ومع ذلك، فإنّ الاعتراف بالتّاريخ يجبرنا أيضا على تذكّر أنّ العديد من الأمريكيين على تباعدهم مثلما هو الحال بين «أندرو كارنيجي» والقس الدكتور «مارتن لوثر كينغ جونيور» كان لديهم رأي آخر. هؤلاء دعاة النزعة المسالمة وهو (مصطلح غير مثاليّ ولكنه مفيد) رفضوا العنف المنظّم من حيث المبدأ. كانت لديهم دوافع وتكتيكات مختلفة ومتناقضة، لكن نبذ الحرب هو تحد للفكرة القائلة بإنّ نواقص الإنسان وحدود عقله تجعل الحرب مقبولة. لقد كانوا غالبًا سذّجًا – وكذلك كان القادة الذين انتهجوا سياسات جعلت الصراع المسلح أكثر احتمالًا، أو افترضوا أنّ العنف يمكن أن تحكمه النّوايا الحسنة والخبرة.

إنّ قلّة من النّاس اليوم يعتنقون جهرًا المعتقدات السلمية. ويعود ذلك جزئيًا إلى أنّ بعض أهداف الحركة وجدت طريقها إلى التنفيذ: الحرب الآن أقلّ فتكا ولا تشمل سوى الجنود المحترفين، الذين يبذلون قصارى جهدهم لتقليل الخسائر في صفوف المدنيين. وفي الأثناء، يؤكد دعاة النزعة المسالمة على أن المسائل الأخلاقية المحيطة بالعنف قد تستخدم ضدهم خاصة خلال الأزمات الإنسانية أو أعمال القتال الخارجية.

LBBoo3.indd 52 9/8/22 1:51 PM

بعبارة أخرى، أصبح الاعتراض على الحرب أكثر صعوبة. لكن هذا لا يعني أنّه غير قابل للرفض أو أنّ دعاة النزعة المسالمة ليس لديهم وجهة نظر. لكن الصعوبات في التوفيق بين مُثُل السلميّة وواقع السياسة العالميّة ظلت قائمة الذات. عندما قامت الحرب العالمية، انظمّ معظم دعاة السّلام في أوروبا، ثم أخيرًا في الولايات المتحدة الأمريكية إلى القتال ليس لأنهم تخلوا عن معتقداتهم، بل لأنهم أُخبروا مرارًا وتكرارا أنّها ستكون حربًا من أجل إنهاء حرب. أقليّة صغيرة فقط، من ضمنها «إيفان توماس» (الذي خفّضت عقوبة سجنه من مدى الحياة إلى 25 عام قبل أن يُعفى عنه لأسباب تقنيّة) رفضَ القتال.

«**لويزا توماس مؤلفة كتاب**»

الضمير: جنديان، اثنان من دعاة السلام، عائلة واحدة – اختبار للإرادة والإيمان في الحرب العالمية الأولى.

قراءة وفهم:

1. **اختر الإجابة التي تصف وجهة نظر الكاتب بأفضل شكل دفاعا عن النزعة المسالمة.**

أ. محاسن ومساوئ أن تكون من دعاة النزعة المسالمة.

ب. المسالمون البراغماتيون.

2. **أجب عن الأسئلة التالية:**

أ. لو كنت مكان «إيفان توماس»، هل سترفض خدمة جيش بلادك؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....

ب. أثناء محاكمته، وُصِف «إيفان توماس» بأنه «جبان» يستحق عقوبة الإعدام. في المقابل، يشير هو إلى نفسه على أنه «مستنكف ضميريّ» للحرب. هل يمكن التوفيق بين الرأيين؟ كيف؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....

LBBoo3.indd 53 9/8/22 1:51 PM

ج. يزعم المدّعي العام أنّ «أساس كلّ حكومة متحضرة منذ بداية التّاريخ وصولا إلى الوقت الرّاهن يقوم كليّا على قوّة الأسلحة». هل توافق على هذه الفرضيّة؟ إذا كنت توافق عليها، فهل يمثل ذلك حجّة جيّدة للقول إنّ دعاة النزعة المسالمة يستحقون أن يوصموا «بالجبن»؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3. **صنّف هذه البيانات بناء على ما إذا كانت تُعبّر عن حقيقة أو عن رأي الكاتب الخاص أو عن كليهما؟**

البيان	حقيقة	رأي	حقيقة ورأي معًا
قلّما يشكّك أحدهم في النظرة المأساوية للطبيعة الإنسانية.			
الإنسان كائن عدائيّ.			
بعض الحروب ضروريّة.			
إنّ الاعتراف بضرورة القوة الأخلاقيّة والعمليّة هو اعتراف بالتاريخ، بنقائص الإنسان وبحدود العقل.			
أصبح من الصّعب الاعتراض على الحرب.			
القليل من الناس اليوم يتبنُّون المعتقدات المسالمة جهرًا.			
الحرب الآن أقلّ فتكا ولا تشمل سوى الجنود المحترفين، الذين يبذلون قصارى جهدهم لتقليل الخسائر في صفوف المدنيين.			

LBBoo3.indd 54 9/8/22 1:51 PM

3.6 أنشطة:

النّشاط 1:

اربط كل مفهوم بتعريفه:

التعريفات:

أ. شخص يرفض القتل مهما كانت الظروف، حتى عند الدفاع عن النفس.

ب. الشخص الذي يعارض العنف ويعتقد أن نتائج اللاّعنف أفضل من العنف.

ج. شخص يعارض الحرب بشكل عام ولكنه قد يقبل بوجودها أحيانا عندما يكون ذلك ضروريًا. على سبيل المثال يتعرض وطنك للغزو وتدافع عن بلادك وعائلتك.

د. هناك من يقرر ما إذا كانت الحرب مبرّرة أخلاقيًّا أم لا. على سبيل مثال: قد يرفض البعض القتال من أجل وطنهم إذا شعروا أنّ بلادهم تخوض حربًا غير عادلة.

1. **مسالم اشتراطيّ.**

.....

2. **مسالم انتقائيّ.**

.....

3. **مسالم كامل.**

.....

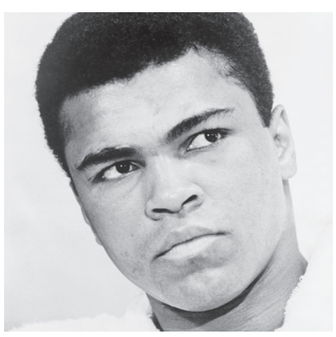

4. **مسالم عمليّ.**

.....

النّشاط 2:

1. البحث على الشبكة العنكبوتيّة: قسّموا الفصل إلى أربع مجموعات وقوموا بإجراء بحث عن هؤلاء المسالمين المشاهير، ثمّ تناوبوا على تقديم الشّخصية التي اخترتموها مع أعضاء المجموعات الأخرى. حاولوا أن تبرزوا الطبيعة السّلميّة لدى الشخصية التي اخترتموها، واشرحوا إذا كانت قد وجدت أيّ مشاكل في التّعبير عن اعتراضها على الحرب. «جون لينون»

2. رجل الدبابة.

3. محمد عليّ.

4. شول.

LBBoo3.indd 55 9/8/22 1:51 PM

4.6 دراسة حالة:

لن نقاتل:

المقدمة:

لن نقاتل هو كتاب مؤثر كتبه «ويل إلسورث جونز». يتحدّث عن قصّة شقيقين استجابا بشكل مختلف لنداء الحرب العالمية الأولى.

سار «فيليب» بجنوده نحو المدافع الرشاشة الألمانيّة، في حين أنّ «بيرت» الذي كان مستنكفا ضميريّا رفض القتال. أُخذ إلى محكمة عسكريّة وواجه حكم الإعدام.

التحضير: اقرأ الغلافين الأماميّ والخلفيّ لكتاب بعنوان: لن نقاتل.

بنك المعلومات:

في يونيو 1916، كان «فيليب بروكليسبي» وهو شابٌّ برتبة ملازم ثان قد وصل للتوّ إلى بولونيا. في طريقه إلى معركة «سوم» انسلخ عن فوجه في محاولة يائسة لرؤية شقيقه الذي كان مسجونا في مكان قريب. لكن لم يكن العدوّ هو من أمسك «بيبرت»، بل كان الجيش البريطانيّ.

تمّت محاكمة «بيرت» عسكريا إلى جانب 34 من المستنكفين ضميريًّا والملتزمين بحماس وذلك لرفضهم القتال. التقى الأخوان فعلًا، لكن كان كلاهما مدركًا أنّ ذلك اللقاء قد يكون الأخير. لقد واجه «فيليب» الموت في الخنادق فيما واجه «بيرت» الموت أمام فرقة الإعدام.

من خلال القصة المؤثرة لعائلة «بروكلسبي»، يستكشف «ويل اليسورث جونس» قصّة الاستكاف الضميري في الحرب العالميّة الأولى، ويرسم محنة الرجال الذين وقفوا بحزم في وجه الازدراء والإدانة الرسميّة والتهديد بتنفيذ حكم الإعدام. يقيّم هذا الملخص المؤثر السرديّة الرّجالية الدائمة: الحريّة المعزّزة للتّعبير عن المعتقدات غير الشعبيّة، وتحدي أولئك الذين قرّروا أخذ بلد مّا إلى الحرب. يتطّلب الأمر دوما شجاعة للدّخول في معركة؛ يروي هذا الكتاب تلك اللحظات في التاريخ عندما احتاج الأمر نفس القدر من الشجاعة لقول «لن نقاتل».

عائلة بروكلسبيز: كانت عائلة متضامنة ومحترمة من «كونيسبورغ»، وهي بلدة في شمال إنجلترا. عندما اندلعت الحرب، جمع الأب، «أولد بروك»، الذي كان واعظًا وقاضيًا أموالا لمساعدة أُسر الرّجال الذين قاتلوا في الحرب. زوجته «هانا» دعمت المجهود الحربيّ من خلال العمل في لجان السيّدات لإغاثة الجنود. كان ابنهما الأكبر «جورج» مريضًا جدّا حيث لم يتمكن من القتال في الحرب. لقد أدار مكتب التجنيد في البلدة وقام بتسجيل الشباب الذين تطوعوا للقتال.

المزاج العامّ خلال الحرب: كانت حماسة وطنيّة. قد وُجِدَتْ فعْلًا. فالفتيات كنّ يسلّمن ريش الدجاج الأبيض إلى الرجال الذين يشتبه في هروبهم من الجيش. كما طالبت إحدى الصّحف المحلية بإقالة «بيرت» بوصفه مدرِّسًا.

موقف الأب من «بيرت»: «أفضّل أن يطلق النّار على «بيرت» بسبب معتقداته بدلاً من التّخلي عنها».

LBBoo3.indd 56 9/8/22 1:51 PM

موقف «فيليب» من «بيرت»: لقد احترم رأي أخيه وقال: أنا فخور به. «على الرغم من أنّه اختبر في المعركة وشهد ثلثين من رفاقه يسقطون حوله، لم يكن يحمل أيّة ضغينة تجاه أخيه المسالم. بدلا من ذلك كتب بإعجاب: كنت أتمنى لو كان لديّ إيمانك يا «بيرت»».

موقف الجيش: اللّين مع المستنكفين هو الخطوة الأولى نحو الفوضى. إذا سمح لهم «بالإفلات من العقاب»، فإنّ المزيد من الرّجال سيبتعدون عن القتال وسينهار الجيش وستخسر الحرب..

المهمة 1:

بناء على المقدّمة وملخّص الكتاب وبنك البيانات، ناقش الأسئلة التالية:

1. ما هو تقييمك العام لاعتراض «بيرت» على الانضمام إلى الجيش؟ هل تتعاطف معه؟
2. هل يعدّ احترام «فيليب» لأخيه «طبيعيّا»؟
3. أيّهما أشجع؟ هل هو الذهاب إلى معركة ومواجهة الموت في الخنادق، أم القدرة على التّعبير عن معتقدات غير شعبيّة، وتحدّي أولئك الذين يقرّرون أخذ بلد إلى الحرب؟

المهمة 2:

أمام المحكمة، كيف تعتقد أنّ «بيرت» يمكن أن يرّد على هذه الأسئلة أثناء المحاكمة العسكرية؟

إن ضربتك ألن تضربني أيضا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثمّ افترض أنّ الألمان قد وصلوا إلى هنا، وأنّ الأعزاء لديك أصبحوا في خطر، هل ستقف جانبًا وأنت تراهم يقطّعون إربًا ولا ترفع سيفًا اعتراضًا على ذلك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

LBBoo3.indd 57 9/8/22 1:51 PM

إذا كان بإمكانك إنقاذ 500 امرأة وطفل فقراء بالقتال، ألن تساعدهم؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

هل ستفرّ إذن؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

LBBoo3.indd 58 9/8/22 1:51 PM

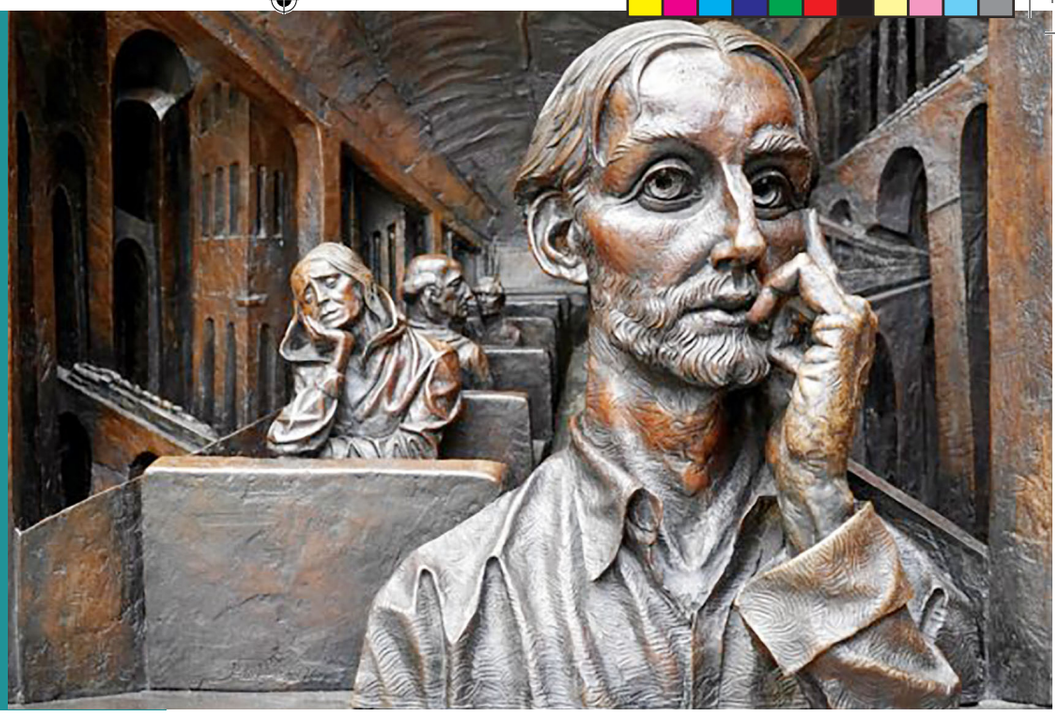

7

الوحدة السّابعة

تأمّلات السّلام

ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟

«مارك» 8 :36

1.7 ابد رأيك

ما رأيك؟

- كيف تلتقي الاقتباسات الموجودة على اليسار مع بعضها البعض؟
- هل يمكن للناس أن يكونوا في سلام مع العالم إذا لم يكونوا في سلام مع أنفسهم؟

لا يمكننا أبدا الحصول على السّلام في العالم الخارجي حتى نحقّق السّلام مع أنفسنا.

«الدلايلاما»

2.7 قراءة

كيف تحكَّمْتُ في سلامي الداخلي؟

«كادارا أوشون»

الشريك المؤسّس لـ «كلام الأخوات الرّوحيات»، المعلم الروحي

في وقت مبكر من حياتي بوصفي كهلا، كان لدي دائمًا وعي بأهمية السلام الداخلي. كان شيئا كنت أعرف أنني أريد الحصول عليه من أجل نفسي لأنني كنت أعرف أنني لا أملكه. ربما يكون ذلك بسبب كون برجي هوائي، لذلك عادة ما أجري في أي اتجاه تهب فيه الرياح، الأمر الذي يمكن أن يكون جيدًا، ولكن قد يكون ضارًّا أيضًا إذا لم تتم مراقبته بعناية. وبالنسبة إليَّ،

LBBoo3.indd 59 9/8/22 1:51 PM

فقد أصبح الأمر غير صحي تمامًا من حيث علاقته بحالتي النفسية والجسدية.

كنت أَتَأَثَّرُ بشدة كلّما حدث موقف من شأنه أن يزعج سلامي. كان من الصعب عليَّ الاحتفاظ بفكر ثابت. سوف يركز ذهني فقط على ذلك الموقف. كان حوارًا داخليًا مستمرًّا في ذهني لدرجة أنني لم أتمكن من إيقافه ممّا قد يؤثر فيَّ جسديا.

كان الموقف سيحظى بكامل انتباهي، وسيستغرق الأمر أيامًا وأحيانًا أسابيع لأخرج نفسي منه. كنت ريشة في مهبّ الرّيح.

كنت في حالة من الفوضى الشديدة، وكنت أعلم أنني لا أريد الاستمرار على هذا النّحو. لذلك، أصبح تعلّم كيفيّة الحفاظ على سلامي الداخليّ وإتقانه أحد أكبر أهدافي.

لقد كنت دائمًا شخصًا إيجابيًّا للغاية عندما يتعلق الأمر بأهدافي. بمجرد أن أقرر شيئًا مّا، أذهب إليه بكامل سرعتي، وأنجز كلّ ما أضعه في ذهني، لذلك على الرغم من أن هذه وظيفة داخلية، كنت أعرف أنها لن تكون مختلفة. لم أكن متأكدّة تماما في ذلك الوقت من كل ما يتطلبه الأمر للوصول إلى مثل هذا السّلام الداخلي، لكنني كنت جاهزة لرفع التّحدي. كنت أعلم أنّه مع كل المثابرة التي سأبذلها في الحصول على أهدافي الخارجية، يمكنني تطبيق نفس الصرامة على أهدافي الداخليّة. وبدأت الرّحلة.

استغرق الأمر منيّ عدة سنوات لتعلمّ هذه الأساليب وتطبيقها. أصبحت طالبة للّسلام الداخلي، واستوعبت أكبر قدر ممكن من المعرفة حول هذا الموضوع. أيضًا، مع فهم أنّ البشر كائنات قابلة للبرمجة، علمت أنّني سأضطر إلى إلغاء برمجة بعض المعتقدات وعادات أسلوب العيش للوصول إلى وجهتي.

LBBoo3.indd 60 9/8/22 1:51 PM

قراءة وفهم:

1. علّق على الصورة أعلاه. ما هي الرسالة (الرسائل) التي تنقلها؟

.....

.....

.....

2. عمّا كانت المتكلمة تبحث؟

.....

.....

.....

3. لماذا لم تستطع تحقيق ذلك؟

.....

.....

.....

4. كيف أثّر ذلك فيها؟

.....

.....

.....

5. ركز على الفقرة 2 وأعد ترتيب الحالات التالية بالترتيب الطبيعي الذي حدثت فيه: التأثير العقلي، زعزعة السلام، حدث بصدد الوقوع، تأثير جسدي.

أ. .....

ب. .....

ت. .....

ث. .....

ج. .....

6. ركّز على بقيّة هذا المقطع واختر أمثلة من:

أ. الوعي الذاتيّ للمتكلّمة.

ب. الدافع الذاتي للمتكلّمة.

ج. البحث عن التوازن الخارجي والداخلي للمتكلّمة.

LBBoo3.indd 61 9/8/22 1:51 PM

7. في الفقرة الأخيرة، نتعلم أن المتكلّمة «أصبحت طالبة سلام داخليّ، واستوعبت أكبر قدر ممكن من المعرفة حول هذا الموضوع». هل يتعيّن على المرء أن يذهب إلى مدرسة معينة من أجل تحقيق السّلام الداخلي؟

.....

.....

.....

.....

8. هل توافق شخصيًا على أنّ الأشخاص «قابلون للبرمجة» و «غير قابلين للبرمجة»؟ اشرح ذلك.

.....

.....

.....

.....

9. أعد صياغة هذه الجمل بكلماتك الخاصة:

أ. كنت ريشة في مهبّ الرّيح.

.....

.....

.....

.....

ب. أذهب في ذلك بكامل سرعتي.

.....

.....

.....

.....

ت. وبدأت الرّحلة.

.....

.....

.....

.....

LBBoo3.indd 62 9/8/22 1:51 PM

3.7 أنشطة:

فيما يلي أهم خمس ممارسات أدرجتها المتكلمة لخلق نمط حياة جديد، وتحويل كيانها الداخلي وتحقيق السلام الداخلي.

الممارسات الخمس:

تحرير الرّقابة:

إنّ أحد الدروس الكبرى التي تعلمتها حتى الآن هو أنّني أسيطر على نفسي فقط. أنا المتحكم في أفكاري وشعوري وسلوكي، ولا يمكنني التحكم في الآخرين أو في الظروف الخارجية. يمكنني فقط التحكم في استجابتي لمثل هذه الأشياء والأشخاص. لقد اكتشفت أنّ هذه الطريقة أكثر فائدة لسعادتي لأنها كانت تستنزفني عندما كنت أحاول السيطرة على أشخاص ومواقف أخرى. لم يعد هذا ممكنًا.

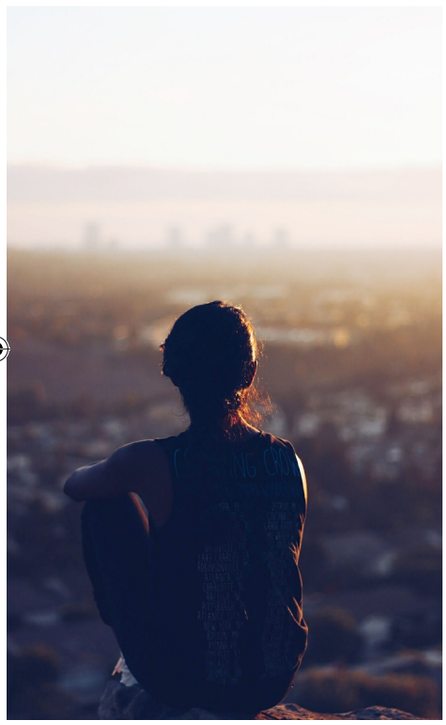

العيش دون شروط:

لقد أدركت أنني كنت شخصًا كثير الاشتراط. كانت طريقة شعوري مرتبطة بالظروف المحيطة بي. إذا قام أطفالي بما طلبته منهم؛ أكون سعيدة. وإذا لم يفعلوا أكون محبطة. لو كان لديّ مال أشعر بالسلام، إذا لم يكن لديّ مال فإنّي أشعر بالقلق. كنت أعيش في رحلة عاطفيّة يوميّة سريعة. تعلمت أوّلا أن أعيش نمط حياة غير مشروط بعد مشاهدة عدد لا يحصى من مقاطع فيديو «إستر هيكس» وفي أحد الأيام وجدت الحل.

اكتشفت أنني إذا أردت أن أجرب فرحًا وسلامًا وحبًا وإثارة وسعادة غير مشروطة، كان عليّ أن أتوقف عن إهدار الكثير من طاقتي العاطفيّة بسبب تلك الشروط التي أحاطت بي. هكذا تعلّمت المزيد عن كوني كائنًا مهتزًا وأنّ محيطي أو ظروفي تستجيب عادة للاهتزاز. لقد أظهر لي هذا أهمية العيش دون شرط، وبدلا من السماح لظروفي بالتأثير في مزاجي، سأسمح لمزاجي بالتأثير في ظروفي.

توجيه تركيزي:

هذا عامل قويّ. لقد أدركت أنّ التركيز والانتباه هو هدية من السماء. لديّ تقدير كبير لكوني في كل لحظة أستطيع اختيار ما أركز عليه. يتماشى هذا جنبًا إلى جنب مع العيش دون قيد أو شرط. فبمجرد أن قررت أن أعيش أسلوب حياة غير مشروط، شرعت في تغيير اتجاه تركيزي عن ظروفي الحاليّة التي شملت كل شيء وكلّ شخص. وعلى الرغم من أن حواسي الجسدية تدرك ما يحدث أمامي؛ وبدلًا من التركيز عليها، الآن أحوّل تركيزي فقط على الأشياء التي أرغب فيها، وعلى التغييرات التي أود أن أراها تأخذ مكانها. أنا أعترف بما يحدث في واقعي الحاليّ ولكن بدلاً من البقاء سجينة فيه، أستخدمه على أنّه فرصة للتركيز وخلق حلّ عوض التركيز على المشكلة.

المحافظة على صلتي بالمنبع:

إنّ علاقتي بالكون هي أهمّ علاقة لي، وهذا ما يبقيني متوازنة وما يبقيني في مكان أعلم فيه أنّ كلّ الأشياء تعمل في صالحي في جميع الأوقات، حتى لو بدا الأمر غير ذلك. إنّ التأمل أفضل أصدقائي وقد أدركت أنّ وقت الليل هو أفضل وقت للتأمل بالنسبة إليّ. لا يعني التّأمل دوما الجلوس بهدوء فأنا أدخل حالة من التأمل أثناء قراءة كتاب/ مقال ملهم أو مثير للتفكير. يمكنني أيضًا الدخول في حالة تأمل أثناء مشاهدة مقطع فيديو مدهش.

LBBoo3.indd 63 9/8/22 1:51 PM

أقلعت عن إرضاء النّاس:

لقد كنت دائمًا مساعدًا بالسليقة. أشعر بسعادة كبيرة لعلمي أنني يمكن أن أكون في خدمة الآخرين.

ومع ذلك، أصبح هذا أحد عيوبي لأنني غالبا ما أجد نفسي أفعل أشياء للآخرين فقط للحفاظ على سعادتهم بصرف النظر عما كنت أشعر به. باختصار لقد وضعت حدًّا لذلك، فأنا الآن أساعد الآخرين إذا شعرت فعلا بالقدرة على ذلك. أثار هذا بالطبع استياء الكثير من الناس، ولكن المسألة هي في الحقيقة «هم مقابل نفسي» ... وأنا اخترت نفسي. قد يبدو هذا من دواعي الأنانيَّة بعض الشيء، ولكن بصراحة هذا ما يجب أن يكون من أجل الحفاظ على سلامتي وسعادتي. كان عليّ أن أتعلم أنني لست منقذة للآخرين وأنّه من الطبيعي تماما أن أقول «لا.»

كان الطّريق إلى التّحكم في سلامي الدّاخلي رحلة مثيرة. قد يبدو الأمر غريبًا بالنسبة إلى البعض لأنّهم قد ينظرون إليَّ ويعتقدون أنني لا أهتم كثيرًا بأي شيء. والحال أنه ليس كذلك بالمرة. فأنا أهتم بأشياء كثيرة. أنا الآن فقط أعرف طريقة أفضل للتعامل مع الحياة، والمواقف المؤرقة، ولن أتعامل بأيّ طريقة أخرى.

المهمة 1:

قسّم الفصل إلى 5 مجموعات. ستدرس كل مجموعة ممارسة واحدة ثم تشرحها لبقيّة الفصل. قم بتضمين العناصر التالية في الشرح / العرض.

أ. أهميّة هذه الممارسة.

ب. خصائصها الرئيسيّة.

ت. المفاهيم الأساسيّة المتعلّقة بها.

ردود الفعل حيال تلك الممارسات.

المهمة 2:

بوصفكم فصلا كاملا، حاولوا معرفة:

أ. ما هي أفضل ممارسة.

ب. ما مدى نجاعة الممارسات الخمس في تغيير كياننا الداخليّ وتحقيق السلام الداخلي.

ت. ما إذا ما كانت الممارسات الأخرى مفيدة في البحث عن السّلام الداخلي.

LBBoo3.indd 64 9/8/22 1:51 PM

4.7 دراسة حالة

أيهما أكثر مدعاة للتحدّي، تحقيق السّلم الداخليّ، أم الحفاظ عليه؟

مقدّمة:

«ريسرتش قايت» هو موقع للتواصل الاجتماعي للعلماء والباحثين لمشاركة الأوراق، وطرح الأسئلة والإجابة عليها، والعثور على متعاونين.

قبل عامين، طرحت «أروى عبد الرسول سلمان»، الطالبة بجامعة ديالا، السؤال التالي: كيف يمكن الحفاظ على السلام الداخلي؟ هل الأمر يتعلق بالاقتناع بمن أنت، وماذا تملك؟

تلقت أروى ردودًا عديدة من أشخاص، بما في ذلك أكاديميون رفيعو المستوى ومعلمون روحيون ...

مهمّة:

اقرأ نماذج الأجوبة التالية، وأرسل إجابتك الخاّصة على السؤال، ثمّ قم بإجراء مناقشة في الفصل حول هذه المسألة: **أيهما أكثر تحدّيا: تحقيق السّلام الداخليّ أم الحفاظ عليه؟**

«تاتسو تاباتا»، جامعة محافظة «أوساكا»:

مهاجر السّلام (1908–1981، ولد ميلدريد ليزيت نورمان)، وهو مدرس روحي أمريكي غير نمطيّ وناشط سلام، ترك المقولات التّالية حول السّلام الدّاخلي:

«إن تبسيط الحياة هو أحد خطوات السّلام الداخلي. التبسيط المستمر سيخلق سعادة داخليةّ وخارجية تُحدث انسجامًا في حياة الفرد».

«لتحقيق السّلام الدّاخلي، يجب أن تَهَب حياتك بالفعل، وليس فقط ممتلكاتك. عندما تقدم حياتك أخيرًا – مع إدماجها بمعتقداتك، والطريقة التي تعيش بها، عندها فقط، يمكنك البدء في العثور على السلام الداخلي».

«جيتي راماديفي»، جامعة «نيوكاستل»:

عقلك هو الذي يحافظ على كلّ شيء. لا شيء آخر. بمجرد أن تكون في حالة متوازنة، يبدو كل شيء على ما يرام وهادئًا تلقائيًّا.

«نيكول ألبريشت»، الجامعة الملكيّة للتكنولوجيا في «ميلبورن»:

يا له من سؤال مثير للاهتمام. أراه من منظور الأنظمة، أي أن مجموعة واسعة من المتغيرات تؤثر في السّلام الدّاخلي. على سبيل المثال، قد يكون من الصعب على جسمك أن يكون في سلام إذا تمّ إسقاط قنابل من حولك. قد يؤثر العامل الدخيل في السّلام الداخليّ. ومع ذلك، مثل «تينا»، أعتقد أنّ السلام الداخلي للشخص يمكن أن يتأثر بمدى ممارسته للتّأمل والصلاة واليقظة. أعتقد أنه من المهم وضع طريقة واعية للوجود في حياتك اليوميّة لزيادة الإيمان. لكن نعم، كما ذكرت، أن تشعر بالراحة مع ذاتك أيضا مهم ومترابط. سؤال رائع.

LBBoo3.indd 65 9/8/22 1:51 PM

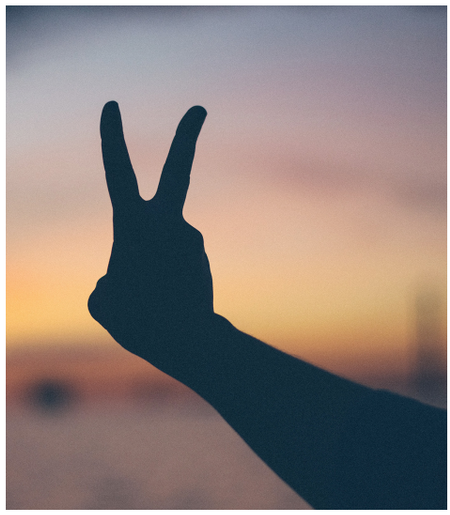

«عماد كامل حسين»، جامعة الفرات الأوسط للتقنية:

إذا كنت تريد بوصفك إنسانا الحفاظ على سلامك الداخلي، فعليك بناء جسور مع الطبيعة، من خلال زراعة شجرة واحدة شهريًا على سبيل المثال، ورعاية الحيوانات، وحفظ البيئة المحيطة بك، والاستماع إلى الموسيقى الهادئة، وزيارة العديد من المجتمعات التي تعتني بكبار السن من الأشخاص ذوي الإعاقة، والتبرّع بقدر ما تستطيع ببعض المال للجمعيات الخيرية. وخلاصة هذه الأفعال هو مجرد «كن إنسانًا» أو ابحث عن طرق تجعلك إنسانًا!!

مهمّة:

أضف جوابك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

LBBoo3.indd 66 9/8/22 1:51 PM

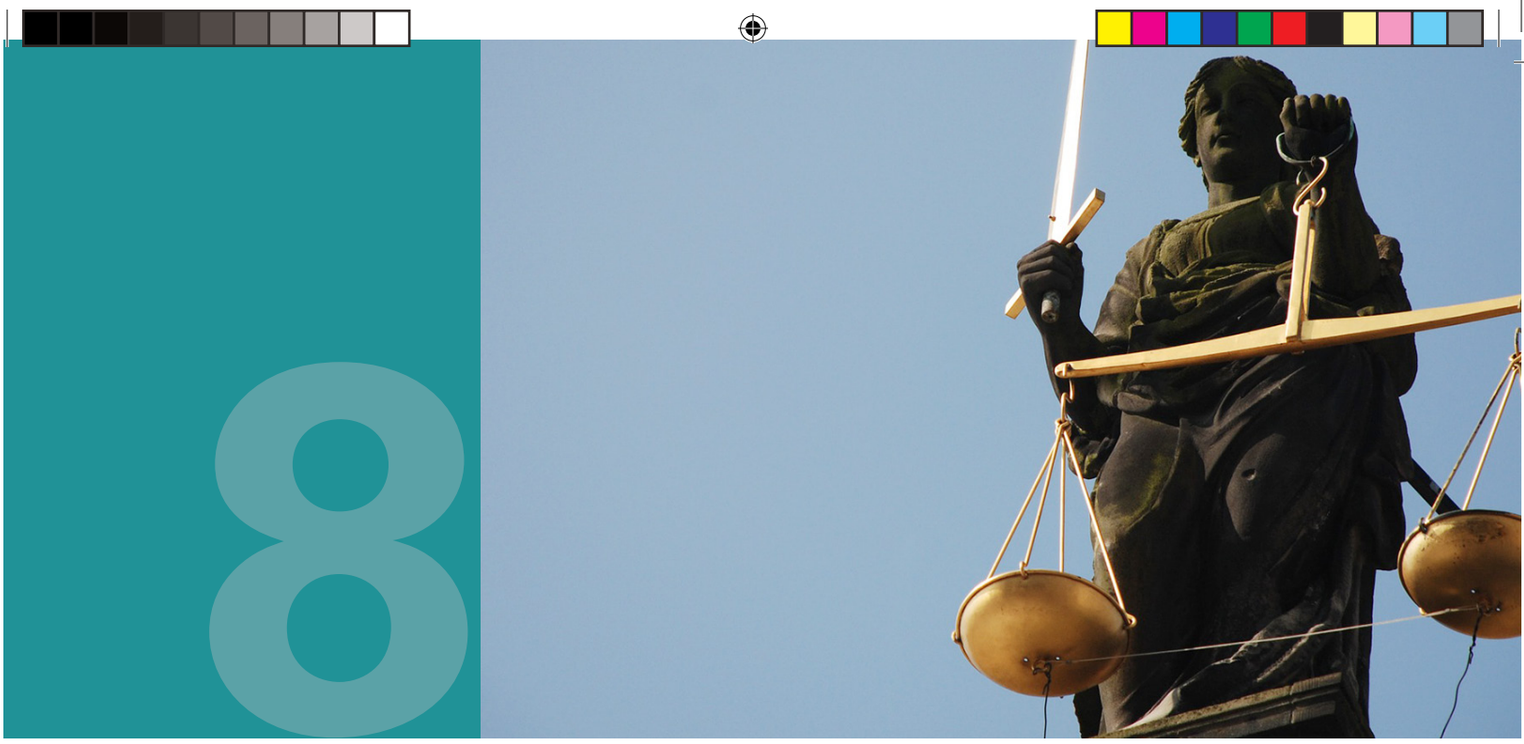

8

الوحدة الثّامنة

لا عدالة، لا سلام؟

1.8 أبد رأيك

- ناقش في مجموعات صغيرة:

في أحد الاقتباسات، قرأنا أنّ السلام والعدالة «لا يمكن أن يزدهرا إلاّ معًا»، في مقدمة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، العدالة والسلام ظاهرتان مترابطتان. لكنّ «بارتلومياج كرزان» يشير إلى وجود «علاقة مضطربة» بينهما.

- في أيّ ظروف نستطيع أن نتحدّث عن «علاقة مضطربة» بينهما.
- ما هما طرفا المعادلة؟ هل تعتقد أن العدالة يجب أن تطبّق بأيّ ثمن بما في ذلك تعريض عمليّة السلام الهشّة إلى الخطر خاصّة في مناطق الصّراع؟
- ماذا يمكن أن تشمل العدالة؟ هل تشير إلى الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات؟
- ما هي جوانبها الاقتصادية والاجتماعية؟

لا يمكن للعدالة والسلام إلاّ أن يزدهرا معا، ولا يمكن أبدا أن يفترقا. وحيث يتمّ إنكار العدالة يتعزز الفقر. لن يكون الأشخاص عندئذ ولا الملكيات في مأمن.

«أوسكار أرياس»

عند التفكير في العلاقة المتداخلة المضطربة، يمكن للمرء أن يبدأ بالقاعدة الشهيرة: لندع العدالة تتحقق. لكن الفهم التقليدي لتحقيق العدالة بأي ثمن («حتى لو هلك العالم») يشير إلى نزعة مثالية. قد يمتد نطاق السيناريوهات المحتملة من القيمتين المتنافيتين إلى قاعدة «لا سلام دون عدالة» في الطرف الآخر من المعادلة.

«بارتلومياج كرزان»

«في حين أنّ الاعتراف بالكرامة المتأصلة والحقوق المتساوية وغير القابلة للتّصرف لجميع أفراد العائلة الإنسانيّة هو أساس الحرية والعدالة والسلام في العالم».

مقدمة الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان

LBBoo3.indd 67 9/8/22 1:51 PM

2.8 قراءة

ما هو السّلام دون عدالة؟

«كيرثي جاياكومار»، 12سبتمبر 2015

السلام دون عدالة ليس سلاما إطلاقا. تخيل أنك في بلد انتهت فيه الحرب للتوّ. قائد أمتك قبل الحرب وأثناءها كان الشخص الذي دبّر فظائع جماعية، وفي مسار الحرب، واصل اتباع سياسات القمع الوحشيّة.

لإنهاء الحرب، تخبر قوى أجنبية القائدَ أنه سيتم العفو عنه إذا غادر البلاد– وفعل.

لم يتمّ إنشاء محكمة للتّحقيق في الجرائم التي ارْتُكِبَتْ. وَالناس يخافون من الكلام أو التحدّث ضدّ أيّ شخص من أنصار القائد الذي استمر في البقاء في البلاد، خوفًا من الانتقام.

تأتي لحظة زمنية تتطور فيها التوترات المتأججة ببطء إلى حالة من صراع خفيف الحدّة، ثمّ يصبح حريقًا هائلا. وتنزلق الأمة مرة أخرى إلى الحرب.

هذا هو جوهر حالة السلام التي يتم التلاعب بها دون أيّ من مكوّناتها الأساسيّة: العدالة. إنّ السلام دون عدالة غير مستدام وهشّ، وسوف يساهم فقط في التشويه الكامل لنسيج أيّ نظام اجتماعيّ. إنّ العدالة لا توفر فقط إحساسًا بغلق منصف للملفات، ولكنها تحافظ أيضًا على مستوى معين من الأهمية لسيادة القانون، وبالتّالي خلق مساحة يتمّ فيها تعزيز السلام تلقائيا. في أيّ مكان اجتماعيّ، وَفي أعقاب الحرب، يكون هذا ضروريًا.

بعد ذلك تدخل مبادئ العدالة الانتقالية حيّز التنفيذ، حيث يجد المجتمع في مرحلة ما بعد الصراع طرقًا لبناء نفسه.

في خطوة حديثة، دعت ناميبيا حكومة ألمانيا إلى قبول المسؤولية التاريخيّة عن الإبادة الجماعيّة التي كانت مسؤولة عنها ضدّ سكّان مجتمعات هيريرو وناما منذ أكثر من قرن.

في عام 2001، رفعت مؤسسة هيريرو للتعويضات الشعبية دعوى مدنية قضائية أمام محكمة في الولايات المتحدة، تسعى للحصول فيها على تعويضات تصل إلى2 مليار دولار من الحكومة الألمانية وبعض الشركات. لم تلق الدعوى التي رفعت نجاحًا، ولكن كان هناك وعي بهذه المسألة. في عام 2004 بمناسبة مرور 100 عام على انتفاضة هيريرو أعرب وزير المعونة التنموية الألماني عن أسفه للإبادة الجماعية، ولكن في الوقت نفسه، رفض الدعوات للحصول على تعويض مالي.

إنّ جريمة مثل الإبادة الجماعية ليس لها قانون تقادم ولا تسقط بالتقادم. لذلك وتحقيقًا لهذه الغاية، فإنّ البحث عن العدالة في شكل تعويض أو تعويض مالي ليس أمرًا مرفوضًا بصفة آليّة. إنّ السعي وراء العدالة ليس بلا أساس. كما أنّ قبول التاريخ والبحث عن العدالة بفعل جريمة تاريخيّة هي واحدة من أهم القيم للمستقبل. ما لم يتمّ التعامل مع الماضي ومعالجة جراحاته وتعهده بطريقة شموليّة، فلا يمكن أن يكون المستقبل مستقرا. يجب تفسير الحقيقة بصفة كاملة في كلّ سرد للتاريخ. إنّ التاريخ الذي كتبته يد المنتصر يستطيع أن يشكّل مستقبلا يبنى على تزييف الحقائق، والمستقبل المبني على الحقائق المزيفة سوف يُبقي على دائرة الصراع حيّة. في الاعتراف بالحقيقة، يجب بذل جهد ضروريّ لتفسير الحقيقة، والعمل بمقتضاها، وللمشاركة في الإغلاق المنصف لملفات الضحايا. ماذا ستختار ألمانيا أن تقدم لناميبيا؟ يبقى الرد غير معروف – ولكن إذا كان يجب وضع سابقة للعالم، فالسلام لا يمكن أن يستمرّ دون عدالة، هذه هي الفرصة.

LBBoo3.indd 68 9/8/22 1:51 PM

1. ابحث عن هذه المفاهيم في القاموس وناقش معانيها في مجموعات صغيرة:

- سيادة القانون.
- العدالة الانتقالية.
- المسؤولية التاريخيّة.
- قانون التقادم.

2. اقرأ الفقرة الأولى وأكمل سلسلة العلاقات بين السبب والنتيجة:

في الأثناء، تتزايد التوترات المتأججة في صراع خفيف الحدّة، يصاب الناس بالخوف ولا يستطيعون التحدث ضد هذا القائد وأنصاره، فيما بعد، يتحول الصّراع إلى حريق هائل، تطلب دول أجنبية من قائد تلك الأمّة مغادرة البلاد، وتمنحه العفو. وترتكب الفظائع الجماعيّة في بلد واحد، وتغرق الأمّة مرة أخرى في الحرب.

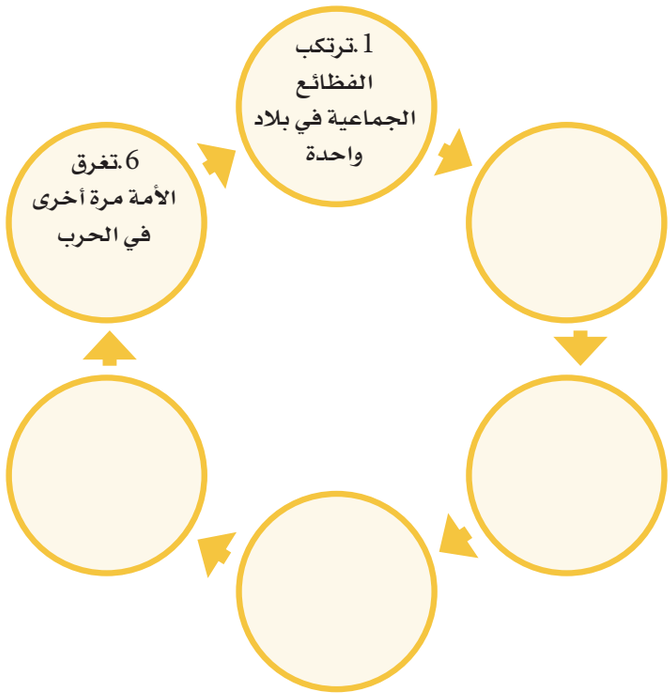

LBBoo3.indd 69 9/8/22 1:51 PM

3. اختر من بين الخيارات أدناه وصفًا مناسبًا للمرحلة الأخيرة من هذه الدورة: الأمّة تغرق مرة أخرى في الحرب. كن على استعداد للدّفاع عن اختيارك.

أ. هذه النتيجة النهائية لا رجوع فيها.

ب. إنه مجرّد واحد من مختلف السّيناريوهات الممكنة.

ت. هذا يعتمد على البلدان والمواقف. لا يوجد سيناريو جاهز مسبقًا.

4. ماذا يمكن أن يحدث؟

أ. في غياب العدالة .....

.....

ب. عندما تسير العدالة جنبًا إلى جنب مع السّلام.

.....

.....

5. عندما تكون الإبادة الاجتماعيّة قد أُرتكبت، هل يكون فعل لفظي بسيط مثل «الندم» كافيًا؟ هل يمكن أن يتطور إلى «قبول رسمي للتاريخ»؟ فكّر في أيّ آليات خاصّة يجب إعدادها لهذا الغرض.

.....

.....

.....

6. ركز على الفقرة الأخيرة. الاستنتاجات الهامّة لهذا المقال مقدّمة في شكل جمل رئيسة. توسع في كلّ موضوع بمثال أو حجّة محدّدة لتجعلها أكثر وضوحا وأكثر توسّعا.

أ. قبول التاريخ والسعي لتحقيق العدالة لجريمة تاريخيّة واحدة من أهمّ القيم في المستقبل.

.....

.....

.....

.....

ب. ما لم يتمّ التعامل مع الماضي ومعالجة جراحاته وتعهده بطريقة شموليّة، فلا يمكن أن يكون المستقبل مستقرا.

.....

.....

.....

.....

LBBoo3.indd 70 9/8/22 1:51 PM

ت. في كلّ سرد للتاريخ، يجب تفسير الحقيقة بصفة كاملة.

.....

.....

.....

ث. إنّ التاريخ الذي كتبته يد المنتصر يستطيع أن يشكّل مستقبلا يُبْنى على تزييف الحقائق، والمستقبل المبني على الحقائق المزيفة سوف يُبقي على دائرة الصراع حيّة..

.....

.....

.....

3.8 أنشطة

معلومات أساسيّة:

«**كاثرين سيكينك**» باحثة بارزة في مجال العلاقات الدولية. وقد اشتغلت على حقوق الإنسان، والبنائية، والحركات الاجتماعية العابرة للحدود، والعدالة الانتقالية.

تحدثت مع «**كريس تينوف**» في مناقشة حول السّلام مقابل العدالة، وحقوق الإنسان، وكتابها الجديد: شلاّل العدالة: كيف تغيّر محاكمات حقوق الإنسان السياسات العالميّة؟

المهمّة 1:

اقرأ هذه المقتطفات من الحوار.

المقتطف 1:

عن أي نوع من «العدالة» تتحدّث؟

إنّ كلمة «العدالة» هي إحدى تلك الكلمات التي، مثل «الديمقراطية»، تعني كلّ شيء إلى الجميع. يمكن أن تعني العدالة الاقتصادية، على سبيل المثال، والتي لا أتحدّث عنها الآن. أنا أركز على شكل واحد ضيق نوعا ما من العدالة، وهو المساءلة القانونية. إنني أحصرها أكثر في المساءلة الإجراميّة الفرديّة.

هذا يختلف عن مساءلة الدولة، والتي هي الهدف الرئيس لنظام حقوق الإنسان الذي تمّ تطويره في الأمم المتّحدة، وفي المحاكم الإقليمية لحقوق الإنسان بعد الحرب العالمية الثّانية.

يوجد أيضا نوع آخر أقدم من المساءلة، وهو نوع من القصاص أو الثأر. ترى هذا عند حدوث ثورات أو انقلابات حيث يسجل القادة السابقون ويُعدمون. أنا أزعم بأنه كان من الضروري الابتعاد عن المساءلة باعتبارها انتقاما سياسيا. فَبِوَصْفِهَا جانبا أساسيًّا من محاكمة لحقوق الإنسان، ليست مجرّد محاسبة الأفراد ولكن أيضا حماية حقوق المتهمين أنفسهم. وأعتقد أنّ هذا الأمر يشمل غياب عقوبة الإعدام. لذا إذا نظرت إلى محاكمة «صدام حسين»، لم تكن هناك فقط مشاكل هيكلية عميقة في المحاكمة، ولكن قرار استخدام عقوبة الإعدام المتسرعة والوحشية كان يعني أنّها لا تناسب فهمنا لما يجب عليه أن تكون محاكمة مطابقة لشروط حقوق الإنسان.

LBBoo3.indd 71 9/8/22 1:51 PM

المقتطف 2:

كثيرا ما نسمع أن المساءلة الجنائية لانتهاكات حقوق الإنسان نشأت في محكمة «نورمبرغ» بعد الحرب العالمية الثانية، ودخلت في حالة سبات خلال الحرب الباردة، ثم ظهرت مجدّدا مع محاكم رواندا ويوغوسلافيا السابقة. ولكنّك بصدد قصّة أكثر تعقيدًا.

تذكر أنّ اهتمامي بهذا بدأ في عام 1985 في الأرجنتين. في ذلك العام، كانت الحكومة الديمقراطية الجديدة تحاكم قادة مستبدّيها السابقين. إذن عندما أسمع بعد سنوات أنه لم يحدث شيء بين «نورمبرغ» وتشكيل المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة في 1994، أقول: هذا غير صحيح!.

لأكمل استعارة الماء، أزعم بأنّ تيّارين يتدفقان إلى شلّال العدالة. الأوّل هو التيّار الدوليّ الذي يبدأ في «نورمبرغ» و«طوكيو»، والمحاكمات التّي تلت الحرب العالمية الثانية، ويقع اختياره مرة أخرى مع المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة والمحكمة الجنائية الدولية لرواندا والذي تُوّج في النهاية بإنشاء المحكمة الجنائية الدوليّة. هذا تيار مهم جدّا، وإذا سألت محامين دوليين سيخبرونك بتلك القصّة.

التّيار الآخر، الذي يركّز عليه كتابي، هو تيّار المحاكمات المحليّة. ذهبت إلى اليونان والبرتغال، والتي كان لديها في السبعينيات أوّل محاكمات محليّة لحقوق الإنسان لقادة سابقين. تظهر قاعدة بياناتنا على محاكمات حقوق الإنسان منذ السبعينيات أنّ المحاكمات المحلية أكثر تداولا. في الحقيقة، أعتبر المحاكمات الدولية والأجنبية نظام دعم مهمّ للمحاكمات المحليّة.

المقتطف 3:

انتقاد آخر لشلاّل العدالة، وَهو أن المحاكمات يمكن أن تكون في الواقع مضرّة بحقوق الإنسان أو بالدمقرطة.

عمليّا كلّ الناس الذين يحاججون بأن المحاكمات تزيد من سوء استخدام حقوق الإنسان، يستخدمون حججًا مضادة للواقع. يقولون: «في السلفادور اليوم، تبدو الأمور جيّدة جدا، وإذا استخدموا الملاحقات، فستكون الأمور أسوأ». حسنا، في الواقع، يمكن للناس مناقشة البديل بشكل مقنع. أستطيع القول إنّ «السلفادور هو في الواقع مجتمع عنيف جدا اليوم، ويعود ذلك جزئيا لأنّه لم تقع محاسبة أحد لانتهاك حقوق الإنسان». يمكننا أن نناقش هذه المعطيات المضادة للواقع إلى الأبد دون أن نجد لها حلاّ. لذا فإن مقاربتي هي إجراء تحليل كميّ ومقارنيّ يأخذنا بعيدا عن الحجج المضادّة.

قمت رفقة زميلي الموهوب «هونجون كيم»، بالبحث فيما إذا كانت البلدان التي حدثت فيها محاكمات حقوق الإنسان قد شهدت ممارسات أفضل أو أسوأ عقب ذلك.

وإحصائيا وجدنا تأثيرًا مهمًا للمحاكمات المتعلّقة بحقوق الإنسان القضائية في تحسين ممارسات حقوق الإنسان، حتى عندما تحكّمنا في كلّ الأشياء الأخرى التي نعرف أنها مرتبطة بحقوق الإنسان، مثل ثروة البلد أو الحرب أو مستويات الديمقراطية.

في بلد معيّن، وَفي وقت معيّن، من المحتمل جدًا أن تفاقم محاكم حقوق الإنسان الوضع، لكن، في قاعدة عامة، لا يكون الأمر كذلك. لذا يجب على العلماء توخي الحذر الشديد قبل أن ينصحوا الدول بعدم إجراء محاكمة لأنها تزيد الوضع سوءا.

LBBoo3.indd 72 9/8/22 1:51 PM

المهمّة 2:

مائدة مستديرة: ابدأ مناقشة في الفصل حول القضايا الرئيسية التي يطرحها الحوار.

الخطوة 1: (10 دقائق) ما الفرق بين مساءلة الجنائيّة الفردية ومساءلة الدولة؟

الخطوة 2: (10 دقائق) تحاجج «كاثرين سيكينك» بأنَّ المساءلة تتضمن حماية حقوق المتهم، أي غياب عقوبة الموت. هل تعدّ هذه المسألة عدالة؟ إلى أي مدى تتفق معها؟

الخطوة 3: (10 دقائق) ما مدى نجاعة التجارب الدولية في إنفاذ العدالة؟ لماذا تحلّ هذه المحاكم محل المحاكم المحليّة في بعض الأحيان؟ هل هم حقا جزء من «نظام دعم» أو وسيلة لممارسة ضغط أجنبيّ على الحكومات المحلية؟ لماذا دخلت في سبات لعدّة سنوات؟

الخطوة 4: (10 دقائق) تعتقد «كاثرين سيكينك» أنّ الجناة هم من أخبرونا أن الملاحقات القضائيّة تجعل الأمور أسوأ. هي تذهب لتؤكد أنّ هذا ابتزاز. ما رأيك في هذا؟

4.8 دراسة حالة

ما هو التهديد الحقيقي للسّلام؟

في 14 ديسمبر 1964، ألقى «مارتن لوثر كينغ جونيور» محاضرة أعاد خلالها التذكير بالعوائق الثلاثة الرئيسيّة للسّلام: الظلم العنصريّ، والحرب، والفقر. ووصف في محاضرته الفقر بأنه «شرّ ثانٍ يفتك بالعالم الحديث»، ومضى إلى مماثلته بالأخطبوط المرعب الذي يمدّ بأذرعه الإمساكيّة المزعجة في الأراضي والقرى في جميع أنحاء العالم».

لمزيد من المعلومات حول هذه المحاضرة، اذهب إلى «**مارتن لوثر كينغ جونيور»، محاضرة نوبل: السعي إلى تحقيق السّلام والعدالة** / nobelprize.org/prizes/peace/1964/king/lecture/

LBBoo3.indd 73 9/8/22 1:51 PM

كتابة

ما هو الخطر الحقيقيّ على السّلام؟ هل هو الظّلم العرقيّ؟ الحروب؟ أم الفقر؟

أجب عن هذا السّؤال في نصّ حجاجيّ سينشر في مجلّة مدرستك. حاول أن تكون مقنعًا قدر الإمكان. أشر إلى التّاريخ، وضَمِّنْ وقائع وأرقاما وأبرِزْ أمثلة خاصة لتعليل اختيارك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

9

الوحدة التّاسعة

التّهديد الإرهابيّ

1.9 ابد رأيك

ناقش في مجموعات صغيرة:

- هل من السهل تعريف الإرهاب؟ وهل له دِين أو جنسيّة؟ هل تستطيع القواميس أن تسلّط الضوء على مكوناته المراوغة؟
- بالرجوع إلى اقتباس «تيموثي سيدني»، ماهي الصّورة التي نكونها عن السياسيين؟ هل يساعدون في توضيح مفهوم الإرهاب أم أنّهم يطمسونه بدلا من ذلك؟
- لماذا يريد «نارندرا مودي» من الأمم المتّحدة تمرير اتفاقيّة من شأنها تحديد من هو الارهابيّ ومن هو ليس كذلك؟

«عند الاستماع إلى السياسيين، قم بتمييز كلمات معينة. ابحث عن الاستخدام الواسع للإرهاب والتطرف. انتبه إلى مفاهيم «الاستثناء» و«الطوارئ» القاتلة. اغضب للاستخدام الغريب للمفردات الوطنية.

«تيموثي د. سيندر»

يجب علينا تمرير اتفاقية الأمم المتحدة الشاملة بشأن الإرهاب الدولي. فهي على الأقل ستثبت بوضوح من تراه إرهابيًا ومن لا تراه كذلك. نحن بحاجة إلى فصل الإرهاب عن الدين – لعزل الإرهابيين الذين يستخدمون هذا التبادل في الحجج بين الإرهاب والدين.

«نارندرا مودي»

LBBoo3.indd 75 9/8/22 1:51 PM

2.9 قراءة

قبل القراءة:

في مقال كتبه «جوناثان ستريكلاند» بعنوان: ما الذي يصنع القاتل؟

نقرأ الآتي:

ما الذي يدفع الإنسان إلى إنهاء حياة شخص آخر؟ هل يتطلب الأمر نوعًا خاصًا من البشر للقتل؟، أم أن هناك احتمالًا داخل كلّ واحد فينا؟ هل يعتمد القتل على المواقف والسيناريوهات؟ هل ولدنا جميعا قتلة يقمعون رغبات القتل؟ أم هل يجب علينا كسرالحواجز الاجتماعية والنفسية قبل أن نأخذ حياة أحدهم؟

فكّر بشكل فرديّ في جميع الأسباب المحتملة التي يمكن أن تحولنا إلى مخلوقات عنيفة جاهزة للقتل. شارك إجابتك مع زميلك في الفصل. أين اتفقتما وأين اختلفتما؟

العقل الإرهابي: تحديث:

بقلم «سارة كيرشو»، نيويورك تايمز

ما الذي يدفع الناس إلى قتل أنفسهم وقتل المارّة الأبرياء؟ في الآونة الأخيرة، كانت سيكولوجية الإرهاب نظريّة إلى حدّ كبير. كان العثور على موضوعات حقيقيّة للدراسة أمرًا شاقًا. لكن إمكانية الوصول إلى الإرهابيين قد ازدادت وبدأ عِلْمٌ ناشئ في الظهور.

من الصعب التحقق من روايات المتطرفين. والباحثون غالبًا ما تختلف آراؤهم في تحليل الطريق المؤدي إلى التطرف. يرجع البعض ذلك إلى الدين، والبعض الآخر إلى السياسة والسلطة، والبعض الآخر إلى مجموعة من التأثيرات النفسية والاجتماعية.

ولكن حتى لو كانت دوافع الإرهاب غير اعتياديّة، فقد تمّ تحديد مجموعة من الدوافع.

> ﴿من قتل نفسا من غير حق كأنّما قتل الناس جميعا﴾
>
> – سورة المائدة، الآية 32

1 . الطريق إلى العنف:

يتفق العديد من الباحثين على أنه بينما يكون من النادر وجود لحظات من إدراك الحقيقة، إلاّ أنّه يوجد عادة ما يثير تسريع التطرف على سبيل المثال، قتل صديق أو قريب على أساس سياسيّ.

حدّد «إرفين ستوب»، الأستاذ الفخري في علم النفس بجامعة «ماساتشوستس»، ثلاثة أنواع من الإرهابيين وهم الإرهابيون «المثاليون» الذين يتعاطفون مع معاناة مجموعة مّا. وَالإرهابيون «المستجيبون» الذين يقومون بردّ الفعل بناء على تجربة مجموعتهم الخاصّة. (ربما نشأوا في مخيم للاجئين أو رأوا أقاربهم يُقتلون؛ قد يكونون أيضًا قد تعرّضوا إلى صدمات شخصيّة غير مترابطة، مثل إساءة معاملة الأطفال.) وَأخيرًا، «الأرواح المفقودة» وَهم الذين انحرفوا، وعزلوا وربما نبذوا، ويجدون ضالتهم في مجموعة متطرفة.

يرى «كلارك ماكولي»، أستاذ علم النفس، أربعة مسارات عامّة هي: «الثائرون» الذين يشاركون في القضيّة نفسها بمرور الوقت؛ و«المتجولون» المتورطون مع جماعة متطرفة تلو الأخرى. و«المتحولون»، الذين قطعوا فجأة مع ماضيهم لينضموا إلى حركة متطرفة؛ و «الممتثلون» الذين يتورطون من خلال إقناع الأصدقاء والأقارب والمحبين.

LBBoo3.indd 76 9/8/22 1:51 PM

2. الحياة في المجموعة:

تقول إحدى النظريات إنَّ النّاس عندما يعيشون في مجموعات، يكونون أكثر عرضة لاتخاذ قرارات محفوفة بالمخاطر لأنه يُنظر إلى المخاطرة على أنها مشتركة، وبالتالي فهي أقل إثارة للرّعب. قد توفر المجموعة الصّداقة الحميمة والشّعور بالأهميّة. ويمكن أن تصبح متماسكة للغاية في ظلّ العزلة والتهديد. كما يمكن أن يؤدي الغزو وتصعيد الحملات ضدّهم إلى جذب المزيد من المتعاطفين مع الجماعة. ومع قائد كاريزمي، ستكون هويّة الفرد وأخلاقه خاضعة لهوية المجموعة.

3. أسئلة أخلاقيّة:

يُستشهد أحيانًا بمسرحيّة «ألبرت كامو» بعنوان «العادلون» في تفسيرات التعقيدات الأخلاقية للإرهاب. تروي المسرحيّة القصة الحقيقية لاغتيال مجموعة ثورية في عام 1905 لدوق كبير في روسيا. لقد خطّط القاتل لقتل الدوق عندما كان يركب بمفرده عربة، لكن ابنة أخيه وابن أخيه رافقاه، لذلك تراجع القاتل وقتله عندما كان بمفرده، وذلك بسبب ما يسميّه «جون هورغان» «الحدود الداخليّة» للإرهابيين.

ما تعريف الإرهاب؟
هو أن تصل إلى
هدفك باستعمال القوة
والترهيب. هؤلاء هم
فقط سيّئون، أشرار
أناس مقرفون لا
يحترمون حياة البشر.

«تيم كندي»

4. الانتحاريون:

قال «ديفيد سي رابوبورت»، الأستاذ الفخري في العلوم السياسيّة، إنّ المسار المشترك النهائيّ هو حساب أخلاقيّ، مدفوع باستنتاج يتمثل في أنّ أعداء الإرهابيين «فعلوا شيئًا سيّئًا للغاية، شيئا فظيعًا لدرجة أنّهم لا يستطيعون الإفلات من العقاب». غالبا ما أدّت المآزق الأخلاقيّة إلى انشقاق الجماعات أو تفكّكها.

قال الدكتور «رابوبورت» إذا كان هدفك هو خلق عالم يسود فيه الأبرياء (أعضاء مجموعتك المضطهدة)، فعليك أن تقتل الأبرياء لتحقق هدفك، ولكنك تدمّر حلمك بالأساس. ومع ذلك، قال الدكتور، إنّ العديد من الإرهابيين يعتقدون أنَّه «للذهاب إلى الجنّة يجب أن تمرّ عبر الجحيم».

5. التّخلي عن الإرهاب:

قال الدكتور «هورغن»: إنّ أسباب ترك الإرهابيين الحياة تعطينا تفسيرًا حول كيفيّة اشتغال عقولهم ومعتقداتهم التي تكون أكثر عرضة للتغيير ممّا كان يُعتقد سابقًا.

غالبا ما يوعد المجنّدون بمغامرة، مثيرة، وساحرة، وفرصة لتغيير العالم. ولكنّهم في كثير من الأحيان يجدون أنّ المجموعات التّي ينضمُّون إليها مليئة بالغيرة والمنافسة الشّخصية. كما تكون الحياة مملة. وينتهي بك الأمر في منزل آمن وأنت تشرب الشّاي. بالنّسبة إلى أولئك الذين يحتفظون بحياة خارج المجموعة، يكون ضغطُ حياة مزدوجة مرهقًا. قد يجد البعض مع تقدمهم في السّن، أنّ أولوياتهم الخاصّة تتغير – على سبيل المثال، قد يرغبون في تكوين أسرة. قد يرون أن أهداف المجموعة تبدو غير قابلة للتحقيق، وقد يجدون عندما تصبح المجموعة أكثر تطرفًا، أنّهم وصلوا إلى حدودهم الأخلاقية الداخليّة.

LBBoo3.indd 77 9/8/22 1:51 PM

قراءة:

يتحدّث الكاتب عن علم بصدد الولادة في مجال الإرهاب؟

ألا يتعارض مع ما أسماه «دراسة شاقة» عندما يتعلق الأمر بالعثور على مواضيع فعلية؟

.....

.....

عدّد مختلف العقبات التي قد يواجهها شخص مّا في العملية الطويلة لبناء عِلْم يساعد على فهم هذه الظاهرة.

.....

.....

املأ هذا الجدول بالمعلومات الصّحيحة من المقالة

.

أنواع الإرهابيين	أنواع الإرهابيين
المثاليون	
	يستمرون في التّنقل من جماعة متطرفة إلى أخرى.
	يردّون الفعل لأنّهم شهدوا قتل قريب أو صديق.
الثّوريون	
	لقد عانوا من العزلة في حياتهم الخاصّة.
	ينضمون إلى المجموعة بعد أن يقنعهم الأصدقاء والأقارب والمحبّون.
	فجأة قطعوا مع ماضيهم للانضمام إلى حركة متطرفة.

ديناميّة الجماعات: أيّ من العوامل التّالية قد يحفز فردا للانضمام إلى جماعة متطرفة أو إرهابية؟ ضع دائرة حول تلك الموجودة بالفعل والمذكورة في مقالتك (الحياة داخل المجموعة):

البحث عن البطولة.	روح الانتقام.
روح الجماعة.	روح الغزو.
جاذبية القائد.	الاستشهاد.
المواجهة الجماعية للخطر.	أيسر سبيلا.

LBBoo3.indd 78 9/8/22 1:51 PM

المعضلات الأخلاقية:

لماذا عاد القاتل في مسرحيّة «ألبير كامو» «العادلون» ليقتل الدوق، وما هي القضايا الأخلاقية المتعلقة بالإرهاب التي تثيرها هذه القضية؟

ما هي «الحدود الداخلية» للإرهابيين؟

.....

.....

.....

.....

.....

إذا كانت هذه الحدود موجودة، فكيف تفسر الاقتباس الذي يأتي بعد ذلك: «للذهاب إلى الجنّة يجب أن تمرّ عبر الجحيم».؟

.....

.....

.....

.....

.....

العودة إلى الوضع الطبيعي:

وفقا للدكتور «هورغان»، خيبة الأمل وضغط الحياة المزدوجة وتغيير الأولويات، هي الأسباب الرّئيسة التي تفسر سبب ترك الإرهابيين مجموعاتهم.

صنّف العوامل التالية التي قد تدفع الإرهابيين إلى ترك حياة الإرهاب. 1 هو العامل الأكثر تحفيزًا، 5 هو العامل الأقل تحفيزا. سيعكس التّرتيب رأيك الشخصيّ بشكل طبيعيّ.

..... التّقدم في السّن والرغبة في تكوين أسرة.

..... تغيير الأولويات في الحياة.

..... خيبة الأمل من الحياة داخل جماعة إرهابيّة.

..... الشّعور بالوصول إلى الحدود الأخلاقيّة الداخليّة.

..... ضغط الحياة المزدوجة.

LBBoo3.indd 79 9/8/22 1:51 PM

3.9 أنشطة

يثير الإرهاب أسئلة أكثر تعقيدًا تتعلّق بطبيعة الإنسان. وَجوهر الأمر هو: هل لدينا قلب عنيف؟ هل البشر عدوانيون بالفطرة؟ وبالتالي: هل العنف متأصل في حمضنا النووي؟

مهمة 1:

قسّم الفصل إلى فريقين.

الفريق 1: سيقرر أنّ العنف فطري لدينا وسيجمع كلّ الدلائل على هذه النّظريّة.

الفريق 2: على العكس، سيناقش فكرة أنّ العنف مُكتسب وأنّه في ارتباط محض بالظّروف والسّيناريوات.

مهمة 2:

اجلسوا بوصفكم فريقا واحدا وحاولوا أن تنظروا إلى الوجه الآخر من المسألة. ارجعوا إلى النص الذي قرأتموه وحاولوا اكتشاف ومَا إذا كانت تعليقات فصلكم عن العنف قد ساعدت على فهم أفضل لمعضلة الإرهاب.

4.9 دراسة حالة:

نيوزيلندا «هجوم إرهابي» على مَسْجديْن:

معلومات أساسيّة

في 15 مارس 2019، أطلق مسلح النار عشوائيًّا على مصلّين مسلمين، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 49 شخصًا وجرح أكثر من 40 شخصًا في مسجديْن في «كرايستشيرش»، نيوزيلندا. كان من بين الضحايا نساء وأطفال. وكان متعبّد مسلم من أوائل الناس الذين قتلوا في أسوإ حادث إطلاق نار جماعيّ في نيوزيلندا ويبدو أنه كان يقول «مرحبًا أخي» للمهاجم، قبل لحظات فقط من إطلاق النّار عليه.

المشتبه به:

كان مواطنًا أستراليا وُصف بأنّه «متطرف، يميني، إرهابي عنيف». سبق له أن نشر بيانًا عنصريًّا متكوّنا من 74 صفحة على تويتر بعنوان: الاستبدال العظيم.

LBBoo3.indd 80 9/8/22 1:51 PM

رسالة البيان الرئيسة:

يتمّ تهجير السكان الأوروبيين داخل أوطانهم من قبل مجموعات المهاجرين ذات معدلات الولادات العالية.

الجالية المسلمة في نيوزيلندا:

أظهر إحصاء عام 2013 أن المسلمين يمثلون 1٪ فقط من سكان نيوزيلندا.

التّصوير الإعلامي للمسلمين:

في 2017، أظهر بحث أكاديميّ شارك فيه 16000 نيوزيلندي أنّ التغطية الإعلاميّة كانت تغذّي الغضب ضدّ المجموعة المسلمة.

الصّورة السائدة:

إنه حقًا بلد هادئ في جزء هادئ من العالم.

مهمة:

تحليل الخطاب:

بعد الهجوم المميت على مسجديّ نيوزيلندا، نشر السناتور الأسترالي اليميني «فريزرأنينج» بيانا ألقى باللّوم فيه على «الهجرة» فيما حدث.

اقرأ بعناية جزء المعلومات الأساسيّة، ثم ركّز على بيان «فريز» (على اليمين) ثمّ حلّله بناء على الأسئلة أدناه:

- هل الهجرة هي المسؤولة حقًا عن هذه المجزرة؟ وهل يمكن تبرير مثل هذه الأعمال الإرهابيّة؟
- ما الدّور الذي يجب أن يلعبه كلّ من السياسيين ووسائل الإعلام؟، وما المخاطر التي قد تحدث عندما تُغذى مشاعر الغضب وكراهية الأجانب؟
- هل من الإنصاف أو الصّواب اعتبار دين كامل أيديولوجيّة عنيفة فضلا عن كونه اعتقادًا هميجًا؟
- ما هو الرّد الشّخصيّ الذي تود توجيهه إلى هذا النوع من الخطاب؟

LBBoo3.indd 81 9/8/22 1:51 PM

«السناتور فريزر أنينج»

عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كوينزلاند

التاريخ: 15 مارس 2019

إطلاق النّار على مسجد نيوزيلندا

متحدّثًا في أعقاب تقارير عن إطلاق النار على مسجدين في نيوزيلندا في وقت باكر من اليوم، أدان السناتور «فريزر أنينج» ما حصل إدانةً شديدة.

«أنا أعارض بشدة أيّ شكل من أشكال العنف داخل مجتمعنا، وأدين بشدّة أعمال المسلّح»

مع ذلك، وفي حين أنّ هذا النّوع من القصاص العنيف لا يمكن تبريره أبدًا، فإنّ ما يؤكده هو الخوف المتزايد داخل مجتمعنا، في كل من أستراليا ونيوزيلندا، هو تزايد حضور الإسلام.

كما هو الحال دائمًا ، سيسارع السياسيون اليساريون ووسائل الإعلام للادعاء بأن أسباب إطلاق النار اليوم تكمن في قوانين حمل السّلاح، أو في أولئك الذين يتبنّون وجهات نظر قوميّة ، لكن هذا كله كلام لا معنى له.

السبب الحقيقي لإراقة الدماء في شوارع نيوزيلندا اليوم هو برنامج الهجرة الذي سمح للمتعصبين المسلمين بالهجرة إلى نيوزيلندا في المقام الأول.

لنكن واضحين، بينما قد يكون المسلمون ضحايا اليوم، فإنّهم عادة ما يكونون هم الجناة. في جميع أنحاء العالم، يقتل المسلمون الناس باسم دينهم على أساس نسقيّ.

«إنّ دين الإسلام برمّته يمثل ببساطة الإيديولوجيا العنيفة لطاغية من القرن السادس يتنكر بزيّ زعيم دينيّ ، وهو ما يبرر الحرب اللاّمتناهية ضد أيّ شخص يعارضه ويدعو إلى قتل الكفار والمرتدين».

«الحقيقة هي أن الإسلام ليس مثل أيّ معتقد آخر. إنّه المعادل الدينيّ للفاشية وبمجرد أنّ أتباع هذا الاعتقاد الهمجيّ لم يكونوا القتلة في هذه الحالة، فهذا لا يجعلهم بريئين».

وأنهى السّناتور «أنينج» بيانه قائلًا «كما نقرأ في مَتّى 52.26»، كلّ الذين يحملون السّيف، يهلكون بالسّيف «وأولئك الذين يتبعون دينًا عنيفًا يدعوهم لقتلنا، لا يمكن أن يتفاجأوا عندما يأخذ أحدهم بكلامهم ويردّ عليهم بالمثل».

~ النّهاية ~

LBBoo3.indd 82 9/8/22 1:51 PM

الوحدة العاشرة

نزع الأسلحة النوويّة

1.10 ابد رأيك

اختبار المعرفة العامة

اختر أفضل إجابة

1. كم عدد الدول التي تمتلك أسلحة نووية حاليًّا؟

أ. 9.

ب. 1.

ج. 6.

2. أيّ دولة أصبحت الدولة النوويّة الأولى؟

أ. روسيا.

ب. الولايات المتحدّة الأمريكيّة.

ت. الصّين.

3. متى انضمت آخر دولة للنادي النوويّ؟

أ. 2004.

ب. 2006.

ج. 2011.

LBBoo3.indd 83 9/8/22 1:51 PM

4. كم عدد الدول التي استخدمت بالفعل سلاحًا نوويًّا ضدّ بلد آخر معاد لها؟

أ. 3.

ب. 2.

ج. 1.

5. أين تمّ إسقاط أوّل قنبلة ذريّة؟

أ. فوق ناكازاكي.

ب. فوق بيرل هاربور.

ج. فوق هيروشيما.

6. كم عدد الناس الذين قتلوا؟

أ. 10.000 شخص.

ب. أكثر من 100.000 شخص.

ج. 60.000 ألف شخص .

ناقش في مجموعات صغيرة:

- هل تعتقد أنّ المزيد من الدّول سينضّم إلى النادي النووي؟
- تعتقد بعض الدول أنّه بمجرّد أنّ دولة واحدة عضوًا في الأمم المتحدة تمتلك أسلحة نوويّة فإنّ ذلك سبب كاف لدول أخرى لتمتلكها أيضًا. هل توافق؟
- يعتقد بعض الخبراء العسكريين أنّ الأسلحة النووية هي بمثابة رادع، يمنع العدوّ من استخدامها. لن تستخدم بوصفها سلاحا استراتيجيا، بل ستدعم السّلام والأمن. إلى أيّ مدى تعتبر هذه الحجّة وجيهة؟
- كيف يمكن لانتشار الأسلحة النووية أن يهدّد السّلام العالميّ؟

2.10 قراءة

مقابلة مع أحد النّاجين من قصف هيروشيما:

مقتبس من «المراسل الكاثوليكي الوطني»
19 **ديسمبر** 2016

نجا البروفيسور «نوريميتسو توسو»، 74 عامًا، من القصف الذّري الأمريكي لهيروشيما في 6 أغسطس 1945. يعيش «توسو» وزوجته «كاتسومي» في سيتاجايا وارد طوكيو، حيث ينشطان في الأبرشيّة التابعة للكنيسة الكاثوليكية بماتسوبارا. يقطن ابنهما «فومياكي» في كازا دي كلارا بيت العمّال الكاثوليكي في سان خوسيه، كاليفورنيا. وتعيش ابنته «راي» في مقاطعة أورانج بولاية كاليفورنيا. ويعيش ابنه الآخر في ميانمار. تمّ إجراء المقابلة مع «توسو» في مكتبه في طوكيو في 1 كانون الأوّل (ديسمبر). وأجريت المقابلة باللّغة الإنجليزية.

LBBoo3.indd 84 9/8/22 1:51 PM

هل يمكنك إخبارنا بما حدث لك ولعائلتك في يوم القصف؟

كان أخي الأكبر في القوات العسكرية وكان أكبر منّي بكثير. كان هنا في هيروشيما ومات على الفور. لكنّنا لم نتمكن من تحديد مكان جثة أختنا. ويبدو أن «هيروكو» كانت في منطقة مركز الانفجار. كانت طالبة في مدرسة ثانوية وأجبر العديد من الطّلاب على العمل أثناء الحرب في تنظيف الشّوارع من الأنقاض وما شابه. لذلك كان عليها العمل مع طلاب آخرين في جميع أنحاء المنطقة الوسطى. لكننا لم نعلم ما حدث لها ولم نتمكن من تحديد جثتها.

لا شيء.. لم نعرف حتّى أين كانت بالضّبط عندما انفجرت القنبلة.

فقط أنا وأخي التوأم ووالدتي كنّا في هيروشيما في منزلنا في هاكوشيما. انفجرت القنبلة في الساعة 8:15 صباحا ونحن لدينا عادة جعلناها قاعدة وهي المشي في الصباح. وهكذا، والدتي وأخي التوأم وأنا كنّا انتهينا من المشي صباحا ودخلنا للتوّ إلى المنزل عندما انفجرت القنبلة. لو تأخرّنا دقيقة واحدة لكنّا قضينا جميعا.

فقدت والدتي وعيها. يقينا أنّنا بكينا أنا وأخي التوأم كثيرا ممّا أيقظ أمّي. سحبتنا من تحت الأنقاض. أتذكّر أنها كانت تنزف من كلّ مكان. قالت إنّها صرخت «ساعدونا! ساعدونا!» لكن بالطّبع لم يساعدنا أحد لأنّ الجميع كان في نفس الوضعيّة. لم يأت أيّ جنود لمساعدتنا لذا حاولت هي إنقاذنا. كان المنزل قد انهار بالكامل. حُوصرت أنا وأخي في الحمّام حيث ذهبنا نغسل أيدينا. كانت أمّي في غرفة أخرى.

أتذكر أنها سحبتني إلى الخارج. كان لديّ بعض الجروح هنا، مشيرا إلى ذراعه، كنت بالطّبع أبكي وأبكي لذلك لا أذكر بالضبط كيف كانت الحالة التي كنت عليها. لكني أتذكر أنّ أمي أخذتني وأخي ومشينا مسافة 4 أو 5 كيلومترات بعيدا إلى بيت قريبنا. كان هذا بعد القنبلة مباشرة. الغريب أنّ أكثر الذكريات حيويّة لم تكن المشاهد بل كانت الرّائحة. شممت الكثير من الرّوائح غير المعتادة والغريبة لأنه كان هناك الكثير من الجثث حولنا بما في ذلك الخيول الميّتة والكلاب والرّجال. أذكر الموتى ممددين على الطريق. لكنّ الشيء الأكثر إثارة كانت الرائحة: كانت مثل رائحة السلمون المعلّب. الآن عندما أفتح علبة سلمون أتذكّر تلك الرّائحة.

كان النّاس يصرخون: «أعطونا ماء، أعطونا ماء ميزو، كوداساي... ميزو، كوداساي».

نورميتسو توسو

هل هناك روابط بين مجال دراستك الذي كتبت فيه 10 كتب، وتجربتك في القصف النّووي؟

ليس بشكل مباشر، ولكن بشكل غير مباشر كان هناك بعض التأثير. تعلم أننا جميعًا، ولا سيّما المتعلمون، لا نفكر في عبارات الثنائية أو الانقسام أو الخير والشر. لكن أعتقد أنّ إلقاء القنبلة الذرية كان شرا مطلقًا. تعودنا على النّسبية. لكن هناك شرّ مطلق. وإذا اخترت شيئا واحدا شريرا تماما، يكون ذلك إلقاء القنبلة الذرية، ولا يوجد عذر له.

ولمهاجمة الشرّ المطلق يجب أن يكون لدينا الخير المطلق. وممّا يُعْتَبر خيرا مطلقا، لدينا المادّة 9 من الدستور الياباني فالبند المناهض للحرب في الدستور الياباني الذي يتمّ الطّعن فيه الآن داخل اليابان. أريد أن أؤكد على أهميّة المادّة 9.

إنه لأمر لا يصدّق تماما أنّ رؤساء الولايات المتحدّة بعد «ترومان» لم يفكّروا أبدًا في الاعتذار عن إلقاء القنابل على مدينتيْن. أسقطت القوات الأمريكية قنبلة ذرية على ناكازاكي في 9 أغسطس 1945.

كان لديّ فضول لمعرفة سبب عدم اعتذارهم. إنّه ببساطة لأنّهم ربحوا الحرب. لا بدّ أنّهم اعتقدوا أنّهم ليسوا مضطرين للاعتذار عمّا فعلوه. ولكنّ الألمان اعتذروا عن محتشد أوشفيتز. لقد قامت القوات

LBBoo3.indd 85 9/8/22 1:51 PM

العسكرية اليابانية بأشياء قاسية جدًا لشعب الصين وجنوب شرق آسيا. ولذلك اعتذرنا مرارًا وتكرارًا عن تلك الأعمال الوحشيّة. وهكذا كنت مهتمًا جدًا بأسباب تفكير الشّعوب المختلفة بطرق مختلفة.

وأعتقد أنّ هذا هو أحد الأسباب التّي دفعتني إلى دراسة الأنثروبولوجيا. يبدو لي أن الطّرق المختلفة في التّفكير أو طرق الشّعور تأتي من الهياكل اللغويّة.

ما رأيك في الحجج التي يستخدمها الأمريكيون لتبرير التّفجيرات؟

إنّهم غالبًا ما يستشهدون «ببيرل هاربور». كلّما تحدّثنا عن هيروشيما يستحضرون مثال «بيرل هاربور». لكن الأمرين مختلفان جدًا. لقد كان الهجوم على «بيرل هاربور» على منشأة عسكريّة. لكنّ إلقاء القنابل على هيروشيما وناكازاكي كان موجّها إلى الأبرياء وكذلك العسكريين. لذلك كان القصف عشوائيًا. أنت تعلم أنّ ما يناهز 200.000 شخص بريء قتلوا على الفور بالإضافة إلى الحيوانات البريئة، والتي أسجّلها لكوني من محبّي الكلاب ومحبّي الخيول.

هل شعرت بخيبة أمل لأنّ الرّئيس أوباما لم يعتذر عندما كان في مايو 2016 أوّل رئيس للولايات المتّحدة يزور هيروشيما؟

نعم، تمنيت لو اعتذر. لقد كان نوعًا من التّقدم أنّه جاء إلى هيروشيما. أعتقد أنّه كان يميل داخليًا إلى الاعتذار. لكنّ القوى من حوله لن تسمح له بذلك أبدًا، على ما أعتقد.

ما الذي كان يجب أن يعتذر عنه تحديدا؟

أعتقد أنّ هناك عاملين اثنين. الأوّل هو الطّبيعة العشوائيّة للقصف من حيث الهجوم المباشر على الأبرياء. والثّاني هو التّمييز بين الأعراق – كان من المقبول فعل ذلك للآسيويين ولكن ليس من المقبول فعل ذلك مع الشّعوب الأوروبيّة. إذن هناك ازدواجية في المعايير.

هل تغفر لمن قرّر إلقاء القنابل الذريّة؟

أنا أتعاطف مع الطّيارين الذين أسقطوا القنابل. ليس لديّ أيّ عداوة ضدّ شعب الولايات المتحدّة. لكنّي ما زلت لا أريد مسامحة الحكومة، الأشخاص الذين قرّروا إلقاء القنبلة على هيروشيما. أعتقد دائمًا أنّ السياسيين الذين يقرّرون هذه الأمور الحاسمة يجب أن يذهبوا بأنفسهم لتنفيذ مثل هذه الأفعال.

LBBoo3.indd 86 9/8/22 1:51 PM

قراءة وفهم:

1. ركّز على الجزء الأوّل من المقابلة. ما هو المشهد الذي يبدو أكثر دراميّة وعاطفيّة بالنّسبة إليك؟

أ. الاختفاء التامّ لشقيقة «توسو».

ب. محاولة والدته غير العاديّة لإنقاذ أطفالها.

ج. تذكره رائحة علبة السلمون بهذا اليوم.

د. الناس الذين صرخوا: «أعطني ماء.. أعطني ماء ...!».

2. كمفكّر، يقول «توسو» إنّه معتاد على «النسبيّة». فما النّسبية؟ هل هي مقاربة أصيلة للحكم على الظواهر الاجتماعيّة والسياسيّة؟

.....
.....

3. ما الاستثناء الذي سمح لنفسه بالقيام به؟ هل القنبلة النوويّة شرّ مطلق؟ لماذا؟

.....
.....

4. هل يمكنك أن تتخيل سبب وجود معارضة الآن لبند مناهض للحرب في الدستور الياباني؟

.....
.....

5. يرجع «توسو» عدم الرّغبة الأمريكية في الاعتذار عن السقوط القنبلة النوويّة إلى «الهياكل اللّغوية»، أي لطريقة التفكير المختلفة والشّعور المختلف. هل توافق شخصيا على هذا التحليل؟

.....
.....

6. في وقت لاحق خلال المقابلة، شَعر أنّ أوباما كان أمْيلَ للاعتذار، لكنّ «القوى من حوله لن تسمح له بفعل ذلك». لو أُثبتت صحّة هذا، هل يمكنك أن تخمّن ما هي هذه القوى؟

.....
.....

LBBoo3.indd 87 9/8/22 1:51 PM

7. هل هناك أيّ ظروف استثنائيّة تبرّر استخدام السّلاح النّوويّ؟ هل إنّ قصف «بيرل هاربور» هو أحد تلك الاستثناءات؟

.....

.....

.....

8. ما مدى تحيّز «توسو» عندما يدعي أنّ الهجوم على هيروشيما وناكازاكي انطوى على تمييز عنصريّ؟ ألم يتصرّف الأمريكيون دفاعًا عن النفس؟

.....

.....

.....

9. لماذا تعتقد أنّه كان على استعداد لمسامحة الطيارين الذين أسقطوا القنبلة؟

.....

.....

.....

10. ما هو انطباعك الأخير عن توسو؟

.....

.....

.....

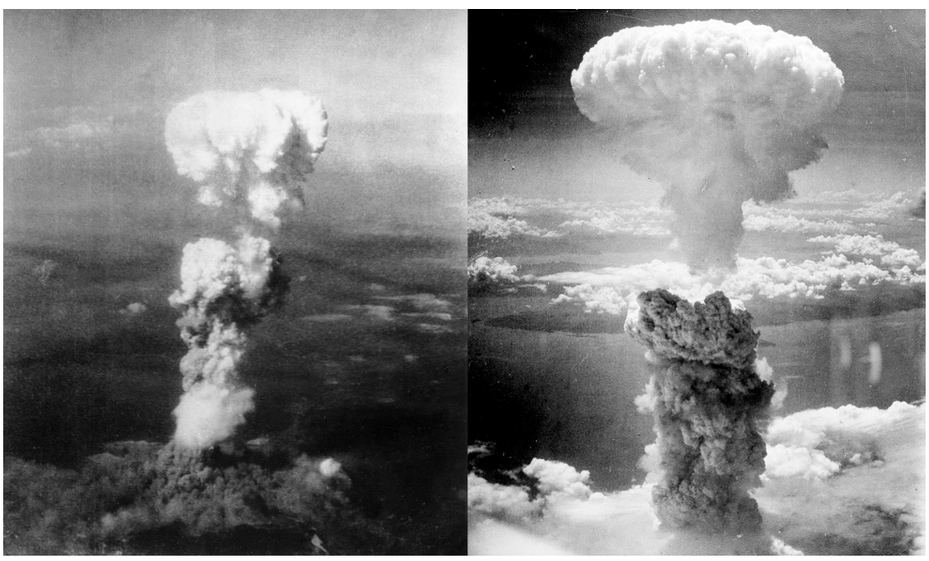

صورة القنبلة الذريّة في اليابان

LBBoo3.indd 88 9/8/22 1:51 PM

3.10 أنشطة

القوى النوويّة:

بينما يشار إلى التسلح النووي على أنّه خطر و «كلّ الشّر»، فإنّ الطّاقة النوويّة لها خصوم ومؤيدون. يشير المدافعون عن الطّاقة النووية إلى الفوائد التي توفرها هذه الطاقة البديلة من حيث المصداقيّة والتّلوث المنخفض والتكلفة المنخفضة. من ناحية أخرى، يؤكد المعارضون على المخاطر التي ينطوي عليها هذا الاختيار، خاصّة عندما نضع في اعتبارنا قضايا السّلامة مثل الإرهاب العالميّ والحوادث والأضرار البيئيّة.

المهمّة 1:

اقرأ قائمة الحجج هذه المضادة للطاقة النوويّة والمساندة لها، المنشورة في كتاب بعنوان: لماذا مقابل لماذا: الطّاقة النوويّة. كتب الكاتبان «باري بروك» و«إيان لوي».

يذكر بروك سبع حجج مساندة للطّاقة النوويّة:

- الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة قد تحلّ أزمة الطاقة والمناخ.
- الوقود النوويّ غير محدود فعليا وله خصائص طاقة عالية للغاية.
- قد تكون التكنولوجيا النوويّة قادرة على التخلص من النفايات النووية بأمان.
- يزعم أنّ الطّاقة النوويّة هي الخيار الطاقيّ الأكثر أمانا.
- قد تعزّز الطّاقة النّوويّة المتقدمة الأمنَ العالميّ.
- يزعم أنّ التّكاليف الحقيقيّة للطّاقة النوويّة أقلّ من الوقود الأحفوريّ أو المتجدّد.
- قد تتزعم الطاقة النوويّة ثورة «الطّاقة النّظيفة».

«لوي»، في المقابل، يعرض عددا مساويا من الحجج التي تناهض الطاقة النوويّة

- قد لا تكون سريعة بما يكفي لتتفاعل مع تغيّرات المناخ.
- يزعم أنها باهظة الثمن.
- الحاجة إلى قاعدة تحميل الكهرباء قد تكون مبالغا فيها.
- قد تظلّ مشكلة النّفايات دون حلّ.
- قد تزيد من أخطار الحرب النوويّة.
- هناك مخاوف كبيرة تتعلّق بالسّلامة.
- ربّما هناك بعض البدائل الأفضل.

المهمّة 2:

بشكل فرديّ، أضف فوائد أو مساوئ للطّاقة النوويّة لم يذكرها «بروك ولوي».

LBBoo3.indd 89 9/8/22 1:51 PM

المهمّة 3:

قسّم الفصل إلى مجموعتين. ستدعم كلّ مجموعة أحد الخيارين، وستبذل قصارى جهدها لجعل أعضاء المجموعة الأخرى يغيّرون وجهة نظرهم.

المهمّة 4:

اكتب نصا حجاجيّا يتكوّن من ثلاث فقرات حول إيجابيات وسلبيات الطّاقة النوويّة. أضف استنتاجًا يؤكد الجدل المستمرّ حول الطّبيعة المثيرة للجدل في هذا الموضوع.

3.10 دراسة حالة

الحرب العالمية الثالثة:

ماذا يمكن أن يحدث إذا اندلعت حرب نوويّة؟ هل يمكنك أن تخمّن بدقة عالية، حجم الضّرر الذّي تسببه قنبلة نووية تسقط على بلد مّا؟

مهمّة 1:

ما العوامل التي يمكن أن تساعد على تطوير إجابة دقيقة لهذه الأسئلة؟

- اعملوا في مجموعات صغيرة متكوّنة من3 طلاب. انظروا في هذه العوامل قبل تشكيل إجابة مناسبة:

← من الذي بدأ الحرب؟

← من كان أوّل ضحيّة للضّربة النوويّة؟

← ما هو الدّافع وراء الضّربة النووية؟

← من هم حلفاء ضحيّة الضربة النوويّة؟

← ما هي حالة التّوتر التي يشعر بها بقية العالم؟

← ما يمكن أن يكون ترتيبا زمنيا للأحداث التي قد تحدث أثناء تبادل القصف النّووي وبعده؟

← هل سيستمر العالم؟

المهمّة 2:

حاول تشكيل إجابتك بناءً على العوامل المذكورة أعلاه والعوامل الخاصّة بك. شارك إجابتك مع زملائك في الفصل. ما هي صورة العالم التي تحصّلت عليها؟ ما الرسالة حول الحاجة إلى السّلام التي يمكن استقراؤها من خلال هذه الصّورة.

LBBoo3.indd 90 9/8/22 1:51 PM

LBBoo3.indd 91 9/8/22 1:51 PM

LBBoo3.indd 92 9/8/22 1:51 PM